آخر ساعة

العدد - ٨٢٥ - ١٦ أغسطس ١٩٥٠

AKHER SAA No 825 — 16 AOUT 1950

هل جاء حقا ؟!



الجيش الأحمر .. هل هو جيش على ورق

صفحة ١٨



صدق أو لا تصدق



الملوك ومرض القلب

كان ملك انجلترا جورج الاول هو الملك الوحيد فى التاريخ الذى مات بمرض القلب . وكان سبب اصابته بهذا المرض سقطة قوية ومع ذلك فقد مات وهو فى سن السابعة والسبعين .. !



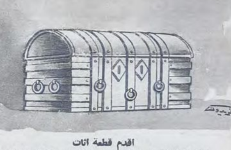
شجرة الذاكرة

يعتقد الناس فى الهند ان النوم تحت هذه الشجرة الغريبة يعيد الذاكرة لكل من فقد ذاكرته !!



زوجته فقط !

الرجل المتزوج فى قبيلة يامى بجزيرة فرموزا لايسمح لاية امراة غير زوجتـــه بالتحديق فى وجهه !



اقدم قطعة أثاث

اقدم قطعة أثاث فى العالم هى هذه القطعة التى احتفظ بها لمدة ٩٠٠ عام فى كاتدرائية برجوس باسبانيا كتذكار على امانة السـيد المحارب الاسبانى ، الذى اقترض مبلغا كبيرا من المال بضمانة هـذا الصندوق بعد ان ملأه رملا ... ومع ذلك فقد وفى دينه ...!!

قـالـوا ..

● لكل رجل ثلاثة انواع من الاخلاق .. أولها الاخلاق التى يعرضها على النـــاس ويتحلى بها .. وثانيها الاخلاق التى يملكها .. وثالثها الاخلاق التى يعتقد أنه يملكها !

(الفونس كار)

● هذا الذى ينتظر حتى لا يعمل الا احسن ما يمكنه .. انه لن يعمل شيئا !

(صمويل جونسون)

● ان الرجال كالتراب .. فكم من عروق الذهب مدفونة فى أعماق الرجال ، ولا يعلم اصحابها عنها شيئا ..

(سويفت)

● اذا كنت تبـــحث عن مقياس واضح للحضـــارة والمدنيه فهـــو فى المرأة .. المرأة الجميلة الطيبة ، ذات التأثير القوى ، والنفــــوذ الطاغى ..

(امرسون)

● ان احاسيسنا الطيبـة وشعورنا بالخير عاطفة جميلة تولد بين جـدران المنزل .. وهى غالبـــا ما تنتهى حيث بدأت !

(هوراس سميث)

● هناك عدد من الرجال يمكن ان تقول عنهم انهم لايملكون فى هذا العالم سوى أخلاقهم فقط .. وهم لهـــذا يقفون بجانبها فى حزم شديد وعظمة بالغة ، كأنما هم ملوك متوجة !

(صمويل سميلز)

● ان كل كتاب هام عمل عظيم رائع .. كمـــا ان كل عمل عظيم ما هو الا كتـــاب رائع هام !

(لوثر)

● ان الرغبة فى القوة اذا زادت وتطـرفت فانها تكون سببا فى سقوط الملائكة من السماء .. كما ان الرغبة فى المعرفة اذا تطرفت فانها تكون من اشد المزالق للرجال .. اما الرغبة فى الخير فانهـــا حقيقة مجردة لاتعرف الزيادة والتطرف ، كما انها لاتصيب الملائكة أو الرجال بأى سوء!

(بيكون)

● ان الجنـــس البشرى يكافح بعنف ليتقدم الى الامام .. وهو لذلك يضحى بالعديد من الضحايا على مذبـــح ذلك الكفاح ، فى سبيل أن يصعد فوق هـــؤلاء المـــلايين بعض الالوف !

(مسز بلفور)

الكتب ..

● لانزاع فى أن عالم اليوم يحكم من بين دفتى الكتب .. وذلك فيما عـــدا الشـــعوب البدائية المتوحشة ..

(فولتير)

● الــكتب نعمـة من الله نشكره عليها من كل قلوبنا ، فهى أصـــوات قـوية تعبر المسافات الشاسعة لتنقل الينا كلمات الأحياء والاموات .. اى انها تجعل منا ورثة للحياة الروحيـــة الخاصة بالعصـــور الماضية ..

(تشانج)

● ان مخطوطات المفكرين العقـلاء هى الثروات الطائلة الوحيــدة التى لا تســـتطيع ذرياتهم أن تبددها فى اسراف بعد وفاتهم ..

(لاندور)

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ليس هذا طريقك فى الحياة . غير خطتك . وتأكد من نجاحك فستصل بسرعة .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس

● بدأت الامور تتجه فى صالحك وسترى هذا صحيحا فيما يتعلق بعملك وفيما يتصل بعلاقاتك الشخصية

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل

● لك فى هذا الاسبوع مفاجأة لم تكن تنتظرها . استغل الظروف فهى فى صالحك .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو

● لاتقلل من قيمة نفسك . انك لم تعرف نفسك على حقيقتها . ولاتلومن رؤســـاءك بأنهم يغمطونك حقك احيانا

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيـــو

● لاتكن عقبة فى سبيل تقدم الغير .. فقد تحتـــاج اليهم قريبا . وفى مصلحة تخصك انت

المواليد من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليـــو

● ان الشعـــور الملتهب الذى يمتلئ به صـــدرك شعور حقيقى فلا تستهون به . اعمل بهـــذا الشعور فهو عزيمة تنفعك

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس

● لاتعقد صفقات ولا اتفاقات هذا الاسبوع . ان الانتظار من مصلحتك .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر

● لاتظن ان الناس تجهل عيبك . واعلم أن لافائدة من اخفائه . اصلح نفسك تتفتح امامك أبواب الدنيا

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر

● ستبتسم لك الدنيا هذا الاسبوع وقد تضحك لك بعد ذلك . ولكن عليك ان تمسك بتلابيب الفرص التى تمر بك

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر

● لاتبخل على نفسك . . تمتع بالحياة فان الحـــظ لايقتـــرب من البخلاء والمقترين

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديســـمبر

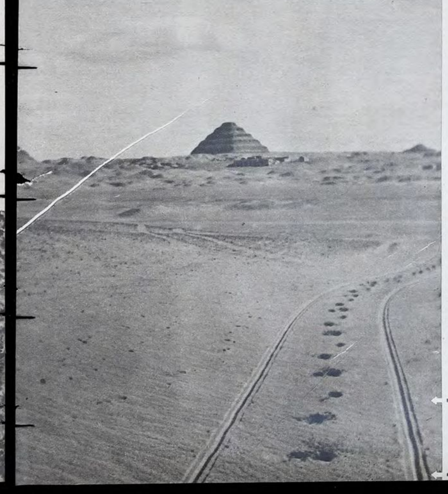
● كفى ترددا . ان الذنب ذنبـــك . فاقدم وستفتح الابواب

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يـنـــاير

● انــك تحبس عواطفك فى مســـالة هامة . تستطيع ان تفتح صـــدرك بعض الشئ . فان الكتمان المستمر سيؤثر فى اعصابك .

الدكتور هيكل باشا

من مواليد ٢٠ اغسطس ١٨٨٨ عمره ٦٢ سنة الا ٤ أيام !



هل تعرف بلادك؟

لأول وهلة يبـــدو فى الصورة أن هناك قطارا يخترق الصحراء الى هرم سقارة .. والواقع ان هذا الشكل قد رسمتـــه عجلات احدى العربات فبدا كأنه قضيب لقطار سكة حديد

(تصوير وديع جندى)

كيف يحاربون الشيوعية فى أوربا ؟

الجنرال ديجول

مسيو شومان

الماريشال مونتجمرى

مستر ترومان

بقلم مصطفى أمين

بدات الاحزاب الشيوعية فى بلاد العالم تستعد للضربة القادمة!
اجتماعات سرية تعقد ..
تعليمات بالشفرة ترد كل يوم الى مراكز الشيوعية فى العالم .
وفى فرنسا اليوم اقوى حزب شيوعى فى اوربا ؟ فما هو نشاطه وكيف يتحرك ؟ وكيف تقاومه الحكومة ؟
ومن الذى سيحكم فرنسا اذا قامت الحرب ؟

ابرقت « آخر ساعة » الى مصطفى امين فى باريس تطلب منه تحقيقا سريعا وهذه هى رسالته :

●●●

باريس بالتليفون ـ من مصطفى امين:
١ ـ تتوقع الدوائر الدبلوماسية هنا ان يتولى الجنرال ديجول الحكم اذا قامت الحرب وبعد ان كان الشعب قد القى الجنرال فى سلة المهملات طوال خمسة اعوام .. حدث تطور خطير فى الاسبوعين الماضيين فى الراى العام هنا .. وبدا رجل الشارع يؤكد ان الجنرال ديجول ، هو الرجل الوحيد الذى يستطيع ان يقود فرنسا فى الحرب الثالثة

بل ان الاعتقاد هنا هو انه لو اجريت الانتخابات اليوم ، فان ديجول سينال الغالبية

٢ ـ اعترف لى احد الوزراء بقوة الحزب الشيوعى وانه اكثر الاحزاب تنظيما ولكنه قال :

ـ ان وطنية الشيوعيين الفرنسيين اقوى من تعليمات موسكو . واننى اعرف ان الزعماء يتبعون موسكو ، ولكن لدى الحكومات معلومات بأن العمال الشيوعيين سيتبعون فرنسا اذا قامت الحرب

رائحة الحرب

٣ ـ الجو هنا جو حرب .
الصناعات المدنية بدأت تتحول الى صناعات حربية !

والحكومة الفرنسية وضعت برنامجا ضخما لاتمام هذا التحويل بعد مرحلة انتقال قصيرة تشتغل فيها كل المصانع للمجهود الحربى .. حتى مصانع احمر الشفاه ستتحول الى مصانع تنتج رصاص البنادق !

٤ ـ اختفت بعض مواد التموين فجأة من السوق! وبدأت ربات البيوت يخزن السكر والقهوة والمواد الغذائية

وسئل وزير التجارة : هل الحرب على الابواب ؟

فقال : كلا .. ان سر الازمة ان البقالين سافروا بالاجازة ! للاصطياف خارج باريس !

اطمئنان الحكومة الفرنسية !

٥ ـ والحكومة الفرنسية لا تشارك العسكريين فى تشاؤمهم وقد قال لى احد موظفى وزارة الخارجية فى باريس : ان التقارير التى تلقتها باريس من موسكو تتكرر فيها خمس كلمات وهى : « ستالين يريد تفادى الحرب العالمية » !

وقد قال المسيو شومان اخيرا لبعض زعماء حزبه :

ـ اذا مضى شهر سبتمبر بغير حرب ، فان الحرب لن تقوم فى سنة ١٩٥٠ .

واطمأن الساسة ، وخرجوا من عند وزير الخارجية ... ثم اكتشفوا بعد خروجهم ان المدة التى بين شهر سبتمبر ١٩٥٠ وشهر يناير سنة ١٩٥١ ، لاتزيد على ثلاثة اشهر !

كيف يحاربون الشيوعية

٦ ـ ويعقد الماريشال مونتجمرى مع قواد اوربا اجتماعات يومية لتحويل اوربا الى ترسانة حربية

ولا يمكن التسرب الى داخل القيادة ، فان الحراسة اليوم قد تضاعفت وكهرب مونتجمرى جميع الابواب والنوافذ ، خوفا من الجواسيس .

ولكن اذا كانت هذه القيادة تستعد للحرب ، فان هناك مركز قيادة آخر قد اعلن الحرب على الشيوعية من عامين .

وهذا المركز هو شاتو دى لاموت وهو القصر الذى كانت تقيم فيه الملكة مارى انطوانيت فى شهر العسل .

انه المركز الذى يقاتل الشيوعية بسلاح الرخاء . فان هيئة التعاون الاقتصادى فى أوربا تؤمن اليوم ان الرخاء يبيد الشيوعية . ويحول موجة السخط الى استقرار . وامواج السخط هى التى تحمل الشيوعيين دائما الى شاطىء الحكم !

وفى الحجرة التى كانت فى يوم من الايام حجرة نوم مارى انطوانيت ، اجتمعت بمدير الهيئة وسألته عن تطور الحرب ومدى تقدم جيوش الرخاء . ومدى تراجع فرق السخط والحرمان

وكان الرجل متفائلا ... وترجم لى هذا التفاؤل الى ارقام . لقد ارتفع الانتاج العام فى اوربا ٣٠٪ عما كان عليه فى عام ١٩٤٧ .. وزاد على ما كان عليه قبل قيام الحرب فى كل البلاد ماعدا المانيا واليونان !

وهو يؤمن ان جيوشه تزحف فى الطريق الصحيح .. ولكن النصر ليس قريبا .. فان الانتاج الزراعى لايزال اقل من الانتاج قبل الحرب ..

سألته : ومتى يصل الى ما كان عليه قبل الحرب ؟

قال : قريبا جدا .. ولكن هذا لا يكفى فقد زاد عدد سكان اوربا ٢٠ مليونا على ما كان عليه فى سنة ١٩٣٨ . وسيزيد عدد السكان ثلاثة ملايين كل عام ! ولذلك لا يمكن الوصول الى رخاء سنة ١٩٣٨ قبل عشر سنوات وبشرط ان لاتقوم الحرب!

وغادرت حجرة نوم مارى انطوانيت وانا افكر فى العشرين مليونا من الافواه المفتوحة فى اوربا والملايين الاخرى المفتوحة فى الشرق .. تلك الثغرات التى ستنفذ منها جيوش ستالين قبل السنوات العشر القادمة !

مصطفى امين

قصة الحقائب فى الصحف الانجليزية

لندن ـ لمراسل « آخر ساعة » :
نشرت الصحف الانجليزية قصة حقائب حرم رفعة النحاس باشا التى نشرتها « آخر لحظة » واهتمت بها اهتماما غير عادى ، وفى الوقت الذى لا تنشر فيه جريدة الديلى تلغراف اكثر من خمسة اسطر عن اخبار المفاوضات نشرت فى يوم واحد الف كلمة عن هذه القصة ، التى اصبحت فى يوم وليلة حديث المجتمع هنا ، برغم ان اخبار مصر عادة لا تثير هنا اهتماما !

ومما اثار الدهشة اهتمام جريدة الديلى تلغراف بهذا النبأ مع انها لم تتعود نشر هذه الانباء المثيرة لانها تعد من الجرائد المتزنة كجريدة التيمس وان كانت تبيع فى اليوم الواحد مليون نسخة وهو ضعف ماتبيعه التيمس

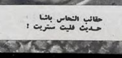
وتقول الدوائر الصحفية هنا ان رئيس تحرير الديلى تلغراف احتضن الخبر وابرزه بنفسه ووضعه فى اهم مكان فى جريدته لانه فى رايه « خبر عالمى » لا خبر محلى .

وبدأت صحف لندن تبحث هذا الاسبوع عن صور الهام حسين وصور الاستاذ قزامل ، وارسلت الى مراسليها تطلب تتبع هذه القصة الطريفة التى هزت لندن ، واثارت اهتماما غير عادى فيها .



الاستاذ عبد الفتاح قزامل
يبحثون عن صورته فى لندن !

الهام حسين
ظهر اسمها لاول مرة فى صحف لندن



حقائب النحاس باشا
حديث فليت ستريت !

ليس هناك خطط معدة للدفاع عن مصر !

نصير

ان الجيش المصرى غير مستعد !

نعم !

ودعونا نقل الحقيقة كلها ونعلن الثورة والعصيان ضد سياسة : « هش ... هش »

هش ... لا تتكلم فى هذا الموضوع لانه خطير
هش ... لا تناقش تلك المسالة لانها سر رهيب
هش ... لاتبحث ذلك الامر لان وراءه ما وراءه

دعونا نتمرد على هذه السياسة ونقل لاصحابها :

« هش انتم ، دعونا نواجه الحقائق ، اننا نحن الذين سندفع دمنا يوم تقع الواقعة

ونحن على استعداد لان نبذل ارواحنا مقاتلين
ولكننا نرفض ان نهدرها منتحرين » !

معركة التجربة !

لقد كنا نقول بعد حرب فلسطين اننا خسرنا المعركة ، ولكننا سوف نكسب التجربة

سنزداد خبرة ، ونعلم ان العواطف لاتصلح ان تكون ذخيرة للمدافع !

وسنتعلم النظام ، وندرك انه قانون الميدان وان الفوضى مقدمات الهزيمة

وسنحس بقيمة التدريب ، ونفهم ان سير جنود الجيش فى موكب المحمل لا يكفى ليضفى عليه بركة الله ويسخر النصر فى ركابه

وما اكثر ما علقنا آمالا على نتيجة التجربة

وها نحن اليوم — بعد عامين من انتهاء الحرب — نواجه الحقيقة العارية :

— لقد كانت اوهاما تلك التى تصورنا آمالا ... ولقد خسرنا التجربة ايضا ! !

رجال .. وعتاد !

ان الجيش — اى جيش فى الدنيا — رجال وعتاد ، او بمعنى اوضح ، جنود مدربون وتسليح كامل .

اما حالة التدريب فان التقارير التى كتبها اللواء المواوى بك وهو يشغل الآن منصب مدير التدريب فى الجيش لا يمكن ان تبعث على الاطمئنان .. بل انها تضىء الانوار الحمراء .. وتنذر بالخطر ! !

واما حالة التسليح فثمة واقعة صغيرة حضرها وزير الحربية والبحرية

فقد ذهب معاليه يزور احدى وحدات الجيش ، واحاط به الضباط يشكون له الحال ، واشتدت الشكوى حول نقص السيارات واراد الوزير ان يجد عذرا فتمتم قائلا :

— على اى حال ان حالنا احسن بكثير من حال غيرنا

وانبرى ضابط كبير مسئول يقول بصراحة وشجاعة :

— يا معالى الوزير ان كل ما نملكه هو من «الخردة» ! !

قصة الخبراء !

تلك اذن هى قصة التدريب وقصة التسليح فى الجيش .. وبين القصتين وحولهما عشرات من القصص ، وكلها قصص معارك خسرناها فى ميدان التجربة ... الذى كنا نحلم ان ننتصر فيه !

لقد خسرنا — مثلا — معركة التنظيم — ومازال الارتجال هو القاعدة ، والملفات السرية حافلة بالامثال .

ولناخذ — نموذجا — موضوع الخبراء !

كانت قيادة الجيش ترفض دائما مبدا الاستعانة بالخبراء

ونوقشت فى هذا من اعضاء اللجنة المالية فى مجلس النواب فى العام الماضى ولكن قيادة الجيش تمسكت بوجهة نظرها وقالت :

— اتريدون اطلاع الاجانب على اسرار الجيش ؟ !

ومر عام واحد

واخيرا عقد الفريق عثمان المهدى باشا اجتماعا هاما فى مكتبه حضره قواد الاسلحة وقال لهم عثمان المهدى باشا :

اننا نريد ان نستعين بعدد من الخبراء الاجانب

ورفض بعض قواد الاسلحة . وابدى البعض الآخر عدة اعتراضات ، وقد قال احد القواد مثلا :

« انه يريد ان يسال سؤالا واحدا

اننا نريد ان نفهم الموقف العام ، وعلى ضوئه نقرر مسالة الخبراء »

ومضى القائد فى حديثه فقال :

« اننا لا نستطيع ان نستعين بخبراء من الانجليز ، لان الانجليز يحتلون بلادنا ، وهم بهذا الوضع ليسوا اصدقاء ، واذن فلا يجب ان يطلع الانجليز على اسرار الجيش » !

« وقد لا نستطيع ان نستعين بخبراء من الامريكيين ، لاننا نتهم الولايات المتحدة بالعطف على اسرائيل ، ونحن لا نستطيع ان نفتح اسرار جيشنا لاصدقاء اسرائيل ! »

« ونحن لا نستطيع ان نستعين بخبراء من الروس — طبعا ! — والاسباب كثيرة »

وتدخل رئيس هيئة اركان حرب الجيش فقال

— لا ... هذا موضوع سياسى .. ونحن نريد ان نقصر كلامنا على الخبراء واريد من كل قائد منكم ان ياتينى بقائمة الخبراء الذين يحتاج اليهم سلاحه ! !

مؤتمرات ... مؤتمرات !

وخسرنا معركة التفكير البعيد .

والا فهل يتصور احد انه ليس فى مكتب رئيس هيئة اركان حرب الجيش خطط معدة للمستقبل للدفاع عن مصر ، وللدفاع عن كل نقطة فيها ، اذا احتاجت مصر — لا قدر الله — ان تدافع عن ارضها منطقة منطقة !

لقد اثيرت هذه المسالة

وقرر عثمان المهدى باشا عقد مؤتمر ، وما اكثر ما يعقد من مؤتمرات ، ولم يسفر المؤتمر كغيره من المؤتمرات — عن شىء ملموس ، وكل النتيجة هى بعثرة كتائب الجيش فى نفس المراكز التى كانت فيها قبل الحرب ، وانتهى الاشكال ! !

تفتيت جيش !

وقصة اخرى من معركة التفكير البعيد التى خسرناها

لقد سمعت اللواء احمد فؤاد صادق باشا يقول

اللواء فؤاد صادق
لقد تفتتت الخبرة !

مصطفى نصرت بك
ما الذى نملكه ؟!

— لقد تفتتت الخبرة التى كسبها الجنود وقت الحرب ..

لقد سرح جميع الجاويشية وضباط الصف والمعلمين الذين خاضوا معارك فلسطين ، وليس فى الجيش اليوم الا قلائل من هؤلاء — من الذين شهدوا المعارك ، ولقد كنت ناديت غداة انتهاء القتال بان ترسم سياسة بعيدة لتسريح هؤلاء حتى لا يخلو الجيش منهم فجاة ، ولكن احدا لم يسمع لكلامى .. وسرحوا جميعا . . والنتيجة ان خبرتهم ومرانهم وتجربتهم لم تنتقل الى من جاء بعدهم من الجنود !

سوف يقولها التاريخ !

ولقد خسرنا ايضا — معركة الاستقرار — ولم نتعلم من التجربة أن الاستقرار من اهم مقومات النجاح .

ولسوف يقول التاريخ يوما — عند ما يكتب احداث هذه الفترة من حياة مصر ، انه كانت هناك لجنة اسمها لجنة الضباط ، وان هذه اللجنة هى التى تشرف على تنقلات الضباط وترقياتهم ، ولسوف يقول التاريخ ايضا ان تصرفات هذه اللجنة كانت السبب فى الكثير مما سيحدث !

بل لقد كتب التاريخ فعلا

وسجل مدير التدريب — اللواء المواوى بك — فى تقرير رسمى له ان كثرة التنقلات — التى بلا حساب ! — تعتبر المسئول الاول عن سوء حالة التدريب !

ولقد اذاع راديو موسكو اخيرا ان هناك حركة تذمر بين ضباط الجيش فى منقباد ، والحقيقة انه لم يكن هناك تذمر ، ولا شبه تذمر ، وانما كان هناك مجرد شكوى من (لجنة الضباط)

وكانت وجهة نظر ضباط منقباد تتلخص فيما يلى :

— ان هذه اللجنة مكونة من ستة : هم رئيس هيئة اركان حرب الجيش ، والمفتش العام له ورئيس ادارته ، ومدير الامداد والتموين ، وقائد قسم القاهرة ، وكاتم اسرار الجيش الذى يقوم باعمال السكرتارية العامة للجنة



اللواء المواوى
الاضواء الحمراء



المهدى باشا
مؤتمرات ... مؤتمرات



حيدر باشا
تقارير التدريب ؟

الجيش المصرى غير مستعدّ!

نصير

اللواء فؤاد حافظ
مدير المخابرات يفكر

اللواء حسيب بك
مع الذين اشتكوا فى منقباد

– انه لايمكن أن يعرف هؤلاء الستة كل ضباط الجيش لكى يبتوا فى مستقبلهم خصوصا انهم ليسوا ستة .. اذا راعينا أن رئيس هيئة أركان حرب الجيش مشغول فى معظم الاحيان عن حضور الاجتماعات ، وان منصب مفتش عام الجيش ، منصب خال لايشغله احد

– ان ضباط منقباد يقترحون ضم قواد الاسلحة الى اللجنة على اعتبار ان قائد كل سلاح أخبر بضباطه وأقرب اليهم

والحقيقة التى لم يذكرها ضباط منقباد ان اللجنة بتشكيلها الحالى .. ليست الا شخص سكرتيرها العام اللواء احمد رياض بك !

وليكن اللواء احمد رياض بك ملاكا منزلا من السماء

وليكن – كما يقول اصدقاؤه – كفاءة منقطعة النظير !

ولكن المهم انه لايمكن ان تترك مصائر ضباط الجيش جميعا فى يد رجل واحد حتى ولو كان فى راى اصدقائه – كفاية منقطعة النظير ، أو ملاكا منزلا من السماء خصيصا لتصريف شئون لجنة الضباط !!

الروح المعنوية ؟ !

ونحن على وشك أن نخسر معركة الروح المعنوية

ودعونا نسأل فى صراحة : ماذا فعلنا لنحتفظ بالروح المعنوية للمقاتلين ، عالية طيبة

ان الدماء التى أريقت فى فلسطين لم تكرم بقطعة حجر تقام فى أى ميدان من ميادين القاهرة ! .

والنياشين التى كان مفروضا فيها أن تكرم البطولة بين الاحياء منحت فى بعض الاحيان للذين لم يشهدوا بعينهم معركة واحدة .

وثمة رجل كاللواء فؤاد صادق باشا مثلا ..

لقد جاء عليه وقت أيام اشتداد الازمة فى رفح ، أعد فيه مسدسه وقال لضباطه :

– لن يخترق هذا الخط ، واذا اخترق فانني انتحر

ومرت الأزمة بسلام ، ولكن فؤاد صادق لم يمنح قطعة نحاسية صغيرة لتقدير خدمته، هذا فى الوقت الذى منحت فيه نجمة فؤاد الاول العسكرية – وهى ارقى الاوسمة فى الجيش ولا تمنح الا للخدمة الممتازة فى الميدان – لبعض الذين لم يتعد دورهم فى حرب فلسطين مجرد اعمال ادارية عن مكاتب انيقة فى القاهرة !!.

كل فى موضعه !

ولقد خسرنا معركة وضع كل كفاية حيث يجب ان تكون

ولناخذ لذلك مثلا حالة سلاح الطيران الحربى

ان اللواء الشعراوى باشا يقوم بعمل المدير العام لهذا السلاح وانا اعتقد ان الشعراوى باشا رجل كفء – ولكن لماذا يقوم بالاشراف على الطيران وهو لايعرف فيه اكثر مما يعرف الملائكة الابرار عن نار جهنم . . والملائكة طبعا لم يدخلوا جهنم ولا احسوا سعيرها .

وهذا هو حال اللواء الشعراوى باشا فى شئون الطيران .

وليس هذا ذنب الرجل ، فهو ضابط جيش كفء ، وليس عيبا انه ليس خبيرا فى الطيران

ويكاد الطيران المصرى ينفرد وحده بهذا الوضع الشاذ بين جميع أسلحة الطيران فى العالم

الثلاثة . . القواد !

ولقد خسرنا – اخيرا – معركة التجربة نفسها . .

اننا لم نستفد شيئا من تجارب القواد الذين خاضوا معارك فلسطين ولقد كنت تساءلت مرة عن اللواء المواوى وأين هو .. وأذكر أن كبيرا مسئولا قال لى وقتها :

– ماذا تريد له .. لقد وضعناه مديرا عاما للتدريب ، فكيف تريد منه ان يفيدنا بخبرته اكثر من ذلك ؟ !

وأذكر أننى قلت لذلك الكبير المسئول :

– اننى لست خبيرا فى المسائل الحربية ، ولكن لو جاز لى أن أستعمل منطقى العادى لقلت :

انكم عزلتم اللواء المواوى وسط المعركة ، وعينتم للقوات المحاربة قائدا غيره ، فكيف تعينونه الآن قائدا للتدريب ؟

فاما ان تكونوا قد أخطأتم وقت أن عزلتوه من قيادة القوات أثناء المعركة ، واما انكم على خطأ فى تعيينه مديرا للتدريب الآن ...

والنتيجة فى الحلين ليست شهادة طيبة لحسن التقدير ووزن الامور ثم اللواء فؤاد صادق باشا الذى يعتكف فى بيته ومعه آراؤه وتجاربه وأخيرا القائد الثالث الذى برز اسمه فى معارك فلسطين وهو الاميرالاى السيد طه بك ... وقائد الفالوجه اليوم يمارس عملا يكاد يكون كتابيا ، فى مكتب أنيق بالقاهرة ... ولا شىء أكثر من ذلك ؟!

هش انتم !!

ثم ماذا ؟

ميدان القتال خسرنا معاركه داخل فلسطين منذ عامين

وميدان التجارب خسرنا معاركه ، معركة معركة – منذ عدنا من ميدان القتال .. لاننا أضعنا الوقت فى الرقص على البارود

وغدا قد تقع الواقعة ...

والجيش المصرى غير مستعد

نعم .. ودعونا نقلها بصراحة ونقل لانصار سياسة « هش هش »

– هش انتم ... دعونا نواجه الحقائق ، اننا نحن الذين سندفع دمنا يوم تقع الواقعة .. ونحن على استعداد لان نبذل أرواحنا مقاتلين ، ولكننا نرفض أن نهدرها منتحرين !!

محمد حسنين هيكل





قائد الفالوجة
مكتبه مريح فى القاهرة ؟



اللواء الشعراوى باشا
الملائكة لايزورون جهنم !

هذه المستشفيات .. قلاع للامراض !



« الجوزة » فى المستشفى .. تحت اشراف الاطباء والممرضـــات .. لم تحدث فى العـالم كله .. !

عندما نقلت « آخـــر ســاعة » على صفحاتهامستشفى الامراض الصدرية الى وزير الصـحة فى مكتبه قال معاليه : **هذا شىء لايمكن السكوت عليه ..**

ومع ذلك .. وحتى هــذه الدقيقه لايزالالمستشفىالعجيب كما هو .

وعند ما انتقل معاليه بنفسه فى الاسبوع الماضى الىالمستشفى الاميرى فى الاسكندرية شـاهد عجبا .

وقال معاليه : **لم ار قذارة كما رايت فى هذا المكان .. !**

وفى هذا الاسبوع استطاعت « آخر ساعة » ـ مرة ثانية ـ أن تخترق الســـتار الحديدى المفروض حـــول المستشفيات الحكومية !

ودخلت « آخر ســـاعه » مستشفى الامراض المستعصية فى حلوان .. لتنقله الىمعاليه فى مكتبه

لاشىء .. غير القذارة

ولقد قال الوزير عندماشاهد البقع فى بياضـــات مستشفى الاسكندرية .. قال بالحـــرف الواحد : **انا مشفتش وساخة زى اللى شفتها النهارده .**

فماذا يستطيع الوزيرأنيقول عن بياضات مستشفى حلوان . السوداء الداكنة .. التىتسبح عليهـا جيوش « القمل » فتجبر المرضى على أن يظلوا ســاهرين طول الليل .. بلانوم !

وماذا يستطيع أن يقول عـــن أرض المستشفى ، التى تختلـــط عليهـا الاتربة بالميـــاه الجارية فتكسبها لونا عجيبا !

وماذا يستطيع أن يقول عن دورات المياه فيه. .دورات المياه التى أصبحت لافرق بينها وبين المجارى نفسها !

ونظرة واحدة مننافذة غرفـــة مريض .. نظرة على الارضالتى لاتبعدعن حافة النافذة باكثرمن نصف متر .. تستطيع بعدها أنتشهد صورة مصغرة «لمقلب» زبالة القاهرة كلها فى جبـــل العباسية .. مضافا اليها قطن الغيار المتعفن !

وليسال الوزير كم مريضافى مستشفى حلوان آصيب بالجرب هذا الاسبوع ..

النقالات .. والمراتب

وقال الوزير عن نقالةللمرضى فى مستشفى الاسكندرية .. قال بالحرف الواحـــد : **دى مش نقالة دى عربة زبالة !**

هل سمع الوزير عن نقـالات مستشفى حلوان .. وهلسمع عنالمريضالذى سقطعلى الارض من فوقالنقاله ـ وكانت احدى عجلاتها الاربع مفقودة ـفكسرت رجله وبترت .

وفى مســـتشفى حـــلوان يستخدمون النقالات لحملالمرضى وحمل الغسيل ثم العودة به . ويستخدمونها أيضافى توزيع الطعام على المرضى . ! وثمةشىء آخـر فى مستشفى حلوان . . المراتب والمخدات التىينام عليها المرضى ..

ان واحدا منهم ـرجلا عجوزا محطما ـبكى كالاطفال وهويعرى ظهره ، ويشــير الى النتوء الذى خلفته المرتبة .

المرتبة التى تتحدى الوزيرأن يجعل أصبعه تغوص فيها ولو مليمترا واحدا ، لـكأن القطن فىداخلها قد أصبح حجـــارة صلدة !

من اين ياكلون

وقال الوزير بعـد أن طاف بقسم الامراض الباطنية للنساء فى مستشفى الاسكندريه . . قال ـ بعد أن ظهرت على وجهه علامات التأثر بالحرف الواحد : **« كنت اعتقد انى أزور مستشفى ولكن وجدته لايستاهل هـــذا الاسم ! »**

ان المرضى فى مستشفىحلوان الذينيستطيعون السيرـيهربون من حجراتهم مائةمرة كل يوم.. كلما مرت بالقرب منالمستشفى عربة ثقيلة .

يهربون خوفا من أن تنهـــار عليهم الجدران.. الجدران التى

نظـرة من نافذة مريض .. تجد على الارض التى لا تبعد نصف متر « صـــورة مصغرة لمقلب الزبالة فى العباسية »



التصدعات والشقوق .. والمياه السائلة من مواسير المجارى .. والحشرات .. والمرضى .. كلها فى غرفة واحدة ..

اقارب المرضى .. يحضرون لتنقية الحشرات فقط ! ←

المراتب .. عندئذ فقط رأى المستشفى انها لا تصلح .. ↓



تصدعت وتشققت، وكادت تذوب فى المياه السائلة من مواسير المجارى .

وليذهب الوزير الى المستشفى – متسللا – ويلق نظرة عابرة على الطعام الذى يقدمونه للمرضى

نظرة عابرة على حلة اللبن التى كستها طبقة كثيفه من الدخان الاسود .. وقطع الفحم .

وليحاول أن يثبت نظرة دقيقة كاملة على « العنب » الذى يقدمونه لهم .. للترفيه !

ثم .. هل سمع الوزير أن ثمة حادثا خطيرا يتكرر كل يوم فى مستشفى حلوان .

تآمروضيع على المائة والخمسين مريضا .. بأمراض مزمنة لا يرجى منها شفاء .

ان الطعام الذى يورده المتعهدون لمطبخ المستشفى .. يباع بعضه لهم مرة ثانيه ، وقبل أن يغادروا المستشفى ! !

وهذا شىء يستطيع أن يقسم عليه كل مريض ..

الجوزة .. تحت الاشراف الصحى

.. وقال الوزير بعد أن زار قسم الامراض الصدرية فى مستشفى الاسكندرية .. قال بالحرف الواحد « **انا لى أمنية .. عايز اغمض عنيه وافتحها الاقى المستشفى ده مستشفى بحق وحقيق** »

.. ولا يمكن أن يكون مستشفى حلوان بأى حال مستشفى بحق وحقيق .

ليس فى العالم كله مستشفى فيه مرضى يدخنون « الجوزة » علنا على الاسرة .. وتحت اشراف الاطباء والممرضات !!

وليس فى العالم كله مستشفى على بابه الرئيسى بائع طعمية وفول .. للمرضى الذين لا يجدون الطعام الكافى !

وليس فى العالم كله مستشفى يتكلف احد المرضى فيه بتزويد غرفته بالنور الكهربائى على حسابه الخاص !

وليس فى العالم كله مستشفى – للامراض المزمنة – يتقى مرضاه برد الشتاء بوضع البطاطين على النوافذ الخالية من الزجاج .. البطاطين المفروض ان يلفوا بها اجسامهم !

ثم .. ليس فى العالم مستشفى يدخل المريض دورة المياه فيه .. وفجأة يخرج صارخا والدماء تسيل من راسه .. من اثر كتل « البياض » التى تتساقط من السقف بلا حساب !

***

وقال الوزير – وزير الصحة العمومية – بعد أن انتهى من طوافه بمستشفى الاسكندرية .. قال بالحرف الواحد : « **انا مش مبسوط** » ..

فماذا يقول المرضى فى مستشفى حلوان .. ؟

المرضى الذين تجبرهم امراضهم على البقاء فى هذا المستشفى – خمس سنوات .. وستا .. وسبعا !

ويحس الواحد منهم كل يوم ان عمره قد نقص عاما كاملا ..

لقد قام واحد من المرضى .. قام ثائرا يدق الحائط بيده ويصرخ :

– قولوا للوزير يدعى لنا فى الحجاز ! !

سقف دوره المياه .. وفى كل دورة سقف مثل هذا متهدم .. دائما على رؤوس المرضى .. !





سلامة الحكم على كف القدر ؟

يأذن لى معالى وزير الداخلية ان اقتبس ـ مع تعديل طفيف ـ عبارته المشهورة التى رمى بها رئيس مجلس الشيوخ السابق وان اهز اصبعى كما هز معاليه اصبعه وانا اقول ان الكرسى يهتز من تحت سلامة الحكم اهتزازا شديدا ؟

وكدت اقول (نزاهة الحكم) لولا شىء من الشك فى دقة الروايات التى تذاع وتنشر ، ولولا شىء من الشك فى عدل الرواة ؟

فى الاسبوع الماضى نشرت صحف مختلفة اخبارا مختلفة .

وبعض هذه الصحف معدود من الصحف المعارضة فمن السهل اذن اتهامه بالغرض وسوء النية ! وبعضها لا عيب فيه الا اسرافه فى الحرص على الاستقلال ! . . اقصد طبعا الاستقلال فى الراى ! فهو اذن ليس من الصحف المغرضة التى تحرص على اذاعة انباء السوء !

وهذه الاخبار تختلف فى الصيغة والمعنى ولكنها تتفق قطعا فى دلالة خطيرة واحدة .. وهى ان فى البلاد فوضى او مايشبه الفوضى .. وان سلامة الحكم على كف القدر .

قالت «آخر لحظة» فى عددها الاخير ....

تردد فى بعض الدوائر السياسية ان هناك محاولات لوضع فرامل على مسالة كبرى تشغل الراى العام . وان هذه المحاولات تتطور اليوم من حيز التفكير الى التنفيذ . وقد علمت (آخر لحظه) ان هذه المحاولات تلقى معارضة شديدة من المختصين

***

والدستور ينص على حرية الصحافة ، ومع ذلك فان الصحف تجد فى بعض الظروف ان السلامة فى الكتابة بلغة الشفرة او الرموز!

ولقد أصبح جمهور القراء فى مصر بارعا فى فك الرموز . ومن هنا لم يصعب عليه ان يفهم خبر (آخر لحظة) وان يفهم معه ان (المختصين) المقصودين فى الخبر هم رجال النيابة العمومية ! .. وان (المسالة الكبرى) هى الفضيحة الخائنة المجرمة التى اصطلحت الصحف على الاشارة اليها بقولها (القضية الخطيرة او القضية الكبيرة) ! .. وان هناك محاولات لوقف التحقيق او غل يد سلطة الاتهام !

والخبر كما ترى جد خطير .



النائب العام ..
اسراف فى قرارات حظر النشر

وزير الداخلية ..
.. سلامة الحكم على كف القدر !

وإذا كان صحيحا ـ وارجو مخلصا ان لا يكون ـ فانه لايكفى ان يقال ان سلامة الحكم على كف القدر .. بل قليل أن يقال ان نزاهة الحكم على كف عفريت !

***

وفى نفس اليوم الذى صدرت فيه (آخر لحظة) بالخبر المذكور صدرت جريدة (الاهرام) وفيها هذا الخبر الخطير .. وقد ارسله اليها مراسلها فى الاسكندرية ..

تهديد النائب العام والمحققين فى القضية الخطيرة

علمنا ان وزارة الداخلية تلقت تقارير من بعض الجهات تنذر بان هناك مؤامرة لاغتيال سعادة النائب العام ورجال النيابة الذين يتولون التحقيق فى القضية الخطيرة التى تشغل الالباب فى الوقت الحاضر فاتخذت تدابير مشددة لتامين سلامتهم من اى اعتداء

***

خبر (الاهرام) كما ترى يختلف عن خبر (آخر لحظة) فى الصيغة او المبنى ولكن مدلول الخبرين واحد .. وهو وضع (فرامل) على المسالة الكبرى



سواء اكانت هذه الفرامل هى الضغط والتدخل وحمل سلطات الاتهام على طى الاتهام .. أم اغتيال المحققين ووقف التحقيق

هذه هى الفوضى فى ابشع صورها . ويوم تبلغ الجراة بعصابة من الخونة واللصوص والمختلسين الى حد محاولة التدخل او الضغط على احدى السلطات الرئيسية فى البلاد .. او تهديدها بالقتل ثم لا تتخذ الحكومة اجراءات سريعة حازمة للبطش بهم وحماية العدالة من شرهم .. هو يوم يقال فيه سلام على سلامة الحكم او سلام على نزاهة الحكم فى هذا البلد !

***

اننى حريص على احترام القانون ، كما اننى لا املك سوى النزول على حكم أوامر سعادة النائب العام . ولكننى لا استطيع مع ذلك مقاومة اغراء الحديث عن قرارات (حظر النشر) ، وهو حق للنائب العام . ما فى ذلك اقل شك . ولكنه حق يسرف سعادته ورجاله فى استعماله بسخاء عجيب !

ان فرنسا التى اخذنا عنها معظم قوانيننا وخصوصا فى مواد العقوبات وتحقيق الجنايات لا تستعمل نيابتها العامة هذا الحق او يندر ان تستعمله . ولقد وقعت فى الاعوام القليلة الاخيرة حوادث اهتزت لها فرنسا وقام لها الرأى العام هناك .. ومنها اختلاسات اتهم فيها عدد من كبار رجال الدولة وقواد الجيش الفرنسى .. ومنها مؤامرة لقلب نظام الحكم بالقوة اتهم فيها بعض رجال الجيش وكبار الساسة ومنها تهمة الجاسوسية رمى بها بعض كبار العلماء واثنان من كبار ضباط الجيش الفرنسى

. . ومع ذلك فان رجال التحقيق هناك لم يصدروا فى قضية واحدة من هذه القضايا قرارا بحظر النشر ! ذلك لانهم يدركون انه اذا كان من واجبهم حماية المتهم .. فان من واجبهم كذلك حماية الراى العام من البلبلة وشر الاشاعات .. بل حماية الابرياء من شر الاتهام الكاذب وشر اقوال السوء . . ولقد ساعدت الصحافة فى احوال كثيرة على كشف الحقائق . وساعدت بتحقيقاتها الخاصة ووسائلها الخاصة على اضاءة الطريق امام المحققين . . ولكن سلطات التحقيق فى مصر تنظر دائما الى الصحافة كخصم لها وخصم للمدعى وخصم للمجنى عليه وخصم للمتهمين !

والنتيجة ؟ .. كانت النتيجة ان بلغت بلبلة الافكار فى هذه الايام حدا لم تبلغه فى قضية ما ولا فى يوم ما . . وان انتشرت الاشاعات ـ الظالمة والسخيفة ـ الى حد اختلط فيه الحق بالباطل وصعب معه التفريق بين المجرم والبرىء .

ولا احب ان اردد شيئا من هذه الاشاعات لان الجمهور يعرفها ولان النائب العام ورجاله لابد ان يكونوا قد سمعوا منها الكثير ..

***

وقد يكون لقرار (حظر النشر) الذى صدر فى هذه القضية او الفضيحة الخطيرة فائدة ما . ولكن اكبر الفائدة يعود ولا شك وفى هذه القضية بالذات الى «المجرمين» الحقيقيين ، سواء اكانوا بين الذين تناولهم التحقيق ... أم الذين لم يصل اليهم بعد المحققون !؟

انهم وحدهم هم الذين يخرجون باكبر الفائدة من قرار حظر النشر المذكور ! فلولاه لكانت الصحافة قد ركزت حولهم الانوار وكشفتهم امام الراى العام .. وكانت العيون احاطت بهم تعد عليهم حركاتهم . فلا يجسر وغد منهم على ان يسير خطوة واحدة فى طريق التآمر على اغتيال النائب العام ورجاله .. وكان الحريصون على سمعة هذا البلد وسلامة هذا البلد التى قامرت بها عصابة الاجرام والخيانة فى احرج الاوقات لتجمع لنفسها المال الحرام .. كان هؤلاء الحريصون تقدموا بما يعرفونه ، ولكن (حظر النشر) نشر على التحقيق ستارا من الظلام !

***

وبسبب هذه القضية الكبيرة الخطيرة اصبح الراى العام فى شبه ثورة ! وفريق منه له خطره وله



سر الرعشة فى هذه الايام !
عثمان محرم باشا : النوافذ مقفولة والابواب مغلقة .. امال تيار الهواء با[illegible]امد ده جاى منين !؟

قوته فى ثورة فكرية نفسية قد تؤدى الى مالاتحمد عقباه ..

ولن يقبل الراى العام (انصاف الحلول) ولا (الطرمخة او الكلفته او الفرامل) فى هذه القضيةالتى تعرضت فيهاسلامة البلاد للخطر

ولن يقبل الراى العام ان تضيع من امواله ملايين وملايين ـ دخلت جيوب الخونة والمجرمين ـ بدلا من أن تنفق فى رفع مستوى المعيشة وعلاج المريض واطعام السائل وكساء العارى والمحروم! لن يقبل الراى العام ان توضع (فرامل) على سير التحقيق وان يهدد المحققون بالاغتيال ولا تفعل الحكومة شيئا اوتقول شيئا يبدد ماخامر النفوس من شكوك فى سلامة الحكم أو نزاهة الحكم سوف يقال هنا انه سبق لكبار المسئولين ان اعلنوا فى تصريحات رسمية نشرتها الصحف أن التحقيق سوف يأخذ مجراه وان المذنبين أيا كانوا سوف يلاقون جزاءهم . ولكننا فى بلد الاقوال فيه شىء .. والتنفيذ شىء آخر ! أو بلد ما أكثر الذين يتبرعون فيه بالفتاوى لحساب الباطل والحرام وخنق الحق الحلال !

وقديما ـ او منذ شهور معدودات ـ سمعنا من مسئولين كبار ان التحقيق فى فضائح وزارة التموين سوف يأخذ مجراه وان الذين تثبت ادانتهم سوف يقدمون للقضاء لينالوا جزاء ماجنت ايديهم ! .. ثم نام التحقيق .. او وضع فى (تلاجة) هذا ومن غير حاجة الى مؤامرة لاغتيال النائب العام ورجاله المحققين !

وقديما ـ او منذ شهور معدودات ـ سمعنا كذلك من مسئولين كبار ان مشروع قانون (من أين لك هذا ؟) سوف يأخذ طريقه الى البرلمان .. ثم نام المشروع ! ونام معه نومة الاطمئنان الذين كانوا يخشون سؤال القانون المذكور .. من اين لكم هذا ؟!



رجال المطافى ـ احنا مستعدين .. معانا الخوذات .. والسلالم .. والخراطيم .. بس ناقص المياه !

وكانما فى مصر عصابة مختلطة اعضاؤها من جميع الاحزاب والهيئات ودستورها (شيلنى واشيلك) .. أو ساعدنى اساعدك ! ولنتآمر جميعا على سرقة اموال البلاد !

***

وكلمتى الاخيرة لاصحاب السلطة والراى فى امور هذا البلد ان يتقوا الله فى وطنهم وان يتركوا التحقيق يأخذ سيره الطبيعى وأن يحطموا (الفرامل) التى يريد البعض وضعها !

فاذا لم يتقوا الله فى هذا البلد فليخافوا على الاقل يوم ينفد فيه صبر الرأى العام .. وانه ليوم شره مستطير !

من راس البر

قال لى محافظ دمياط أن عدد المقيمين الآن فى رأس البر ليس عشرين ألفا كما ذكر الاستاذ عزيز خانكى بك فى كلمته التى نشرها الصديق الاستاذ الصاوى تحت عنوان (ما قل ودل) وليس أربعين ألفا كما ذكرت أنا فى مقالى الذى نشرته (أخبار اليوم) .. بل هو خمسون ألفا

ثم قال انه كتب الى ولاة الامور مرة ومرتين فى امسالة انقطاع الماء عن المصيف وما فى ذلك من خطر على الصحة العامة .. واخيرا أرسل برقية الى مدير ادارة البلديات يحمله فيها مسئولية ما قد ينجم عن تكرر انقطاع الماء .

ولا تزال الازمة ـ أزمة الماء ـ حيث كانت . والوزراء المختصون لاهون فى مصيفهم فى رمل الاسكندرية !

ويدق أصحاب الفنادق كفا بكف .. فقد كان للاعلان عن أزمة الماء ـ وكان لابد من اعلانها واعلان الشكوى ـ كان له أسوأ الاثر فقد عدل كثيرون عن الحضور الى مصيف رأس البر كما أن الكثيرين ممن كانوا حضروا بنية الإقامة أسبوعين أو ثلاثة أسابيع اضطروا بسبب تكرر انقطاع الماء الى مغادرة المصيف .

وأنا أكتب هذه الكلمة قبل وصول معالى وزير التجارة والاقتصاد الوطنى الى مصيف رأس البر . فلننتظر ونر ما سوف يفعله .. وكل ماأرجوه أن يلقى معاليه فى مكافحة أزمة الماء توفيقا أكثر من الذى لقيه فى مكافحة الغلاء !

***

ومع اننى أغلقت مؤقتا (بريدى) الا أن القراء فى رأس البر يصرون على فتح الباب فقد جاءتنى من حضرة (ابراهيم الدسوقى الشيخ) شكوى ألخصها فيما يلى ..

مرضت زوجته واستعصى علاجها وطال حتى انه كان ينفق كل راتبه على العلاج والدواء . وعرضها اخيرا على الدكتور عادل حنا اخصائى امراض النساء بالمستشفى الاميرى فى دمياط ـ والحضرته مستشفى خصوصى وهنا النقطة والسؤال ـ فقرر حضرته ان السيدة فى حاجة لاجراء عملية جراحية وان اجره عن هذه العملية هو ثلاثون جنيها والمفهوم طبعا ان حضرته كان ينوى اجراء العملية فى مستشفاه الخاص

ولكن الزوج ـ ابراهيم الدسوقى الشيخ الموظف بمكتب مباحث دمياط ـ رجل رقيق الحال وليس فى مقدوره أن يدفع هذا الاجر الكبير ومن هنا رجا رئيس مكتب المباحث لكى يتوسط له من اجل ادخال زوجته المريضة الى المستشفى الاميرى

وذهب رئيس مكتب المباحث الى الدكتور البرت عاقورى وحصل منه على توصية طيبة لدى زميله الدكتور عادل حنا

وذهب الزوج وزوجته المريضة وبيده خطاب التوصية الى الدكتور عادل حنا فى مقر منصبه الحكومى بالمستشفى الاميرى

وكشف عليها الدكتور وقرر انها لاتحتاج الى عملية .. ومن ثم فلاضرورة لدخولها المستشفى

وهو نفسه الذى كان قرر وجوب اجراء عملية .. أجرها ٣٠ جنيها !

واختصر الشكوى واقول ان العملية اجريت فعلا ولكن فى مستشفى الدكتور منسى !

ومطلوب منى ان أعلق ولو بكلمة واحدة على موقف الدكتور عادل حنا اولا واخيرا !

واعتقد انا ان سرد الحكاية يغنى عن كل تعليق !

محمد التابعى

من منهما السجين ؟
صاحبة الجلالة .. ام وزير الداخلية ؟ !

بعد عاصفة وقبل عاصفة حكايات من الاسكندرية

كانت الاسكندرية هذا الاسبوع هادئة راكدة
ولكن ركود الاسكندرية وهدوءها هذا الاسبوع كانا من نوع مثير !
كنت تحس ان الركود حل بعد عاصفة عنيفة
وكنت تحس ان الهدوء مقدمة لعاصفة أشد عنفا
وكان الاسبوع الحالى فى الاسكندرية هو الاسبوع الذى يفصل بين عاصفتين
ولم يكن فى الجو الهادىء الراكد الا بضع حكايات !

مباراة كرة !

سمعت **النبيل عباس حليم** يروى لفؤاد سراج الدين باشا وزير الداخلية القصة التالية فى نادى السيارات

قال **النبيل عباس حليم**

ان فريقا مصريا وفريقا يهوديا لكرة القدم دخلا فى مباراة .

وسمع صوت المذيع يصف المباراة كما يلى :

الكرة فى قدم الفريق المصرى الجندى يرمى الكرة لمكاوى . مكاوى لابوحباجة . أبوحباجة لهمامى . الفريق اليهودى قطع الكرة .. الكرة فى قدم ليفى . ليفى ناولها لشالوم .. شالوم لكوهين .. **كوهين باعها للفريق المصرى !**

وانفجر الاثنان .. النبيل والوزير ضاحكين !

الهجوم والدفاع !

جلست ساعتين استمع **لعبد الرحمن عزام باشا** الامين العام للجامعة العربية يتحدث عن ذكرياته .

وكنا فى شرفة بيته الجميل فى أبى قير

وكان الجو شاعريا بديعا

خليج أبو قير التاريخى الذى استقر فى قاعه أسطول نابليون يبدو على بعد خطوات من الشرفة واسعا هائلا جميلا ...

والنخيل والازهار تفرش الحديقة المحيطة بالبيت الجميل

والفسقية البديعة تنسجم مع ماحولها وتضفى على حديقة البيت جوها الذى تنفرد به ، والمروحة الهائلة المرتفعة تدور مع الريح بشدة وتسحب فى دورانها ماء البئر وتصبه فى القنوات التى تتعرج بين أحواض الزهر وصفوف الشجر ..

وثمة حظيرة تبدو من بعيد وقفت فيها فرس جميلة ...

وتنهد عزام باشا وقال :

– لقد شعرت بالراحة هنا لاول مرة منذ عشرة أعوام .. انى أحيا هنا حياة الصحراء وحياة الريف ، وحياة الريف فى رأيى هى المخرج الوحيد لنشاطى اذا ما ابتعدت عن السياسة !

انى أعشق الفلاحة ، والدم الذى يجرى فى عروقى كله دم فلاحين !

وأشار عزام باشا الى الفرس الواقفة فى الحظيرة وقال :

– وأحيانا كثيرة أستيقظ فى النصف الاخير من الليل ، واغادر غرفة نومى الى الحديقة واتمشى حتى أصل الى الفرس ثم اقف بجوارها أربت على رقبتها وأعلق لها مخلاة الشعير فى عنقها لتاكل !

واتجه الحديث الى السياسة والحرب وكان بين ما قاله عزام باشا :

– انى مؤمن بأن الهجوم هو دائما خير وسيلة للدفاع ، وفرق كبير بين العقلية الهجومية والعقلية الدفاعية ، وما من مرة وجدت سياسة ترتكز على الدفاع الا قلت لنفسى : الله يرحمنا .. وتكون النتيجة كارثة !

وقال عزام باشا انى أذكر أننا هزمنا مرة واحدة فى حرب طرابلس وكانت تلك هى المرة الوحيدة التى اقمنا فيها خطا دفاعيا !

وقال عزام باشا ... ولقد قال تاريخ الحرب العالمية الاخيرة أن فرنسا خسرت المعركة يوم بنت خط ماجينو لتدافع به عن أراضيها ... وكانت فرنسا تظن أنها بهذا الخط قد ضمنت النصر والحقيقة أنها لم تضمن سوى الهزيمة ، ذلك لأن بناء خط ماجينو جعل تفكيرها كله قائما على الدفاع ! !



أبو المكارم !

ورايت **مكرم عبيد باشا** فى مشهد ممتع .

ذهبت أزور معاليه فى الصباح وكان لم ينزل من غرفته بعد ، وارسلت اليه .. وبعث مكرم باشا يقول لى :

– انتظر دقيقتين وسانزل لأوصلك الى المحطة .

وانتظرت عشر دقائق . . .

وارسلت الى مكرم باشا استأذنه فى الانصراف لان موعد القطار قد حان ويجب ان الحق به .

وسمعت صوت مكرم باشا يقول وهو يهبط على السلم :

– انا نازل اهه .

ونزل مكرم باشا كتلة من الحيوية والنشاط .. وكان يرتدى القميص والبنطلون ويمسك بيده ياقة القميص والكرافات والجاكت ويرتدى فى قدمه « شبشبا » ووراءه خادم يحمل له الحذاء ..

وقال مكرم باشا :

– بسيطة .. انا متعود على هذا . تلك هى حياة « ابو المكارم » !

وخرجنا الى الشارع امام البيت ننتظر السيارة ..

ثم ركبنا فى الطريق الى محطة ..

وفى جليم كان مكرم باشا قد فرغ من تثبيت الياقة

وفى ستانلى ربط الكرافات

وفى مصطفى باشا ارتدى الحذاء ...

وفى الشاطبى وضع الجاكت

كل هذا والسيارة منطلقة بأقصى سرعة ، وفرغ مكرم باشا ثم قال :

– بسيطة .. انا متعود على هذا .. وتلك هى حياة (ابو المكارم) !

حديث عن الحرب !

ورايت **اللواء احمد فؤاد صادق باشا** القائد العام فى فلسطين .. فى شقته الصغيرة فى سيدى بشر ..

وكان القائد العام مستلقيا على فراشه لم يشف بعد من مرضه

وكان يتناول طعام عشائه وهو راقد فى سريره ، وكانت ابنته تقوم على خدمته

وكان الجو عائليا مليئا بالحنان

وكان كل شيء فى الحجرة يوحى بالسلام ، ولكن الراقد فى فراش مرضه .. كان يتحدث عن الحرب !

الجيل الجديد
– انت واقف هنا ليه ؟
– مستنى التعديل الوزارى ...

الرجل وابنه والحمار

سمعت **فؤاد سراج الدين باشا** وزير الداخلية يروى للمليونير احمد عبود باشا قصة الامن هذه الايام ...

وقال وزير الداخلية : لقد احترت مع احدى صحف المعارضة ...

ومضى فؤاد باشا يقول :

– ظلت الجريدة تنادى بأن حالة الامن مختلة !

وعقدت اجتماعا فى الداخلية لبحث حالة الامن

وخرجت الجريدة تقول :

– أليس هذا الاجتماع دليلا على اختلال الامن ؟ ..

وانتهى الاجتماع ومرت مدة طويلة لم نعقد فيها اى اجتماع وخرجت صحيفة المعارضة تقول:

– من الطبيعى ان يختل الامن مادام وزير الداخلية لا يجتمع برجاله ولا يبحث معهم حالة الامن !!

وقال فؤاد باشا :

– وهكذا حالى مع هذه الصحيفة كقصة الرجل وابنه والحمار !!

ثم روى وزير الداخلية القصة المشهورة التى تقول :

ان احد الفلاحين كان عائدا من حقله مع ابنه وكان الرجل يسحب حماره وراءه فرآهما احد الناس فقال :

– أيها المجنون ! لماذا تسير على قدميك ومعك حمار تركبه ؟

وركب الفلاح الحمار وسار ابنه وراءه وقابلهما شخص ثان صاح به :

– أليس فى قلبك عاطفة أبوة ؟ تركب انت ويمشى ابنك على قدميه ...

ونزل الفلاح واركب ابنه ، وقابلهما شخص ثالث قال لابنه :

– أليس عندك ذرة من ادب ؟ اتركب انت الحمار ويمشى ابوك !

وقفز الفلاح فركب وراء ابنه على ظهر الحمار واذا بشخص رابع يقول :

– أليس فى قلبك شفقة يارجل ؟ تركب انت وابنك على ظهر الحمار المسكين !!



فلاح يتحدث فى السياسة

الفلاح المصرى . . جوكر السياسة الذى يحتفظ بهجميع الساسة ليدقوا به المائدة عند اللزوم مسجلين باسمه آلاف المشروعات الوهمية الساذجة .

ماهى آراؤه السياسية ؟

لقد عاش الرجل الطيب حتى الآن صامتا يرقب معركة الدموع دموع التماسيح — التى تذرف عليه دون ان يعلق عليها بشىء.

فماذا يريد أن يقول ؟

فلاح من العاصمة

لقد بحثت « آخر ساعة » عن الرجل الطيب .. لتأخذ منه حديثا سياسيا .

بحثت عنه فى ضواحى القاهرة على كثب من العاصمة المتألقة. ليعبر عن رأى ملايين الفلاحين الذين يعيشون فى الظلام . !

وعلى مسيرة دقيقتين من الاوبرج فى طريق الهرم التقت « آخر ساعة » بالزعفرانى ..

كان واقفا فى شبه انحناءة وسط مجموعة من الشجيرات الصغيرة ، متكئا على الفأس يمسح قطرات العرق التى انسابت على وجهه المتغضن .

وألقى الزعفرانى الفأس جانبا وصحبنا الى شجرة صفصاف باسقة . جلس فى ظلها القرفصاء وراح ينتظر فى ارتباك واهتمام السؤال الاول :

لاشىء !

— هل تعرف من هو رئيس الوزراء ؟

وأطرق الزعفرانى لحظة . . ثم قال فى خجل :

— لا .. ماعرفوش !

— هل تعرف النحاس باشا؟

— أيوه أعرفه .. ده وزير.

— هل أنت وفدى ؟

— ماعرفش ... أنا راجل كبير عندى ٩٥ سنة وداخل فى الميه .. ماعرفش الحاجات دى !

— هل تعرف أين النحاس باشا الآن .. ؟

— لا .. أنا أصلى مابروحش مصر .. قاعد على طول فى الجنينه .. أنا عارف هو فين!؟

— هل تعرف ابراهيم باشا عبد الهادى . ؟

— لا . ماسمعش عنه !

— من هو نائب الدائرة ؟

— ما اعرفوش والله ...

— ألم تشترك فى الانتخابات الاخيرة ؟

— لا ..

— لماذا ؟

— ماحدش قال لى . . . وماجتنيش ورقه أروح بيها .. حاروح اعمل ايه ؟

— ما هو البرلمان ؟

— البرلمان ده الحته اللى بيجتمعوا فيها الكبارات علشان يتشاوروا لما يكون حد طمعان فى البر المصرى ...

— ألا يفعل شيئا غير هذا ؟

— وهو فيه ايه اكتر من كده ... ربنا يخلى البرلمان !!

فضل ربنا

— هل أنتا راض عن الحكومة الحاضرة ؟

ودهش الزعفرانى للسؤال ، ولمعت فى عينيه نظرة شك سريعة أخفاها باطراقة قصيرة ثم رفع رأسه قائلا :

— طبعا .. ربنا يقوى الحكومة .. مش بلدى ؟!

— كم فى جيبك الآن ..؟

وابتسم الزعفرانى فى استنكار وهو يقول :

— معايا فضل ربنا ..

— يعنى كام ؟

وازدادت ابتسامة الاستنكار اتساعا وهو يقول :

— مفيش !

— هل تعرف ماهى الشيوعية ؟

— لا .. ما اعرفهمش ! أنا انا حاعرف الحاجات دى ازاى؟ اذا كنت من صباح ربنا فى الجنينة لحد المغرب .. ويادوب الواحد يروح ينام علشان يصحى لشغله .. وان ماعملش كده يموت من الجوع ! لا ... الحاجات دى ما اعرفهاش !

لو ...

— اذا لم تكن فلاحا فماذا كنت تريد أن تكون ؟

— أبقى عمده !

— ولماذا عمده بالذات ؟

— العمده له سلطة كبيرة..

— وهل أدخلت أحد أولادك المدرسة ؟

— دخلت ولد .. وبعدين رحت أشوفه لقيت مدرس فى المدرسة ضارب ولد برجله فى بطنه مموته .. وعلشان المدرس أخو العمدة اطبخت الحكايه .. والواد راح بلاش وأبوه ماطالش حاجه .. لما شفت كده رحت مطلع الولد ... علشان أنامش مستغنى عنه !

— لو أصبحت رئيسا للحكومة .. فماذا تفعل ؟

وابتسم زعفرانى وهو يرد على الفور :

— أرخص الاسعار يابيه .. واخفض الايجارات علشان اخلى الفقير ياكل .. واصرف للناس هدوم بدل ما النسوان ماشيه عريانه .. وامنع الضرائب والظلم بتاع أصحاب الملك ... هو فيه حد دلوقتى عارف يعيش ؟

ده أنا فى مدة سعد باشا كنت مفلح فى فدانين .. زارع واحد ذره والثانى قطن .. وكان فدان القطن بيسد الايجار كله وفدان الذره كله لى .. مش دلوقت صاحب الملك ان طال ياكل الفلاح ياكله !

رسالة لرئيس الوزراء !

— هل عندك ماتقوله لرئيس الحكومة ؟

— أيوه أمال . قول له ياسعادة الباشا ربنا يخليك احنا ناس فقرا . . والغلا ده ضيعنا خالص .. لقمة العيش ماعدناش لاقيينها ونسوانا بقوا عريانين وصحتنا ماعدتش مساعدانا .. ربنا يعمر بيتك ياسعادة الباشا خليك معانا وخد بالك ... أحسن ماعدش فيه فايده !

عشرة ملايين زعفرانى

ان مصر تضم عشرة ملايين زعفرانى ... صحيح أنهم لا يعرفون من هو رئيس الحكومة .. وصحيح أنهم لا يعرفون ماهو البرلمان ولا ماهى السياسة .. ولكنهم يعلمون أنهم فى حاجة الى لقمة العيش والثوب الذى يستر عورات النساء !

ان الزعفرانى السيد موسى يعمل فى الحديقة منذ ٦٠ عاما متزوج وله ستة أولاد.. ويتقاضى عشرة قروش فى اليوم ويعيش فى منزل فى قرية الطلبية ايجاره ٧٠ قرشا فى الشهر .. يدفع ثلاثة قروش يوميا ثمنا للشاى والدخان .. ويأكل مع أسرته رطلا ونصفا من اللحم مرتين فى الشهر ...

ويملك جلبابا أزرق غير أسمال العمل التى يرتديها !! ومع ذلك فهو راض قانع ...

ما أسعد ساستنا بالجوكر الطيب !!





ثلاث طرق مريحة للنوم !!

عيون مسبلة !!

ثلاثة اوضاع اخرى لاغفاءة هنيئة !

النسانيس تريد أن تنام!

انه لا يهاجم الطفل .. بل يعبث له فى شعره مازحا .. فقد اخذ غفوة الظهر ولم يقلقه احد !

رواد حديقة الحيوان حائرون فى الظاهرة الجديدة التى سيطرت على قسم النسانيس .

فلاتكادالساعة تصل الى العاشرة صباحا حتى تفقد النسانيس نشاطها تماما وتبدأ فى التثاؤب ولاتمضى دقائق حتى تكون جميعها قد استغرقت فى سبات عميق!

ويمر طفل صغير ويقف يحدق فى النسناس النائم لحظة ثم يرفع صوته متسائلا :

– نايم ازاى يابابا ؟

ويقلق الصوت الرفيع النسناس فيهب من نومه مذعورا ولكنه لايكاد يفتح عينيه حتى يسبلهما من جديد ويعود الى النوم ..

ويصر الطفل على السؤال ويصحو النسناس هذه المرة وفى عينيه أرق وغيظ .. ويدور بعينيه لحظة فى انحاء القفص ثم يغادر مكانه فى تكاسل ليجلس على جذع مدبب مديرا وجهه الى الحائط .. وشيئا فشيئا يميل الراس المتعب ليستقر على الحائط .

وينفجر الطفل ضاحكا وهو يصفق بيديه .. ويمر طفل آخر . . وثالث . . وتبدأ مظاهرة الاطفال ضد نوم النسانيس !

وتخلق أيضا مشكلة النوم عند النسانيس .. مشكلة ايجاد الوضع المريح الذى تستانف به نومها خلال فترات التصفيق

حارس القسم .

ويحاول عرابى عبثا أن يقنع الزوار الصغار باعطاء النسانيس فرصة صغيرة للنوم : قائلا ان النسانيس تشعر بالاسترخاء والكسل كلما اشتدت درجة حرارة الجو .

وان السبب فى انها لاتفيق من النوم هو الضجيج الذى لايعطيها الفرصة الكافية لاغفاءة تعيد نشاطها .

ويظهر الاطفال اقتناعهم ويدير عرابى ظهره . فتبدأ معاكسات الاطفال وتصحو النسانيس هذه المرة وهى تتلوى من الغيظ !



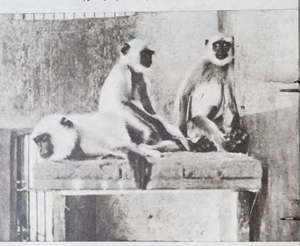


النوم على جذع شجرة بهذا الوضع يمكن احتماله اكثر من احتمال مداعبة الاطفال ... وهكذا اتخذ ثلاثةهذا الوضع





ان أى وضع للنوم لا يهم .. المهم هو النوم فقط !

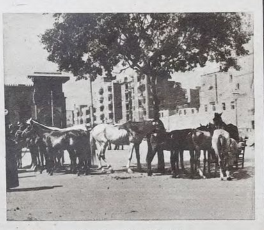


لم يكن النوم وقفا على اسرة واحدة .. بل اشتركت فيه المستعمرة كلها !



اخيرا صحت الاسرة كلها .. ووقفت تتطلع فى فضول الى المصور الذى اقلق راحتها هو الآخر بلمبات المغنسيوم ..

سوق البغال والحمير فى خدمة الميرى



الخيل والبغال تنتظر صرخات الدلال

اعتادت الحكومة أن تقيم سوقا – للحمير والبغال والخيول – التى يتقدم بها العمر ، أو يضنيها التعب .. وتحال الى المعاش !

وهذه الدواب التى ظلت تخدم « الميرى » سنوات عديدة ، تجر عربات الرش ، وتحمل الاحجار والاتربة ، وتساهم فى نظافة العاصمة .. لم تكلف الدولة شيئا سوى الطعام

بغل المفتش !

وليست بغال الميرى بأسعد حالا من زميلاتها بالقاهرة –فهى تعمل فى مزارع الحكومة وتجر عربات النقل والمحاريث – صيفا وشتاء – دون أن تأخذ الاجازة السنوية !

وأسعد هذه البغال حظا ، البغل الذى يجر عربة «المفتش» فهو لا يمر الا مع الرئيس للتفتيش على الموظفين والعمال.. ومن البغال ما تعمل كثيرا وتأكل قليلا .. ومنها مايعمل قليلا ويأكل كثيرا !.. ومنها مايتريض ويستريح وينام فى الاسطبلات نوما عميقا ! ..

فى المزاد العلنى !

وهذه الدواب تحال للقسم الطبى لتقرير لياقتها للخدمة أو عدم لياقتها !

والدواب التى تقرر عدم لياقتها للخدمة هى التى تجتمع دائما فى ميدان باب الخلق –حيث تقام السوق بحضور الطبيب البيطرى .. ويلتف الزبائن حولها فى حلقات كتلك الحلقات التى تعقد للمزاد العلنى .. ويبدأ المزاد الذى لا يرتفع لاكثر من عشرين جنيها للحصان العريق الذى أفنى شبابه وعمره فى خدمة الدولة !



ميدان باب الخلق .. اجتمع فيه الخيل والسماسرة !

قصة الطالب والمدرسة

نيويورك :
يتحدث الناس الآن عن طالب فى مدرسة ثانوية عمره ١٨ عاما ولقد عرف الناس القصة كلها ...

عرفوا ان « آرثر ويليامز » بكى عندما ذهب اليه والده فى مدرسته منذ شهر وقال له : اظن ان فى هذا الكفاية .. ويجب الآن ان تدخل الحياة العامة .

وعرض عليه والده — وهو بناء — ان يعطيه عملا ويدفع له اربعين جنيها فى الشهر .

وقال التلميذ : ان كل مايحزنه هو بعده عن مدرسة اللغة الانجليزية فى المدرسة .

وتسلم « آرثر » عمله ..

ثم حدث بعد ذلك ان طلب « آرثر » سيارة والده ليقوم بجولة من اجل الترويح عن النفس !

وفى احد ايام هذا الاسبوع تلقى الوالد برقية من فلوريدا عليها توقيع « آرثر » ..

وقال آرثر فى البرقية انه تزوج من السيدة مدرسة اللغة الانجليزية وهما يقضيان شهر العسل فى فلوريدا .

والمدرسة التى تزوجها الطالب الذى لم يتعد الثامنة عشرة من عمره .. سيدة مطلقة عمرها ٢٥ عاما ولها بنت عمرها خمس سنوات !

وقد قال والد « آرثر » انه بارك الزواج فان الحب لا يعرف الفوارق بين الاعمار

وقال انه سيزيد مرتبه ويعطيه بيتا خاصا .

اما والدة آرثر فقالت انها قابلت الزوجة مرة .

« وكان هذا عندما فوجئنا بشهادة آرثر فى احدى الفترات ورأينا فيها انه حصل على الدرجة النهائية فى اللغة الانجليزية »

ولما ساله والداه كيف حصل على هذه الدرجة . . اجاب بأن دعا مدرسته على الغداء .

راقصة الباليه « اولجا ادباش » فى رقصة النعاج فى باليه مونت كارلو

العالم بين يديك



فتاة هوليوود الجميلة

فازت اخيرا فيرا الين الممثلة الحسناء بلقب « فتاة هوليوود الجميلة » فى مباراة اقيمت لهذا الغرض ! ! وقد ذهبت فيرا عقب انتخابها لقضاء عطلة الاسبوع على بلاجات كاليفورنيا — وهى تمضى الآن يومها بين السباحة وحمامات الشمس ! !

رجل آخر فى البيت الابيض !!

وشنطن :
فقدت امريكا واحدا من اشهر رجالها مرحا وخفة روح ...
فقد قال زوار البيت الابيض : ان الرئيس ترومان اصبح الآن رجلا آخر غير ما كان ..

اختفت نكته الشهيرة ..

واختفت ضحكاته التى كان يسمعها الزوار فى الغرف المجاورة لمكتبه وبسرعة كبيرة .. اخذ عدد الزوار المدنيين يقل .. وبسرعة كبيرة ايضا .. تزيد نسبة الزوار العسكريين ..

ولم يعد ترومان متفائلا كما كانت تنطق عيناه ..

لقد أصبح ترومان شخصا آخر بالمرة .. بعد ان اصبح يواجه اصعب سؤال .. فى حاجة الى جواب سريع .

الحلفاء فى المانيا يرقبون « اوامر روسيا السرية » !

برلين :
ارسلت السلطات الامريكية والبريطانية فى برلين الى زعماء الحزب الشيوعى فى مناطقهم خطابات قالوا فيها :

« نحن نرقب اعمالكم ... بدقة وحرص »

وقالت لهم ايضا : ان كل عمل غير شرعى يقوم به اى فرد شيوعى سوف نحملكم انتم مسئوليته » .

وقد ارسلت السلطات هذه الخطابات بعد حملة قام بها الشيوعيون بدات بلصق ملايين المنشورات على الاعمدة والجدران وبعد ان قال رجال المخابرات الامريكيين والانجليز : ان الشيوعيين قد تلقوا اوامر من المنطقة الروسية ببدء « مقاومة منظمة للحلفاء »

وعلمت السلطات ان الشيوعيين فى غرب المانيا قد تلقوا اوامر سرية من موسكو مباشرة باستخدام كل الوسائل لنجاح هذه المقاومة ..

وعلمت ان من ضمن هذه الوسائل .. القتل والتخريب بالديناميت والقنابل وهى التى وصفتها السلطات « بالاعمال غير المشروعة »

الوزير الذى كان يشتغل خادما !

اوتاوا :
حسبت كندا كلها فى الايام القليلة الماضية رجلا واحدا يقول : كان ميتشل رجلا عظيما !

وهمفرى ميتشل وزير العمل ... الذى مات فى المستشفى





اجمل ثياب السهرة

فستان لحفلات السهرة من اللاميه الاسود المخطط يكشف عن النصف الاعلى من الجسم، ويحلى العنق عقد طويل من اللؤلؤ الحر ينساب فى اربع طيات!! ويحلى الفستان شريط من الدانتلا البيضاء. ويتمشى معه قفازان طويلان مطرزان بقشور البلاستيك السوداء!

طفولة سعيدة

التوامتان جنيفز وسوزان ، انهما فى الرابعة من عمرهما ، وبربحان عشرة جنيهات فى الاسبوع كموديلات للمثالين والمصورين !! انهما ترتديان معطفين من جلد الارانب البرية وتحملان دبتين صغيرتين كلا منهما تحمل ابنها الرضيع !!



قبعة من وبر الجمل

يقول اخصائيو الجمال ان اول شيء يلفت النظر فى المرأة هو قبعتها .. وهؤلاء ثلاث فتيات استرعى انتباههن قبعة جميلة من وبر الجمل.. تلفها شبكة خفيفة ذات نقاط سوداء تنسدل على الوجه !



نجمة الباليه الدانمركية الحسناء تونى هندر وهى فى التاسعة عشرة من عمرها ، ظهرت هذا الاسبوع فى دار الاوبرا الملكية فى الدانمرك ، بفستان استرعى الانتباه لبساطته وجماله ...

اخيرا .. كان الوزير الوحيد الذى يتحدث عنه الناس دائما !!

ولقد اشتغل ميتشل - بعد الدراسة الثانوية - خادما على احدى البوارج الحربية .. ثم جاء الى كندا وعمره ١٨ عاما .. واشتغل كهربائيا ..

وعاد ميتشل مرة ثانية يعمل خادما على احدى البوارج ... وبعد هذا .. بدأ ميتشل طريقا جديدا ..

عاد الى كندا .. وانضم الى اتحاد العمل ..

واستطاع ان يبرز بسرعة .. وبسرعة عجيبة حتى فاز بعضوية البرلمان عام ١٩٣١

واشتهر ميتشل بقدرته العجيبة على تنظيم الاضرابات

طفلان يقتلان اباهما

دفاعا عن الام !!

باريس :

كانت باريس تتحدث هذا الاسبوع عن جريمة قتل ... ولعل الشيء الوحيد الذى جعل باريس تتحدث عن هذه الجريمة هو ابطالها ..

القتيل : رجل سكير عمره ٥٢ عاما

والقاتلان : ولداه وعمرهما ١٤ عاما ، ١١ عاما

وقد ارتكب «الطفلان» الجريمة .. بمنتهى البساطة ..

وقال القاتلان للبوليس : كنا نخاف على امنا ... فقد اوشك ان يقتلها ..

وعاد - روجر - اكبرهما يقول : كان بالامس ثملا .. وجاء كعادته يطلب نقودا .. ولقد هجرنا - اخوتى الاربعة وأمى وانا - منذ ١٨ شهرا ..

ومع ذلك .. يجيء من وقت لآخر ليهدد امنا ويأخذ منها النقود بالقوة !!

وكانت الام قد رفضت فى هذه المرة ان تعطيه نقودا .. وقامت بينهما مشادة عنيفة ..

وهاج الاب .. وقام يطارد الام فى ارجاء البيت حتى حاصرها فى ركن ضيق ..

وقال القاتلان : ولولا أن امسكنا - واحد منا عصا المدفأة الحديدية والثانى زهرية ورد - واسرعنا نضربه على رأسه قبل ان يطبق على عنق امنا .. لكان قد قتلها !!

وبكى الابن الاصغر امام المحققين وهو يقول : ماذا كنتم تريدون ان نفعل .. كيف نتركه يقتلها .. وكيف نعيش بعدها .. هذه الام التى تكفلت بخمسة اطفال بعد ان غادر هو المنزل .. من اجل لا شيء .

نكتة الاسبوع فى امريكا

وشنطن :

اطلق الامريكان هنا على الحرب فى كوريا اسم :

« الحرب العالمية الثانية والنصف »

الالمان يعلمون امريكا

كيف تحارب !

برلين :

عاد الجنرال «كورت ديتمار» المعقب الحربى الالمانى الشهير الى عمله القديم ..

ولكنه فى هذه المرة لا يعقب على الحركات العسكرية من اجل راديو المانيا ، ولا من اجل القيادة النازية كما كان يفعل ..

لقد بدأ كورت يعقب على الحرب فى كوريا ..

وقد كتب كورت يقول : مرة اخرى .. نرى ان مستوى الدول الغربية ما زال اقل من مستوى الكتلة الشرقية .. ومرة اخرى نقول ان سياسة امريكا التى تقوم على اساس « افعل نصف الشيء » سياسة فاشلة مائة فى المائة !!

وقال كورت : « اذا ارادت امريكا ان تحطم قوة كوريا الشمالية فيجب اولا ان تزيد الهجمات البحرية بمقدار الضعفين على الاقل ، وان تستعمل التشكيلات المصفحة الضخمة »

وكتب المعقب الالمانى الشهير - دير ابند - يقول :

لعل الشيء الوحيد الذى يثير الدهشة هو ان امريكا لم تستخدم كل ممكنات الحرب الدفاعية الحديثة ..

لماذا لم تقم امريكا استحكامات دفاعية فى منطقة الجبال .. والجبال دائما احب الاماكن الى قلوب واضعى خطط الدفاع ؟!

وقال : ان احدا من قواد امريكا فى كوريا لم يستطع - حتى الآن - ان يحقق التعاون التام بين القوة الجوية فى السماء والمشاة على الارض .



منظر لميدان باب الخلق فى المساء

احمد رامى وعدسة آخر ساعة في جولة بباب الخلق

معلومات هذا التحقيق الصحفى مصدرها الاستاذ احمد رامى «شاعر الشباب» ـ وقد طاف رامى مع عدسة آخر ساعة واحد محرريها بزوايا باب الخلق وخباياه اثناء اعداد هذا التحقيق الصحفى!



احمد رامى .. يروى ذكرياته عن الميدان



دار الكتب .. اهم مظاهر العمران

كانت تقع فى ميدان باب الخلق ـ ميدان أحمد ماهر باشا الآن ـ قبل ردم الخليج المصرى فى عام ١٨٩٦ اكبر قنطرة ، من قناطر ذلك الخليج، التى كان يبلغ عددها فى ذلك الحين عشرين قنطرة ..

وكانت تلك القنطرة تسمى وقتذاك باسم قنطرة باب الخرق ولكن الناس استبدلوا بالراء فيما بعد لاما فصارت باب الخلق بدلا من باب الخرق .

جنة تجرى من تحتها الانهار

وكانت قنطرة باب الخرق فى ذلك الوقت تصل بين درب سعادة وبين غيط العدة الذى كان من اهم المسالك الى عابدين وباب اللوق قبل فتح شارع حسن الاكبر ـ شارع سامى البارودى باشا الآن ـ

وكان ذلك الحى المحروم من الحدائق والمتنزهات الآن ـ قبل ردم الخليج ـ بمثابة جنة تجرى من تحتها الانهار ، حيث كانت مياهه تجرى من تحت المنازل ، وكان الناس يتنزهون فيه بالقوارب ويستسقون من مائه .

حى العظماء

ولقد كان حى باب الخلق مقرا لمساكن عظماء مصر وعلمائها وأدبائها ، وما زالت توجد فيه الى اليوم سراى منصور باشا زوج شقيقة الخديو اسماعيل باشا والتى تحولت فيما بعد الى مقر لمحافظة مصر ومحكمة الاستئناف ، وسراى محمود سامى البارودى باشا فى غيط العدة ، التى تحولت الآن الى ورشة نجارة وسراى حسن الشريعى باشا وسراى المهدى باشا التى كانت من قبل فندقا كبيرا ..

كما اقام فيه ايضا السيد جمال

كانوا يركبون القوارب فى شوارع باب الخلق

الدين الافغانى والشيخ محمد عبده وعبد المحسن الكاظمى الشاعر العراقى وامام العبد وداود حسنى وكامل الخلعى ودرويش الحريرى وعلى القصبجى والقبانى ..

عبد الله نديم

ضارب رمل امام المحافظة

وعلى ضفاف الخليج كانت تقام الملاعب والملاهى ونوادى السمر ، كما كانت تقام امام المحافظة الاحتفالات والمهرجانات بأعياد الجلوس والميلاد لسلاطين مصر وآل عثمان

وفى هذا الميدان ايضا كانت تنصب المشانق للمحكوم عليهم بالاعدام ، حيث كان ينفذ فيهم حكم الاعدام شنقا على ملأ من الناس ..

وقد حدث فى ايام الثورة العرابية ان صدر حكم بالقاء القبض على الشيخ عبدالله نديم خطيب الثورة ، واخذ البوليس يبحث عنه فى كل مكان ، فى الوقت الذى كان يجلس فيه امام باب محافظة مصر ، متنكرا فى زى « ضارب رمل »

حى الصحافة

ولما نشأت الصحافة المصرية تاسست اول بيوتها فى باب الخلق حيث اصدر الشيخ على يوسف جريدة « المؤيد » التى لا يزال مبناها قائما فى مكانه الى اليوم، فى شارع محمد على ، كما أصدر حزب الامة صحيفة « الجريدة » فى سراى البارودى باشا التى تحولت الآن الى ورشة نجارة وكان يراس تحريرها احمد لطفى السيد بك ـ باشا فيما بعد ـ كما كان من صغار محرريها فى ذلك الوقت الطالب محمد حسين هيكل ـ الدكتور هيكل باشا الآن ـ

وامام دار الجريدة فى غيط العدة او وكالة القمح ـ كما كانت تسمى وقتئذ ـ اصدر الشيخ عبد الرحمن البرقوقى صحيفة البيان التى كان من بين محرريها المنفلوطى والعقاد والمازنى

نوادى الصحافة والادب

وقد بدا العمران يدب فى باب الخلق منذ انشئت فيه دار الكتب المصرية فى عام ١٣١٧ هجرية ، فى مكان محكمة الاستئناف القديمة

وكانت توجد بجوارها فى ذلك الوقت حديقة صغيرة ممتدة الى داخل الميدان ولكنها ازيلت عندما اريد فتح شارع حسن الاكبر

ثم ظهرت فى الميدان المشارب والحانات التى كانت بمثابة منتديات لاهل الادب والفن مثل مقهى محمد التركى الذى كان يتردد عليه الطالب الازهرى الشيخ طه حسين ـ معالى وزير المعارف الآن ـ والمنفلوطى ، والسباعى ومحل صالح الشربتلى على ناصية غيط العدة الذى اشتهر بصنع السوبية الممزوجة بشراب الورد ، وبار « المؤيد »

طفلة الأحراش

باريس ـ لمراسل « آخر ساعة » جون بريل :

تعيش اليوم فى « بيرو » بامريكا الجنوبية ، فتاة سمراء، فيها سحر هاروت وماروت واناقة بنات باريس .

انها تدرس علم الاحياء فى الجامعة وتبهر الاساتذة بذكائها، وتبهر الشبان بأناقتها وسحرها وخفة حركاتها فى حفلات الرقص الساهرة !

وهى تعيش للمستقبل ولا تذكر الماضى !

ولكن العلماء هنا لا ينسون هذا الماضى .. انهم يضعونه أمامهم ويرقبون من بعيد حياة هذه الحسناء !

فهذه الفتاة المشوقة القوام وأسمها الآنسه « مارى يوفين فيلارد » ما هى الا طفلة الادغال التى عثر عليها العلماء بين الاحراش التى تقيم فيها قبيلة هندية متوحشة فى قرية نائية على مشارف « ليما » ببيرو

وقصة هذه الفتاة تبدأ فى عام ١٩٣٢ ، يوم أوفدت جامعة باريس بعثة علمية الى بيرو برياسة البروفسور البرت فيلارد مدير المعهد الفرنسى للدراسات ، لتدرس أخلاق القبائل المتوحشة وتدرس عاداتهم . وعسكرت البعثة بجوار قبيلة جويكا .. وراحت تدرس عن كتب أخلاق وعادات

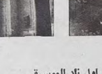
أفراد القبيلة المتوحشين ، الذي
لهم ملامح المغول ، ويعيشو
كالقرود على الاغصان ويأكلو
العشب البرى .. ولمح أفرا
القبيلة أعضاء البعثة فهجمو
عليهم وطاردوهم ...

وفى أثناء هرب البعث
الفرنسية بين الادغال التق

الطفلة يوم عثروا عليها فى الادغال



واجهــــة دار المــؤيد التى شهدت مجد الشيخ على يوسف





هنا كانت تصدر صحيفة البيان التى تخرج منها المنفلوطى والعقاد والمازنى



السلم ذوالدرجات السبع الذى يوصل الى بوظة العـلوة وحمام البـارودية

الذى انشىء امام جريدة المؤيد ، وبار المحافظة الذى انتقـل من مقره فى « العلواية » فى مكان عمارةالبارودى الجديدة الىمقره الحالى امام دار الكتب ، وبار العنبة على ناصية درب الطواشى الذى كان ملتقى لمشاهير الطرب والموسيقى ، وبار الـكتبخانة الذى تحول الآن الى اسـتديو للتصوير والذى كان يجلس فيه حافظ ابراهيم بك مع اصفيائه وحوارييه .

والى جانب المشارب والحانات انشئت «بوظة» العلوايةالشهيرة التى كانت تقدم لروادها قرعـة « البوظة » بخمسة مليمات مع مزة من الكرشة بالشطةالحارقة

وكان يصعد اليها روادها عـن طريق سـلم يسمى بالســلم ذى السبع حدرات

اول ناد للموسيقى

وبجوار بار العنبة ، افتتح داود حسنى والقبـانى دكاكين للموسيقى كانت مجمعا لاهـل الفن والطرب

كما تألف فى باب الخلق اول نادى للموسيقى ، ذلك النـادى الذى كان نواة لبناء معهد فؤاد الاول للموسيقى العربية

الحى الذى لا ينـام

ويعتبر حى باب الخلق الآن من أخف الاحياء الوطنية دما ، لانه لايزال محتفظا بطابعهالمصرى الصـميم ، بنواديه وبمتـاجره وبسهراته ، التى تستمر حتى الصباح ، فان حى باب الخلق ، يعتبر الحى المصرى الوحيدالذى لا يعرف النوم ، فترىمقاهيـه ومتاجره مضيئة طول الليل .



سراى البارودى باشا التى شهدت مجد « الجريدة » بعد أنتحولت الىورشةنجارة



المعلم محمد شحاته احد ابناء باب الخلق الذين شهدوا ايام الخليج وكانوا يستحمون فيه

التى أصبحت ملكة للاناقة !

وجها لوجه بامرأتين متوحشتين تحملان طفلة .

وذعرت المرأتان ، وراحتـا تعدوان وتركتا الطفلة وسـط الادغال !

وبكت الطفلة المتوحشـة فحملها رئيس البعثة بين ذراعيه وأخذها معه الى المدينـة وأطلق عليها اسمه !

بعد عامين ... ← فتاة الادغال كما هى اليوم ! ↓



وغادرت البعثة بيرو وتركت الطفلة المتوحشة فى رعايةعلماء حكومة بيرو .

كان عمرها يومها عامين وبدات تلعب بلعب الاطفـال وتمـرح وتطرب .. ولكنها كانت تصاب بالفزع ، اذا رات الغرباء . ثم نمت فى أحضـان المدنيـة وأصبحت تتحدث ثلاث لغـات وتلبس أجمـل المايوهات عـلى البلاج ، وترتدى احدث الازياء فى السهرات !

وقد استطعت أن أتحدث الى أحد العلماء الذين يدرسون مارى ايفون عن كثب وهو الدكتـور بول ريفيه مدير متحف الانسان فى باريس ، فقال لى :

ـ ان مارى فى مستوى عقلى أعلى من أى فتاة أوربية فى سنها وقد كانت دائما أولى فصلها فى المدرسة ، كما انها استطاعت ان ترتفع من مرتبة طفلة خائفة ، متوحشة ، بدائيـة ، الى فتـاة باريسية ، تفهم الحياة .. وقد زارت باريس أخيرا وترددت على المجتمـع ورقصـت الرومبـا والسامبا ، ولم يتصـور أحـد هنا ان هذه الفتاة اللعوب هى طفلة الاحـراش وان اسرتها لا تزال حتى اليوم تعيش كالقردة على أغصان الاشجار !

ويســـتطرد الدكتـور بول فيقول :

ـ اننى أعتقد أنهـا ستتزوج قريبـا ... واعتقد أن حالتهـا برهان قوى عـلى أن لا فرق بين جنس وجنس من ناحيـة العقل والذكاء والجمال !

ويصمت الدكتـور بول لحظة ويقول :

ـ ولكن هنـاك مسالة أخرى تستدعى التفكير ، وهى أنه بينما تتمتع هذه الفتاة بصحه جيدة، ولم تصب بأى مرض خطـير ، نجد أن عشيرتها تنقرض تدريجا بسبب الامراض حتى انه لم يبق من قبيلتها « جويكا » الا ٤٥٠ نسمة! فهـل هو الطقس ؟ وهل هـو الجهل ؟ أو هى البيئة نفسها ! هـذا هو السـؤال الحائر الذى ينتظر الجواب ؟

قلت له : وهى .. هل تعرف أصلها ؟

قال : نعم ... وتعشق أخبار القبائل المتوحشة فى العـالم ، وتتبع أحوالها ... فان المدنية تستطيع أن تغير العادات والطباع والاخلاق ولكنها لا تستطيع أن تغير اتجاه حنان الدم للدم !

الجيش الأُحمر



جلست فى القطار المسافر من فورتسبرج الى فرانكفورت ، ارقب الطريق مرة واتطلع الى عقارب ساعتى مرات... فقد كانت رحلة طويلة مملة .

وجلست ادخن سيجارة من سيجارة.. ولاحظت ان الراكب الذى يجلس امامى مثلى يدمن على التدخين غير المنقطع

وامتلأ جو العربة بالدخان.. والتقى دخان سيجارتى، بدخان سيجارته ...

وكثيرا مايمهد لقاء سيجارتين، للتعارف بين الغرباء

وقال لى الشاب وكان فى الحلقة الرابعة من عمره انه ضابط من ضباط الجيش الالمانى الذى كان يحاصر موسكو سنة ١٩٤٢ وحدثنى عن الجيش الروسى

وقال لى ان المعلومات التى كانت عنده - وكان ملحقا بمكتب القائد الالمانى - كانت تؤكد ان الجيش الروسى جيش من الورق، وان الاستحكامات الروسية ستتساقط بعد الضربة الاولى كانها بيوت صنعت من اوراق الكوتشينة .

ولكن عند ما التحم الجيش الالمانى بالجيش الروسى ، ثبت للضباط الالمان ان الجندى الروسى مقاتل عنيد ولكن ينقصه التدريب والسلاح .

وبدات المعركة حول موسكو .

وكانت الطائرة الالمانية تصعد الى الجو وتسقط فى كل مرة ٢٤ طائرة روسية !

وكان الاسرى الروس اكثر مما يتصوره اشد المتفائلين فى الجيش الالمانى ، فقد كانوا يستسلمون بعشرات الآلاف .

وقام محدثى الالمانى بمحادثة الاسرى واستجوابهم ، وخرج من احاديثه بانهم عبارة عن قطيع من الغنم ، اطلقته القيادة الروسية ليعرقل سير الهجوم الى موسكو!

وفعلا عرقل القطيع سير الجيش المنظم ، واضطر القائد الالمانى ان يقف الزحف ويطلب من برلين بعض الفرق الالمانية لتساعده على حراسة الاسرى ثم على الاستيلاء على موسكو!

وجاء الامر من برلين بارجاء الهجوم على موسكو الى مابعد الشتاء ... وكان شتاء قارسا ، هد من قوة الجنود الالمان وهز من ثقتهم بالنصر ، وخيل اليهم ان الطبيعة القوية تتحالف مع الروس الضعفاء كما تحالفت معهم فى عهد نابليون !

ثم ذابت الثلوج ... واذا بالجنود الالمان يواجهون جيوشا روسية منظمة ، وسلاح طيران يقود بمهارة طائرات امريكية عجيبة وفرق دبابات ثقيلة تجيد اللف والدوران وتسديد المرمى.

وأسقط فى يد الجيش الالمانى، وزاد حرج مركزه ، لما راى ان الجنود الروس يهجمون كالجراد، ويصرخون وهم يهجمون صراخا متوحشا يثير الرعب فى النفوس

وكان رصاص الالمان يردى الجراد فيسقط على الارض ، ليحل محله جراد جديد ! !

وبعد فترة من الوقت اكتشف الالمان ان عدد ما فى يدهم من رصاص اقل من عدد الروس المهاجمين .

وقال لى الضابط الالمانى ان الجندى الروسى جندى متوحش يعجز عن الدفاع ، ولكن خمر الهجوم تسكره ، وتدفعه الى الاستماتة فى القتال، والاستهتار بالمعارك .

وقال لى ان الجندى الروسى غبى ، ولكن الضابط الروسى ثعلب ماكر ... وهذا فى رايه يحول الجنود الى ازرار كهربائية ، يدقها الضباط عند اللزوم !

قلت له : وهل تظن ان فى استطاعة جيوش الحلفاء، هزيمة الجيش الاحمر فى الحرب القادمة؟

قال : ان الجندى الروسى خير من الجندى الامريكى ... ولكن العلم الامريكى يستطيع ان يكتسح الجيوش الشيوعية ، اذا كان عند روسيا قنابل ذرية فى قوة القنابل الامريكية ، واذا كانت اسلحة امريكا لم تتجدد فمعنى هذا اندحار امريكا فى ستة اشهر ، ولكنى لا اتوقع هذا ، فان هناك اختراعات امريكية حديثة، ستجعل اسلحة الحرب السابقة اسلحة عتيقة لا قيمة لها ! ان امريكا تعتمد اليوم على الادمغة الالمانية والذهب الامريكى ، واذا تحالف هذان العنصران فلن تستطيع قوة ان تقاومهما !

قلت : ولكن عند روسيا ايضا علماء الم'ن .. وعندها اليوم موارد ضخمة

قال : انها لا يمكن ان تقارن بموارد امريكا ... لو كان عند هتلر نصف هذه الموارد لسيطر على العالم فى خمسة اشهر !

قلت : هناك اعتقاد بان هذه الاختراعات الامريكية .. اختراعات على الورق ، ولو انها موجودة فعلا ، لاستعملتها وانهت حالة الحرب التى تعلنها روسيا كل ساعة .

قال : اعتقد انها ليست اختراعات على الورق .. ولكن انتاجها بكميات ضخمة سيستغرق حوالى العام !

قلت له: لو انها ستستغرق كل هذه المدة .. فلماذا لم ينتهز ستالين الفرصة ويحتل العالم فى ستة اشهر كما تقول ؟!

فقال : اعتقد ان ستالين يعرف انه لايستطيع ان يصل الى امريكا فى عام .. ولا يريد ان يكرر الخطأ الذى وقع فيه هتلر ، فيحتل اوربا عاما تعقبه هزيمة مؤكدة !

***

واهتممت فى زيارتى لالمانيا وتشيكوسلوفاكيا ان اجمع معلومات عن الجيش الروسى .

واجتمعت فى براج ببعض الضباط التشيك وحدثونى عن قواد الجيش الروسى باحتقار وازدراء ! ..

وصف لى احدهم قائدا روسيا زار معسكرا فى براج فقال :

- كان يرتدى ملابس مارشال ويتكلم بلغة صف ضابط ، ويفكر براس عسكرى فى الرديف !

وقد استبعدت معظم المعلومات التى سمعتها من الضباط فى براج لانى شعرت انهم حانقون على تدخل القواد الروس فى نظام الجيش التشيكى ... والرجل الحانق لايفرق بين الامانى والحقائق .

ومع اننى شعرت من احاديثى مع بعض الاقطاب الشيوعيين فى براج ، انهم لايؤيدون فكرة هجوم روسيا على أوربا ويرون انه عمل لامبرر له .. وان الزمن سيحقق اهداف الشيوعية العالمية دون اراقة دم عسكرى روسى واحد .. مع ذلك شعرت ان موسكو لاتعتمد على الجيش الروسى وحده . انها تعتمد ايضا على جيوش روسية فى كل بلاد العالم ... وهى مجموعة الخلايا الشيوعية المنتشرة فى كل البلاد والتى تتلقى اوامرها من روسيا وتعتبر نفسها نواة للجيش الروسى فى كل قرية ومدينة

ومما يزيد فى خطورة هذه الوحدات الصغيرة . ان القنبلة الذرية ليست بالضخامة التى كنا نتصورها ، فقد ذكر الدكتور د . ن . مارتن مدير معهد الابحاث الذرية فى كندا فى تقرير رفعه فى شهر يونيو الى المجلس العلمى فى استراليا ان اجزاء القنبلة الذرية يمكن ان تهرب الى اى بلد داخل علبة سجائر خفية او علبة كبريت .. وان المادة التى تسبب هذا الانفجار الضخم يمكن وضعها فى علبة مجوهرات من القطيفة ! ثم ان هذه الاجزاء يمكن تجميعها فى جراج صغير من جراجات السيارات ، دون حاجة الى آلات ضخمة ومعامل حديثة !..

وما اكثر الجراجات الصغيرة التى تسيطر عليها الخلايا الشيوعية فى انحاء العالم !

وهكذا لم يعد من اللازم ان تنجح الخلايا الشيوعية فى مضاعفة انصارها .. مادام فى استطاعة شخص واحد ان يفنى عشرين مليونا من الاشخاص فى شهر واحد بمجرد ان يتلقى الامر من موسكو .

وهذه الخلايا فى رأيى هى الطابور الاول الذى يعتمد عليه الروس فى حربهم ، وهى سلاح لايملك الحلفاء مثله ، ولن يقع فى ايديهم قبل ان يوقعوا الروس فى هزيمة منكرة تزعزع الحكم الشيوعى فى البلاد التى تدور فى فلك روسيا .

ولكن لاقيمة لهذه الخلايا مالم تضع روسيا يدها على القنبلة الذرية ، واننى مازلت اعتقد ان روسيا حصلت على سر الانفجار الذرى ولكنها لم تصل بعد الى صنع القنبلة ، وان التجربة التى اجريت واعلن نبأها الرئيس ترومان ، لم تنجح النجاح الكافى ، وانه لايزال امام روسيا عدة سنين قبل ان تصل الى المرحلة التى وصلت اليها امريكا .



هل هو جيش على ورق ؟

بقلم على أمين

سيا تملك القنبلة
عت ان تسيطر على
تملك ٥٠ الف دبابة
يكان اكثر من ستة

الخبراء الامريكيون
سيا لن تهجم قبل
قد رسمت امريكا
سكرية على هذا
ت انتاج الاسلحة
فى الحرب مع
تنتج نوعا جديدا

جىء العسكريون
لور الاخير فى الموقف
وا بالحقائق الآتية :
روسيا اليوم ١٧٥
الهجوم الميكانيكية
الف دبابة بينها
من النوع الثقيل
اليوم فى حرب

مصانع روسيا
نفاثة كل عام .
٤٠٠ قاذفة قنابل
«B. 29» وهو طراز
للطائرات الامريكية
يعترف الامريكان
طيعون بهذا الطراز
يضربوا نيويورك

روسيا ٣٠ فرقة
الستار الحديدى
والدول التى تدور
، وتملك ٢٠ فرقة
قوقاز لتهاجم تركيا
اللزوم . كما تملك
بعشرة فى الشرق

ت روسيا تنظيم
على اساس حديث
تتقى عشرة آلاف

ت فرقا لاطلاق
وخية تحت اشراف
.
الخبراء العسكريون
كا على الورق اضعف
روسيا للاسباب

أمريكا ثلاثين فرقة
ون من ٦٣٠ الف
رقتين من جنود

الاسطول وقد وزعت امريكا هذه الفرق ، فارسلت الى اليابان وكوريا اربع فرق والى المانيا فرقة واحدة واستبقت باقى الفرق فى أمريكا .

٢ ـ تملك امريكا فرقة واحدة من جنود المظلات وهى الفرقة الثانية والثمانون وهى تقيم اليوم فى قلعة براج بامريكا ولم ترسل الى كوريا لانها تعتبر من اقوى فرق امريكا ومن الزمها فى حالة الهجوم الروسى !

٣ ـ تملك امريكا ٨٫٨٠٠ طائرة عاملة . بينها ثلاثة آلاف طائرة نفاثة . ويوجد فى مخازن الجيش ٣٦٫٥٠٠ طائرة فى حالة جيدة ، وان كانت ليست من احدث الانواع .

٤ ـ تملك أمريكا ٧٠ قاذفة قنابل من طراز «B. 36» وهى أحدث الانواع وأخطرها كما تملك مئات من القاذفات من طراز «B. 26» يقودها ٦٫٦٠٠ طيار . ويقول وزير حربية أمريكا لويس جونسون ان هذه الطائرات ستبدأ فى حرب روسيا بعد ساعة واحدة من بدء زحف الجيش لروسى على اوربا !

٥ ـ تملك روسيا اربعة اضعاف الغواصات التى تملكها



المدافع المضادة للطائرات فى قلب موسكو

المدفعية الروسية فى المناورات

استعراض الجيش الروسى فى الميدان الاحمر بموسكو



الجيش الروسى يدافع عن ستالنجراد عام ١٩٤٢



عنـــد ما يهجم المشـــاة امام الدبابات الروسية

قاذفات اللهب الروسية

	روسيا	امريكا
طائرات	١٩ الف طائرة	٨٫٨٠٠ طائرة
دبابات	٥٠ الف دبابة	٦ آلاف دبابة
غواصات	٢٧٠ غواصة	٧٠ غواصـــة
مراكب حربية	١٥٧ مركبا حربيا	٩٤٩ مركبا حربيا
جنود	٣ ملايين جندى (١٧٥ فرقه)	٦٣٠ الف جندى (٣٠ فرقه)
قنابل ذرية	١٥ قنبلة ذرية (تحت التجربة)	٥٠٠ قنبلة ذرية

نيشان النصر الذي منح لستالين في ٢٦ يوليه ١٩٤٤ هل يطمع في نيشان جديد؟

أمريكا • ويقـدر عـددها بـ٢٧٠ غواصـة وان كان معظمهـا من النوع البطيء • وتملك أمريكا ٧٠ غواصة فقط

٦ — تملك روسـيا ثلاث حاملات طائرات صغيرة بينما تملك أمريكا ٢٠ حاملة طائرات تحرسها ١٨ مدمرة و١٧٠ طرادة أما البحرية الروسية فاضعف كثيرا من ذلك وان كانت قد وضعت يدها على معظم قطع الاسطول الايطالى •

٧ — تملك أمريكا اليوم ٥٠٠ قنبلة ذرية معظمها من النوع الحديث الذى تزيد قوة انفجاره عدةمرات على قنبلةهوريشيما . وقد أصدر الرئيس ترومان أمره بزيادة انتاج القنبلة الذرية بنسبة ٥٠٠٪ على أساس أن يكون فى مخازن أمريكا فى العامين القادمين ١٥ الف قنبلة ذرية !

٨ — ثبت أن القنبلة الذرية ليست بالضخامة التى وصفت بها فى أول الامر • وانه يمكن اليوم وضعها فى حقيبة يد صغيرة !

٩ — الاسلحة الجديدة التى ستحارب بها أمريكا فى الحرب القادمة هى :

القنابل الذرية قنابل تحطيم الدبابات ، القنابل الطائرة ، قاذفات القنابل الذرية ، المدفعية الذرية •

وقد وقفت معظم مصانع امريكا صنع البنادق والاسلحة الفردية وصناعة الدبابات .

***

ولهذا فاننى اعتقد ان امريكا هى التى ستتحرش بروسيا . ويكفى أن تقوم خناقة بسيطة فى مدينة برلين بين عسكرى أمريكى سكران وحارس روسى لتقوم الحرب القادمة !

ولقد استطاعت الصحافة ومحطات الاذاعة فى امريكا ان تمهد الراى العام للحرب العالمية

ويوم يعلم ترومان أن مصانعه قد انتجت الاسلحة الحديثة سوف تقوم حرب الفناء

ولا يستطيع انسان ان يعرف مدى الحرب القادمة ، ولا من سينتصر ..

ان هناك من يقول ان الحرب ستستغرق ١١ شهرا .. وهو نفس التقدير الذى سمعناه فى اغسطس سنة ١٩٣٩ قبيل قيام الحرب التى دامت ٤ سنوات !

ونسمع ان الجيوش الروسية .. جيوش على الورق ، وهذا مانشره هتلر قبل ان يهجم على روسيا ..

ان الحرب القادمة ستكون حربا طويلة .. وستخرج منها روسيا مهزومة وستخرج منها امريكا شهيدة . وسيكون النصر فيهاللفوضى والفقروالجرع



النساء يشتغلن فى مصانع الاسلحة



رئيس مجلس السوفييت الاعلى يقدم لستالين نيشان النصر

استعراض احدى فرق البازوكا التى تقاوم الدبابات



الجنود الروس يتسلمون اسلحة جنود كوريا الجنوبية



عندما يقع ديوان المحاسبة فى حيرة !

طالب كلية البوليس يشرب اقة لبن ثمنها ٣٥ مليما والكلب البوليسى يشرب اقة لبن ثمنها ٩٠ مليما !!

بتاريخ ١٩٤٦/١١/١٧ صرفت وزارة الداخلية مبلغ ٣٠٠م و١١٤ج الى احد المتعهدين ثمن اغذية وردت للكلاب البوليسية خلال شهر اكتوبر سنة ١٩٤٦ ولاحظ ديوان المحاسبة ان ثمن بعض اصناف هذه الاغذية الخاصة بالكلاب يزيد على اسعارها فى العقد المبرم مع المتعهد بتاريخ ١٩٤٦/٩/٢٦ عن توريد الاغذية لطلبة كلية البوليس والجنود والضباط الملحقين بها ! !

ولما سال ديوان المحاسبة الداخلية عن سبب هذا التفاوت، اجابت بانه لم يسبق اشهار اغذية الكلاب البوليسية بمناقصة الا فى اول اكتوبر سنة ١٩٤٧ ، وكان المتعهدون يقومون بتوريد الاغذية للكلاب البوليسية باسعار قائمة التوريد المقررة لاغذية الطلبة والجنود والضباط حسب العقد ، غير ان المتعهد لعام ١٩٤٧/١٩٤٦ لم يقبل التوريد للكلاب باسعار تلك القائمة ، ولكنه وافق على ان يورد لها على اساس السعر الذى كان يورده به المتعهد السابق ، ولذا حوسب على هذا الاساس عن مدة التوريد باكملها .

ولما بحث ديوان المحاسبة الامر تبين له ان اللبن قد رسا فى مناقصة عام ١٩٤٧/٤٦ بسعر ٣٥ مليما للاقة بينما رسا فى مناقصة ١٩٤٦/٤٥ بسعر ٩٠ مليما للاقة .



فنان علمته الطبيعة

كان يحلم منذ صغره ان يصبح فنانا كبيرا يسجل مناظر الطبيعة الخلابة على لوحاته ... فقد كان للطبيعة تاثير كبير فيه . وكانت مناظرها الجميلة تمس نفسه الشاعرة فيتحرك قلمه الصغير محاولا تصوير ذلك الجمال على ورقة كان يحملها دائما معه ...

وعندما نال شهادة البكالوريا سنة ١٩٣١ ظن ان امله قد تحقق وانه سيلتحق باحد معاهد الفنون ليدرس الفن وينبغ فيه .. ولكن القدر أبى تحقيق امنية الفنان الصغير واضطر شعبان زكى لظروف عائلية ان يلتحق بوظيفة فى مصلحة السكة الحديد

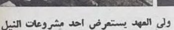
ومنذ اليوم الاول من التحاقه بالوظيفة أبغضت نفسه العمل .. ولم يعجبه الروتين الحكومى الممل ... ولكنه قرر الا يترك وظيفته ... فقد كان فى حاجة الى المال . وبدأ شعبان زكى يقرأ كتبا عن الفن ويرسم لوحات يرسلها الى معهد واشنطن للرسم حتى نال شهادة بالمراسلة من هذا المعهد .. وشجعه نيل الشهادة فاستمر يرسم لوحاته مصورا الطبيعة ... استاذه الاكبر ... وكاشفا عن كنوزها فى لوحاته ..

ان شعبان زكى يعتز بانه هو الذى علم نفسه .. ويعتز ايضا بانه اكثر الرسامين قياما بالرحلات الى ريف مصر .. حيث يصور جمال الطبيعة وسحرها ..

وشعبان زكى يهتم فى لوحاته بتسجيل التفصيلات كما هى .. ويحاول نقل المنظر الذى امامه بدقة تشعر الناظر الى اللوحة بالجمال الذى اثر فى نفس الفنان وجعله يسجلها على الورق

شعبان بين لوحاته ..

الملك ادوارد مع ونجت باشا حاكم السودان تحت تمثال جوردن باشا فى الخرطوم

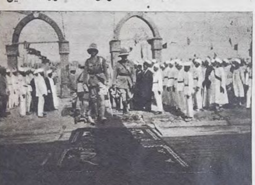


ولى العهد يستعرض احد مشروعات النيل

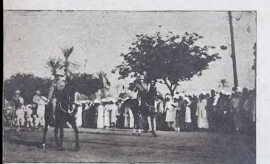
هذه الصور تذكرنى

ذكرتنى مذكرات الدوق ونصور التى نشرتها آخر ساعة بصور التقطت لسموه فى الخرطوم فى اوائل ابريل سنة ١٩١٦ أثناء الحرب العظمى . وقد التقطت هذه الصور لمجلتى اللطائف المصورة ... واننى اهديها بدورى الى « آخر ساعة » .. وهى صور « بكر » لم أنشرها فى مجلتى ...

اسكندر مكاريوس
صاحب اللطائف المصورة



البرنس اوف ويلز « الملك ادوارد » عند وصوله الى محطة الخرطوم



البرنس اوف ويلز يستعرض الاهالى فى الخرطوم !



عيان السودان بملابسهم الرسمية



نصيحة اب لابنه !



ثورة نفس !

الرباط والسلسلة

عن جي دي موباسان
بقلم فرج جبران

— ١ —

(جلس المسيو دى جاريل بمفرده
على مقعد مريح . . . واخذ
يفكر ثم تحدث الى نفسه)

قال المسيو دى جاريل لنفسه:
— هانذا قد وصلت الى مدينة
ان .. ! اننى احس بوحدتى..
للغرابة . فى باريس كنت لااكاد
احس بهذا الشعور . اما وقد
بعدت عن باريس فقد اختلف
الامر .. على العموم ليس هناك
ما اشكو منه ...

لقد تزوجت زوجتى من جديد!
ترى هل خلفى سعيد ؟ هل
هو أسعد منى حالا الآن ؟
كم هو مغفل لانه تزوجها من
بعدى !

ولكن أنا الآخر كنت مغفلا
كبيرا لاننى تزوجتها بعد الاول .
لكن كانت لها مزايا لا يستهان
بها على كل حال .. مزايا طبيعية
هامة ! .. بل ومزايا خلقية
ايضا .. !

كم كانت خادعة ... ماكرة !
كم كانت غادة لعوبا .. كم كانت
عاشقة .. لكل من تزوجها !
ترى هل كنت زوجا مخدوعا ؟؟
اي عذاب احتمل وانا اسأل
نفسى صباح مساء هذا السؤال
دون ان احصل على جواب مقنع!
كم تجسست عليها ولكن دون
الحصول على معلومات قاطعة !

ولكن على اي حال ... حتى
لو كنت زوجا مخدوعا فقد كان
ذلك بفضل ناكيه ...

كم هو سهل .. الطلاق ! لم
يكلفنى اكثر من ١٠٠ فرنك ومع
ذلك فقد جعلنى اطلق لسانى
فيمن كنت اشتبه فيها ...

(يضحك طويلا ثم يقوم
من مقعده ويسير بضع
خطوات ثم يعود للجلوس)

— ومع ذلك فقد صدر الحكم
لصالحها ... وخطأ القضاء
تصرفاتى ... ولكن اى سعادة
اشعر بها !

سأقضى الشتاء فى اقليم ميدى
.. بمفردى ! انه لحظ جميل ..
كم يتمتع الانسان حين يسافر
وينتقل يحدوه امل العثور على
الحب فى كل مكان ! انه ليسائل
نفسه : ترى من سأقابل فى ذلك
الفندق ... أو فى ذلك الطريق؟
اين هى تلك التى ستحبنى غدا.
فابادلها الحب انا ايضا ؟ ترى ماذا
يكون لون عينيها وشعرها وشكل
ابتسامتها ؟

كيف تكون اول امراة تقدم لى
شفتيها ، واول امراة سآخذها
بين ذراعى ... هل تكون سمراء
أو شقراء ؟ كبيرة الحجم أو
صغيرة ؟ ضاحكة أو عبوسا ؟
سمينة أو ... ؟ بل أننى على
ثقة أنها ستكون سمينة ...

آه ! اننى أرثى لحال هؤلاء
الذين لا يعرفون لذة الانتظار !

ان المراة التى احبها فى الحقيقة
انما هى المراة المجهولة ...! هى
المراة التى اتمناها وارغب فيها.
انها هى التى تسكن قلبى دون ان
ارى شكلها ... تلك التى تزيد
قوة الاغراء فيها على قوة الاغراء فى
اية امراة اخرى ...

ترى اين هى ؟ اتراها فى الفندق،
ام وراء هذا الباب ؟ ام فى احدى
غرف هذا المنزل القريب ...
اهى على مقربة من هذا المكان ام
على بعد منه ... ؟

ولكن ماذا يهم من كل هذا
مادمت شديد الرغبة فيها
وما دمت على ثقة من اننى سأراها!
وسأراها اليوم حتما ... وان لم
يكن اليوم فسأراها غدا ، او بعد
غد ، او بعد اسبوع ، او بعد
اسبوعين ، عاجلا أم آجلا ...
سأراها ... سأعثر عليها حتما!

وسأفوز وحدى بلذة القبلة
الاولى ، والضمات الاولى ،
واكتشاف الاسرار العميقة
وكشفها !

آه ! باللمغفلين الذين لايدركون
لذة السر حين يكشف عنه الستر
للمرة الاولى ...

آه ! باللمغفلين الذين يفضلون
الزواج من نساء ... وهم لا
يدركون ان الاستار لا يجب ان
ترفع دائما عن نفس المنظر السابق!

(تبدو — فى هذا الجزء
من تفكيره امرأة تجتاز
الطريق الذى ينتصف
(المتنزه فيتنبه الرجل)

— ولكن ها هى ذى امرأة !
ينظر اليها فيراها انيقة رقيقة
ذات قوام معتدل .

— بالله ! انها ذات قوام معتدل
وشكل بديع . سأحاول ان أرى
وجهها ...

بالشيطان ! انها زوجتى ! ..
زوجتى ... بل هى الآن زوجة
شانتفه ... انها جميلة على كل
حال ...

ترى هل تخالجنى رغبة فى
الزواج منها مرة اخرى ؟ سوف
نرى ؟ هاهى ذى قد جلست...
وتناولت كتابها .. فلنتظاهر
بالموت ! ..

(ويغلق عينيه ويستغرق
فى تفكيره من جديد)

زوجتى ! أي تأثير غريب قد
انتابنى عندما رايتها ..زوجتى!
لقد مر عام ، بل أكثر من عام ،
منذ لم تعد زوجتى .. نعم ! حقا
لقد كانت لها مزايا طبيعية ..
هامة ! اننى لأرتجف عندما افكر
فيها ... يا لوجهها الصبيح !
ولكن قاتل الله خلقها ...

ترى هل احبت غيرى ؟ كم
قاسيت من هذا الشك ! !
اما اليوم فان الامر لم يعد
يهمنى .. انها لم تعد زوجتى !

لم ار فى حياتى مخلوقا له قوة
اغرائها .. وخاصة عندما يقترب
موعد نومها ! لقد كانت لها طريقة
خاصة فى القفز الى الفراش والاختباء
تحت الغطاء ! ..

يظهر اننى على وشك ان اهيم
بها غراما من جديد .. !

ماذا يحدث لو تحدثت اليها.
ولكن ماذا اقول لها ؟

انها قد تصبح طالبة النجدة.
فالحق اننى قد قسوت فى معاملتها
ولكن من بدرى ... ربما كان
هذا عجيبا ولكن ماذا يهم ؟ سوف
نرى ...

— ٢ —

(يغادر دى جاريل مقعده ويسير
متجها نحو مقعد السيدة التى
جلست تقرأ فى كتابها بانتباه .
يتحدث اليها بصوت رقيق)

هو — هل تسمحين لى ياسيدتى
ان اذكرك بشخصى ؟

(ترفع السيدة رأسها فجأة
وعندما يقع نظرها على الرجل
الذى يتحدث اليها تصيح
وتقوم بمحاولة الفرار ولكنه يسد
عليها الطريق ويقول فى خضوع)

هو — ليس لك أن تخافى
ياسيدتى ... فأنا لم اعد
زوجك ...

هى — اتجرؤ على هذا ...
بعد كل ما وقع منك ؟

هو — اننى اجرؤ على هذا..
ولا اجرؤ ... فعندما وقع
نظرى عليك كان من المستحيل الا
اتحدث اليك !

هى — ارجو ان تكون المداعبة
قد انتهت !

هو — ليس فى الامر دعابة
ياسيدتى !

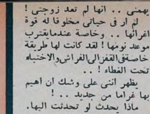
هى — اذن فهى وقاحة ...
وعلى أى حال ان الرجل الذى
يضرب امرأة يجرؤ على أى عمل
آخر .. !

هو — انك قاسية ياسيدتى..
وليس من حقك أن توجهى الي
اللوم على عمل قد ندمت عليه
لقد كنت فى الواقع انتظر منك
شكرا بدلا من اللوم !

هى — (فى ذهول) هل انت
مجنون ؟

هو — كلا ياسيدتى ... واذا
لم تفهمى ماأقوله فانك تعسة جدا

هى — ماذا تقصد بذلك ؟



الزوجة (لناظر الفنون الجميلة) — انا قلت ميت مره انى باكره الدرس ده ومش عايزه اشوفه فى البيت !

هو — اقول انك اذا كنت
سعيدة مع من حل محلى فقد
وجب عليك ازجاء الشكر الي
لقسوتى التى استعملتها معك
حتى انتهت علاقتنا بالطلاق
وامكنك الزواج من غيرى .. ! !

هى — لقد تماديت فى دعابتك
ياسيدى فهل لك أن تتركنى
وحدى ؟

هو — ألم أؤدلك شيئا أستحق
منك عليه استقبالا أحسن من هذا
الاستقبال ...

هى — قد يكون هذا ممكنا .
ولكننى اكره صورتك !

هو — اما انا فلا اقول هذا ..
عنك !

هى — اننى اكره دعابتك
وتظرفك ... تماما كما أكره
قسوتك ... !

هو — وماذا فى وسعى ان
اصنع اليوم ياسيدتى وانا لا
استطيع ان اضربك ولذلك يجب
على ان اظهر لك الود ...

هى — أنت صريح فى هذا
القول ... ولكن اذا كنت تقصد
حقا اظهار الود فارجوك ان ترحل
من هنا فى الحال ...

هو — هل ابعث فى نفسك
شعور الاشمئزاز الى هذا الحد؟
لقد جئت وانا اقصد اصلاح ما
ارتكبت من خطأ فى الماضى . . .
وذلك على فرض اننى قد ارتكبت
خطأ ...

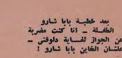
هى — (فى اشمئزاز) : ماذا
تعنى بقولك « على فرض اننى
ارتكبت خطأ » ؟ ؟ الا تذكر كيف
انهلت علي بالضرب ؟

هو — ولكن ياسيدتى ... الم
اكن زوجا مخدوعا مدة زواجى
بك ؟ فماذا تريدين من زوج
مخدوع ... هل كنت تريدين
ضربه فوق خداعه ؟ ؟ !

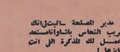
هى — (تهب واقفة فى مكانها):
سيدى ..! لقد اهنتنى فى شرفى!

هو — ارجوك ! ... استمعى
الى ما أقول فقد كنت شديد الغيرة
مدة زواجى بك مما يدل على اننى
كنت اجزل لك الحب ... ولقد
ضربتك مما يدل على اننى كنت
صادقا فى هذا الحب . واذا
كنت قد ضربتك ضربا مبرحا فهذا









. الجيل الجديد
– المرة الجاية لو شفتك مع
تلميذ من سنة اولى ..
ح اضربك بالرصاص !

اعظم دليل على مقدار ما كنت اكن لك من حب ... ! ولقد كان من الممكن ان ارثى لوضعك لو كنت مخلصة وضربتك .. ولكنني كنت زوجا مخدوعا !

هى – لم يثبت لك شيء مما تقول!

هو – بل لقد فهمت كل شيء من تلقاء نفسى ...

هى – لقد جعلتك تفهم انني لا اريد منك شفقة ! ولم أجعلك تفهم اي شيء آخر ...

هو – دعك من التلاعب بالالفاظ ... واعترفى لى بانني كنت زوجا مخدوعا ...

هى – ارجوك الا تنطق بهذه الكلمة التى تبعث الاشمئزاز فى نفسى

هو – دعك من الالفاظ ... واعترفى بصحة الواقعة ... !

هى – لا ! انا لا اعترف بشيء.

هو – اذن فانني أرثى لك من كل قلبى ... يظهر انه لا وجود لما ظننت !

هى – وماذا ظننت ؟

هو – ليست هناك فائدة من ذكر ما ظننت اذ أنه لا يقوم الا على اساس خيانتك لي ... !

هى – حسنا ... فلنفترض لحظة انى خنتك ... !

هو – هذا لا يكفى ... يجب ان تعترفى !

هى – (ساخرة) . انني اعترف!

هو – (فى اهتمام) : وهذا لا يكفى ايضا ... انني اريد دليلا ماديا على الخيانه !!

هى – (باسمة) – انك تتمادى فى طلباتك ياسيدى .. هذا كثير !

هو – لا ياسيدتى ! لقد كنت على وشك ان افترض فرضا خطيرا جدا والا لما حضرت لمقابلتك بعد كل ما حدث بيننا فى الماضى . ولكن ليس فى وسعى ان اذكر هذا الافتراض الذى قد تنجم عنه نتائج خطيرة ، لنا نحن الاثنين ، الا على اساس خيانتك لى

هى – انك تدهشنى باقوالك هذه ... فماذا تريد منى بعد ان قلت لك : نعم ... انني خنتك!

هو – أريد الدليل المادى على هذه الخيانة !

هى – ليس لدى دليل على هذا ... واى دليل يمكن للمراة ان تحمل على شيء كهذا ؟ الا تكفيك كلمتى ؟

هو – هل يمكن ان تقسمى على وقوع الخيانة ؟

هى – (فى تورط) : نعم !

هو – حسنا ! الآن اصدقك ! ولكن مع من تمت خيانتك لى ؟

هى – (فى ضجر) : اوه ! انك تتمادى فى أسئلتك الى حد بعيد.

هو – (فى اصرار) : يجب أن أعرف اسم الرجل .. هذا ضرورى!

هى – ليس فى وسعى أن أبوح به

هو – ولماذا ؟

هى – لانني امراة متزوجة !

(تفكر المراة هنيهة ثم تعود فتقول)

– وعلى كل حال لقد خنتك مع زوجى الحالى !

هو – كلا ! هذا غير حقيقى !

هى – ولماذا ؟

هو – لانه لو كان هذا قد حدث حقيقة لما اقدم على الزواج منك !

هى – انت وقح ! والآن ما هو الفرض المزعوم الذى تحدثت عنه؟

هو – اليك الفرض ! لقد اعترفت لى الآن أنك جعلت منى – حين كنت زوجك – شخصا يسخر منه الناس ويتهكمون عليه وهم يعرفون ان زوجته تخونه مع رجل آخر ... ولا شك ان الضربات التى كلتها لك لا يمكن ان توازى الاهانة التى لحقتنى بخيانتك وادت الى سخرية الناس منى ... مما يدل على انني فى احتياج الى تعويض كبير – من نوع آخر – بعد ان لم اعد زوجك!..

هى – (فى دهشة بالغة) : يظهر انك قد جننت ... ماذا تقصد بذلك ؟

هو – اقصد ياسيدتى انه يجب ان تردى الي تلك الساعات الجميلة التى سرقتها منى ، وانا زوجك ، وتمتعت بها مع رجل آخر ادخلت السرور الى قلبه .

هى – انت مجنون .. فعلا !

هو – لا ! انى احبك ، اذ ذاك، كان من حقى انا وحدى . . . اليس كذلك ؟ وما دام قد انتفع به شخص آخر فمن حقي الآن ان اطالب بان يرد الي ما سرق منى. وهانذا اطالب برده فى غير فضيحة ... بل فى تكتم تام !

هى – اذن ففيم كان الطلاق ؟

هو – لقد انتفعنا به لاحياء غرامنا القديم ...

هى – انك لم تحبنى ابدا ..

هو – بل انني لأتقدم اليك بالدليل على حبى ... !

هى – وما هو هذا الدليل ؟

هو – الدليل هو ان يتزوج رجل من امراة اولا ثم يعرض عليها حبه بعد ذلك ... فهذا دليل كاف لا شك فيه على اثبات مقدار حبه واذا لم يكن هذا صحيحا فانني لا اعرف شيئا فى فنون الحب

هى – لا تخلط بين شيئين : فالزواج من المراة دليل على الحب وعلى الرغبة فى امتلاكها . . . اما ان يعرض عليها الرجل ان تظل عشيقته فليس فى ذلك الا معنى من معانى الاحتقار . ففى الحالة الاولى ، حالة الزواج ، يقبل الرجل عن طيب خاطر ان يتحمل جميع النفقات والمضايقات والمسئوليات ... اما فى الحالة الثانية ، حالة العشق ، فانه يترك جميع هذه الاعباء للزوج الشرعى ولا يحتفظ هو لنفسه الا بلذة الاستمتاع وحق « الزوغان » فى اليوم الذى يسأم فيه المراة ولا يراها جميلة كما كانت من قبل.

هو – ان منطقك ليس صحيحا باصديقتى ! فان الرجل اذا احب امراة وجب عليه الا يتزوجها وذلك حتى لا تخونه – كما فعلت انت معى – هذا فى حين ان العشيقة تخلص لصديقها فى حماسة يوازى حماستها فى خيانة زوجها ! ! فاذا اراد الرجل الا تنقطع علاقته بامراة يحبها وجب عليه أن يشجعها على الزواج من رجل آخر . ذلك لان الزواج رباط يقطع بالاختيار ... واما صلة الغرام الحر فانها سلسلة لا يمكن قطعها ... وفى حالتنا نحن ... **قد قطعنا الرباط وهانذا اليوم جئت اليك اقدم لك السلسلة !!**

هى – (فى دهشة) : انت عجيب! ولكنى ارفض ما تعرضه على

هو – اذن فسوف أبلغ زوجك بانك قد خنتنى عندما كنت زوجة لي . . .

هى – وماذا يهمه من ذلك ؟

هو – لن يغفر لك هذه الزلة ... وستفقدين ثقته ! ..

هى – (ضاحكة فى اضطراب): ارجوك الا تفعل شيئا من هذا ياهنرى !

(يرتفع صوت الزوج وهو ينادى زوجته قائلا : ماتليد)

هى – انه صوت زوجى .. وداعا

هو – (فى اصرار) : ساصحبك اليه ... اذ يجب ان اتعرف به!

هى – لا ... أرجوك ! !

هو – اذن فلتقبلى السلسلة !

(صوت الزوج) – ماتيلد !

(يمسك هو بذراعها)

هى – دعنى !

هو – اين اراك ؟ ومتى ؟

هى – (تحاول ان تتخلص منه) : أرجوك ... دعنى !

هو – لا اتركك قبل ان تقولى ... اين .. ومتى ؟

هى – (فى لهفة) : هنا ... هنا ... فى نفس هذا المكان !

هو – (لا يتركها) : ومتى !

هى – هذا المساء ! !

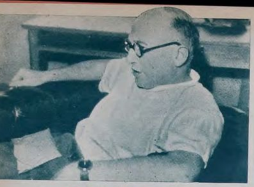
هو – (مقبلا يدها) : انني احبك ! !

(تسرع المراة لتلبى نداء زوجها الذى بدا يساوره القلق على غيابها)

– ٣ –

(يعود الرجل الى المقعد المريح الذى كان يجلس عليه قبل ان يرى مطلقته . . . على وجهه سيماء السعادة وامارات السرور)

هو – (متحدثا الى نفسه) : حسنا ! ! انني أحب هذا الدور الجديد اكثر من الدور السابق. كم هى جميلة ! لا أعرف لماذا بدا جمالها فى وجهى اكثر من حقيقته عند ما سمعت زوجها يناديها ويقول : « ماتيلد » بلهجة المالكين ... تلك اللهجة التى يستعملها الازواج دائما اذا نادوا زوجاتهم ! والآن لنستعد ... للمساء !



ننى زعيم الحزب الاشتراكى الايطالى

برلمان الفتوات !

روما – من محمد الحسينى

لا يوجد فى اوربا كلها مجلس نيابى اكتملت له الخبرة بتكتيك المعارك البرلمانية من مناورات واثارة وكر وفر وهجوم ودفاع بين الميمنة والميسرة كالبرلمان الايطالى بمجلسيه . وذلك لتعدد احزابه تعددا لا مثيل له

فاذا ما اثير فى البرلمان موضوع ما تناولته هذه الاحزاب كلها بالمناقشات والمجادلات الى حد يفوت على الامة المصلحة المرغوبة

صفعات ولكمات

وتنقلب حدة المناقشة الى احتدام النزاع بالالسن والايدى

ولكل حزب « فتواته الجدعان» والنائب جريللى هو « فتوة » الشيوعيين القدام .. اذ سرعان ما يخلع سترته عند الملمات ، ويهجم على الميمنة متحديا مستفزا اعضاءها بالشتائم البذيئة والنعوت الشائنة . بينما يتسرب زميله النائب روازيو خلسة محاذرا الا يلحظه أحد حتى يبلغ اقصى مقاعد الميمنة ثم لا يلبث ان يقفز بغتة على زعيم الفاشيست الميرانتى فينهال طبلا وضربا على صلعته .

وتتقدم كتيبة المهاجمين من الميمنة والميسرة مزودين بالمكانس والسلات والكراسى ومجلدات المكتبة .. فتتطاير كالقنابل فى سماء القاعة . وتصيح النائبات المحترمات بالصوت « الحيانى » ... فمنهن من تختبىء تحت المقاعد .. ومنهن من تنتابها نوبة هستيرية .. ومنهن من تشترك فى المعركة بالعض والخدش.

اما الزعيم الشيوعى تولياتى فيلتزم مقعده بهدوء ، كانه نابليون يرقب المعركة تحيط به طائفة من النواب تسهر على حراسته .

ويتطوع النائب المسيحى الطيب ليون ماركزانو فى كل معركة ، لاصلاح ذات البين .. فيدفع ببطنه الضخم المتنازعين دفعة قوية فيتساقطون صرعى عن يمين وعن يسار . ولكنه شأن كل وسيط خير لا ينجو من اذى يصيبه ..

وفى كثير من الاحيان يعلن الرئيس جرونكى فض الجلسة حسما للنزاع داخل المجلس .. فيخرج النواب ليواصلوا المعارك والملاكمة فى الشوارع القريبة من مونت شتوريو .

ومن المألوف فى روما ان يسال الفرد صديقه : اين تقضى السهرة هذا المساء ؟ فيقول له : فى البرلمان !!

ولا يخالن القارىء ان هذه المعارك مقصورة على مجلس النواب وحده .. بل انها اشد واحمى فى مجلس الشيوخ .

وكثيرا ما يؤلب الشيوعيون الجماهير على خصومهم داخل البرلمان فيفاجأ المجلس بما لم يدخل فى حسابه . فقد عرضت أخيرا ميزانيه معاشات جرحى الحرب وضحاياها فاحتشدت شرفات الزائرين بهم . وقام النواب الشيوعيون يدافعون عن مطالبهم ويلحون على الحكومة فى تحسين معاشاتهم ، فرفضت غالبية المجلس . فما كان من جرحى الحرب الا ان قذفوا نواب الاكثرية من الشرفات بعكازاتهم وعصيهم مما حدا بالرئيس الى الاستعانة بالشرطة لاخراجهم

القاموس

ولشيوع الالفاظ البذيئة على السنة النواب ، وخصوصا الشيوعيين ، اقترح استعمال القاموس فى المخاطبة والمناقشة

و « القاموس » اصطلاح فرنسى برلمانى يقصد به آداب السلوك التى يجب اتباعها فى المجالس النيابية ، وعقوبة من يخرج على قواعدها واصولها من الاعضاء .

ولكن فرض القاموس لم يعف من الخروج عليه .

فعلى أثر معركة برلمانية عمد جرونكى ، رئيس مجلس النواب الى تأنيب الاعضاء وتقريعهم على مسلكهم قائلا : ان المجلس ليس ناديا للشيالين !!

فتلقى فى اليوم التالى رسالة من رئيس النقابة راى أن يتلوها على المجلس .. وفيها : « احفظ عرضك وصن لسانك .. فالشيالون طبقة محترمة ، لا تستعمل الشتائم التى يتبادلها النواب ، ولا تسلك مسلكهم

تولياتى .. الزعيم الشيوعى





رجال وزارة المعارف يخافون الثعابين ويتركون كنزا للفناء..!

فى بدروم مظلم .. وراء ابنية المتحف المصرى بميدان قصر النيل .. ثروة ضخمة مدفونة .. !!احجار من ذهب اخذ يكدسها مصنع صب القوالب بحديقة المتحف المصرى منذ عام ١٩٤٢ حتى اليوم ..

ومنذ عام ١٩٤٢ حتى اليوم .. وطبقات التراب الناعم الكثيف تتراكم فوقها .. وتصنع من ذراتها الدقيقة توابيت كثيفة لدفن احجار الذهب .. !!

كل هذا يجرى فى هدوء مطبق .. عبر السنين .. فى القبر المظلم الصامت .. وراء ابنية المتحف المصرى ..

وتنحنى لتنفذ الى البدروم من الباب الضيق الصغير الذى يفصله عن العالم فى الخارج ، ثم تتحسس فى الظلام ، طريقك الى الكنوز ..

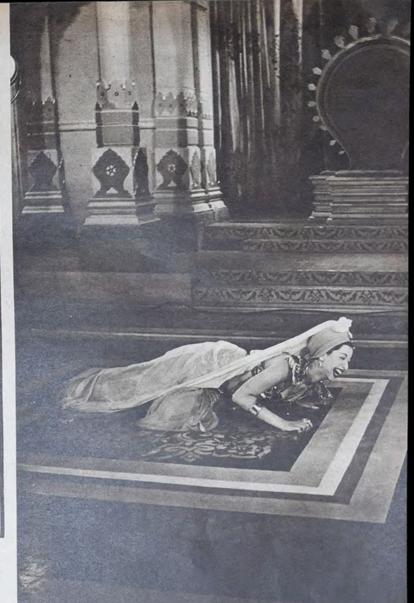
ويحاول احد رجال مصنع صب القوالب ان يضىء الطريق لك ، فيشعل عود ثقاب امامك .. ثم اعوادا اخرى كثيرة ... ولكن كتل الظلام الكثيف العائم فى جو البدروم تلتهم اضواء اعواد الثقاب قبل ان تستطيع رؤية شىء .. وتتركك فى الظلام المطبق .. مرة أخرى ..

وتحدث المعجزة اخيرا ، وترى ضوء مصباح كهربائى ينبعث من احد الاركان . . وعلى ضوئه الذى ياكله الظلام ، فلا يبقى منه الا القليل ، تشاهد كتلا مكدسة من التماثيل .. ورؤوس التماثيل .. واللوحات الاثرية ...

وبعض هذه التماثيل واللوحات يستقر فى اكوام على الارض .. وبعضها يكون صفوفا متلاصقة غير منتظمة على الرفوف ... والبعض الآخر تراه تحت قدميك مبعثرا !!

وتلمع أضواء الماغنسيوم من الكاميرا ... فتكشف عن اركان تحوى نماذج رائعة لتماثيل عالمية شهيرة تضم نسخها الاصلية متاحف اللوفر ولكسمبورج بفرنسا .. تراها قابعة فى كلال ويأس تحت اكفان التراب والظلام ... كعانس فى الثمانين من عمرها .. فى طريقها الى الفناء !!

وتلمع اضواء الماغنسيوم مرة اخرى .. فتشاهد على ضوئها



راقصات فينا يرقصن رقصة البطن!

اشتركت فرقة « رولكس باليه » النمسوية التى تزور مصر الآن ، فى رقصة شرقية فى السينما المصرية ، مع الراقصة ساميه جمال

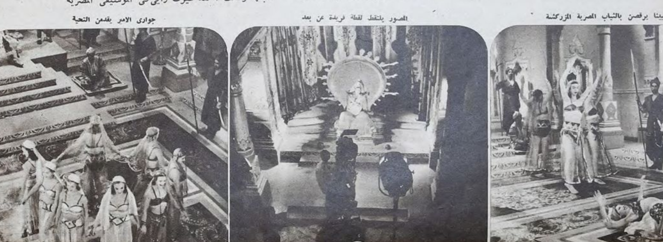
وفى هذه الرقصة يروى باليه رولكس بالاشتراك مع ساميه جمال قصة أمير شاب كانت له جوار ومحظيات ، يخلصن له فى الحب ولكنه شغل عنهن بحب احدى الاميرات وفى ليلة زفافهما جاءت جواريه ومحظياته ليقدمن له التحية بأسلوبهن الخاص ، وهو الرقص ، حيث يبدأن برقصة هندية ، تمثل العبادة والطاعة والخشوع ، ثم تنتهى برقصة شرقية تفيض بالحرارة والعواطف الملتهبة

وترأس باليه رولكس فتاة فى الثانية والعشرين من عمرها تسمى « اديت » بدأت تهوى الرقص على الجليد وهى فى الثامنة من عمرها ثم تحولت عنه بعد ذلك الى دراسة الباليه ،

وقد تطلب ظهور باليه رولكس فى تلك الرقصة مجهودا شاقا، حيث أخذن يتدربن عليها حوالى اثنى عشر عاما ، لانهن لم يتعودن من قبل على الرقص الشرقى الذى يعتمد على رقصة البطن

وخلف تلك الرقصة ، يختفى جهود ثلاثة فنانين كان لهم الفضل فى اخراجها : الاول نيازى مصطفى المخرج والثانى ادوار فارس مدرب الرقص والثالث على فراج واضع موسيقى الرقصة

وقد حدث قبل اخراج تلك الرقصة ان رفضت اديت أن ترقص على أنغام الموسيقى المصرية ،لانها تزعم انها موسيقى بطيئة « تنرفز » أعصابها ،ولكنها بعد ان استمعت الى موسيقى تلك الرقصة التى وضعها الموسيقى المصرى على فراج أحبتها وقالت : لقد غيرت رأيى فى الموسيقى المصرية



...نات فينا يرقصن بالثياب المصرية المزركشة

المصور يلتقط لقطة فريدة عن بعد

جوارى الامير يقدمن التحية



نماذج من متحف اللوفر ولكسمبرج فى فرنسا تعانى الظلام فى القاهرة منذ سنوات

نماذج تماثيل باربعمائة جنيه تنتظر الفناء !

الرجل الذى تبادل مع الوزارة ٥٠ مذكرة فى تسع سنوات !

اكداسا اخرى من اللوحات الاثرية القيمة ... ملقاة فى ممرات البدروم المظلمة .. مكفنة بغلالات رقيقة من التراب الناعم ..

وتسأل عن قيمة اللوحات المبعثرة فى الممر الواحد ، من الوجهة المادية .. فيجيبك خبير فى بساطة وهدوء :

— لا اقل من عشرة آلاف جنيه !

وتصعق .. وتسكت !!

وغير هذا وذاك تشاهد الكثير فى اقبية البدروم ... مقابر الكنوز .. !!

وتخرج من الدهاليز المظلمة الى النور ، لتسمع قصة الكنوز المدفونة .. وانت تنفض التراب الناعم الرقيق عن حذائك وملابسك ..

ترجع قصة هذه التماثيل الى عام ١٩٤٢ حين اقترح المثال المصرى ابراهيم جابر انشاء متحف اثرى تقليدى على غرار متحف « جابو » فى باريس يضم نماذج مجسمة لجميع الآثار العالمية الهامة .. بحيث تكون فى مجموعها موسوعة فنية لتاريخ الفنون وتطورها فى العالم ، منذ نشأتها حتى اليوم ..

ووافقت وزارة المعارف على المشروع ...

وكلفت الاستاذ ابراهيم جابر بتنفيذه .. وكان مديرا لمصنع صب القوالب يومئذ .. واتصلت مصر بالعراق وسوريا ولبنان وتركيا وتونس فى طلب الموافقة بعمل نماذج من الآثار التى تضمها متاحفها ..

ثم بدأ المصنع بآثار مصر ، واخذ يعمل بنشاط .. ومات ثلاثة من عماله بالسل .. !!

وفى عام ١٩٤٦ قررت الحكومة تجميل حديقة المتحف المصرى .. فهدمت جزءا كبيرا من المصنع .. كان مقررا ان يقام فيه المتحف الجديد ... « متحف الفن التقليدى »

وطلب مدير المصنع من وزارة المعارف مكانا للمتحف الجديد ، بدل الجزء الذى هدم من المصنع ... وفوضت له الوزارة مهمة البحث عن مكان مناسب ..

ووجد الرجل خمسة منازل ... وفى كل مرة كانت وزارة المعارف توافق على تأجيرها ، ولكن لا لحفظ الكنوز المبعثرة .. بل لاغراض اخرى !!

وازداد انتاج المصنع .. ولم يعرف مديره ماذا يفعل بانتاجه .. فوضعه فى البدروم .. وعلى السطح !!

وتلف بعض الانتاج لكثرة تعرضه للشمس .. والقى فى « الزبالة » .. !!

وحدث ان بعض المسئولين بوزارة المعارف زاروا المصنع .. ودعاهم مدير المصنع الى رؤية النماذج التى يهددها الفناء .. ولكنهم اعتذروا من عدم دخول البدروم .. خوفا من الثعابين !!

ومضى الآن زهاء تسع سنوات منذ بدء تنفيذ مشروع « متحف الفن التقليدى » تبادل فيها المصنع ووزارة المعارف ما يقرب من خمسين مذكرة مكتوبة ... وخمسمائة حديث شفوى ..

وحتى الآن لم يتم شىء ... ومصنع صب القوالب ينتج ليغذى الفناء .. !!



راقصات فينا يرقصن رقصة البطن

سامية جمال .. فى رقصة ..





بحيرة البجع

من اشهر قصص الباليه في العالم .قدمت لاول مرة في موسكو عام ١٨٧٧ ومثلت لاول مرة في لندن عام ١٩١٠ وقدمتها فرقة باليه الامبراطورية الروسية وقدمها المسرح الانجليزى عام ١٩١١ على مسرح كوفنت جاردن
الموسيقى من تلحين الموسيقى الروسى الشهير تشايكوفسكى والقصة من تاليف بيجتشيف وجلتسر وهى من اربعة فصول ..

حوادث القصة تدور فى عهد الامراء الذين اشتهروا بالفروسية ومناصرة الضعفاء اينما كانوا .واندفاعهم وراء الخيال . . والاميرات الحالمات اللائى ينتظرن فى احلامهن السعيدة الزوج الموعود ، الامير الجميل ،والفارس الشجاع .. وفى هذا العهد كان السحرة الاشرار يتربعون على القمة ويتصرفون فى حياة الناس كيف شاءوا

***

بدات الحوادث تتوالى فى عصر يوم من ايام الخريف . . وكان احد الامراء ويدعى سيجفريد يحتفل فى حديقة قصره الواسعة ببلوغه سن الرشد بعد بضعة ايام .

كانت الشمس قد بدات فى المغيب فصبغت اشجار الحديقة واشجار الغابة الغامضة التى تحدها من بعيد بألوان قرمزية وحمراء وصفراء ، جعلت المكان كأنه قطعة فنية رائعة أبدعتها يد فنان ماهر

كانت الحديقة تموج بمن فيها من الشباب المحتفلين بعيد ميلاد احدهم وكانوا خليطا عجيبا من ابناء وبنات الامراء ومن قرويين وقرويات دعوا للاشتراك فى حفل أميرهم سيجفريد جنبا الى جنب أترابه من الامراء .

واقبلت والدة الامير واستاءت عندما رات ابنها وسط القرويين وزاد استياؤها لما رات بعض اترابه من الامراء يراقص القرويات وكادت تأمر ابنها بالرجوع الى القصر لولا انه ارضاها بابتسامة حلوة .

وانصرفت الام بعد ان ذكرت ابنها بالحفل الراقص الكبير الذى سيعقد فى اليوم التالى احتفالا بقرب بلوغه سن الرشد وان فى هذا الحفل سيقدم اليه عدد من الاميرات ليختار منهن زوجته واميرة البلاد المستقبلة ولم يشعر الامير سيجفريد بارتياح لما ذكرته به امه فقد كان شابا خياليا يحس انه لا يستطيع الزواج من فتاة لا يحبها ، ولكنه تذكر ان ماقالته امه هو ايضا رغبة كبار رجال الدولة وانه كأمير ووارث للعرش يجب عليه ان يتزوج وان يخضع لرغبتها ..

عند البحيرة الغامضة

وبعد أن انتهت الحفلة وقبل ان ينتصف الليل بدقائق كان الجمع وعلى راسهم الامير وكل منهم يحمل قوسه وسهامه قد وصلوا الى ضفاف بحيرة واسعة عليها مسحة من الغموض وقفوا يتأملونها بعض الوقت ثم اخذ كل واحد يبحث عن البجع وراء الأشجار والشجيرات حتى اختفوا جميعا وراء اشجار الغابة عدا الامير الذى ظل سارحا ببصره يتنقل به فوق مياه البحيرة هنا وهناك ..

ظل هكذا بعض الوقت حتى انتصف الليل وسمع دقات اجراس كنيسة من بعيد تؤذن بانتصافه .. عندئذ شاهد سربا من البجع الابيض الجميل يهبط الى سطح مياه البحيرة قريبا من المكان الذى كان يقف فيه . .واصيب الامير بدهشة شديدة وانكر ما راته عيناه بعد ذلك .اذ اخذ البجع يخرج من البحيرة الى اليابسة واحدة وراء الاخرى وتتحول الواحدة تلو الواحدة الى فتاة رائعة الجمال .

وكانت اجمل فتاة فيهن واكثرهن فتنة تضع على راسها تاجا صغيرا ... وبخطى وئيدة خجلة تقدمت من الامير . . وقدمت نفسها اليه قائلة انها الاميرة اوديت اميرة البجع . . ورجته وعيناها تتوسلان اليه الا يسمح لاترابه باطلاق سهامهم عليهن واصابتهن ..

وأعطاها الامير وعده وهو مشدوه مفتون بجمالها ثم قدم نفسه اليها وكان من الواضح ان الامير قد احبها من اول نظرة وانه أصبح مفتونا بها . .

ولم تمض لحظات على مقابلته لها حتى علم سرها فقد اخبرته ان ساحرا شريرا يدعى فون روثبارت يسكن قلعة على الضفة الاخرى للبحيرة سحرها هى وزميلاتها وحولهن الى بجع ابيض واضافت الاميرة اليائسة الى قولها ان هذا السحر الذى لبسهن لن يبطل مفعوله حتى تقابل شابا نبيلا تجرى فى عروقه دماء الامراء يحبها بكل قلبه حبا يكافىء مقدار حبها له

وما كادت اميرة البجع تنتهى من سرد قصتها حتى أعلن لها الامير حبه لها وانه يريد ان يتزوجها . . وكانت الاميرة بدورها قد احبته فعم الفرح قلبيهما كما عم قلوب زميلاتها فقد حان الوقت بعد ان طال انتظارهن للفكاك من اسار سحر الساحر الشرير فون روثبارت . .

ولم يتمالك الامير والاميرة نفسيهما من الفرح واخذا يرقصان سويا ومن حولهن الفتيات يرقصن مرحات .. ولم يطل هذا الفرح فقد هاجم الساحر فون روثبارت بعد ان سحر نفسه على شكل بومة ضخمة الامير ، ولكن الاخير استطاع بعد صراع عنيف ان يتغلب عليه فلاذ بالفرار .. وما كاد الامير يتنفس الصعداء حتى رجع اترابه للانضمام اليه بعد ان افتقدوه وشاهدوا الفتيات وهن لابسات ملابسهن البيضاء من بعيد وظنوا انهن بجع حقيقى فهموا باقتناصهن لولا ان الامير اسرع اليهم واخبرهم بحقيقتهن

واختلط اتراب الامير بالفتيات المسحورات بعد ذلك ..واندمجوا جميعا فى رقصة ممتعة مرحة عدا الامير وفتاته فقد اختليا فى ركن هادىء بعيدا عن الجمع وكل واحد منهما يرجو الا تشرق الشمس ابدا ..

وفى خلوتهما اللذيذة هذه اخبرها الامير بالحفل الذى سيقام فى مساء اليوم التالى وطلب منها الحضور عند منتصف الليل بعد ان تصبح على صورتها الاصلية ووعدها بانه سيختارها لتكون عروسه وزوجته المستقبلة . . ووافقت الاميرة على طلبه وهى مسرورة لا تكاد تصدق اذنيها ووعدته بالحضور عند منتصف الليل والحفل فى اوجه ..

واقيمت الحفلة ووقف الامير ساهما قلقا يرد تحيات ضيوفه بحركات آلية . . كان يفكر فى حبيبته اوديت اميرة البجع وانها لن تستطيع القدوم قبل ان ينتصف الليل ..

وكان الضحك شاركه فى قلقه فقد لازمه ذلك الشعور الذى احس به فى امسه ولكنه ازداد قوة وبات يتوقع حدوث مأساة عنيفة قبل ان ينتهى الحفل

وبعد مضى بعض الوقت اشارت والدة الامير بيدها اشارة خاصة تقدمت على أثرها ست فتيات فاتنات منها ومن الامير .. كانت الفتيات الست فى ابهى زينتهن وكل واحدة منهن تمتاز بجمال خاص ، وفتنة خاصة وكان من الواضح ان على الامير ان يختار من بينهن عروسه وان يراقص كل واحدة منهن ويتحدث اليها .

وفجأة دوت الابواق ايذانا بقدوم زائر جديد .. واعلن على اثرها وصول فارس البجع الاسود وابنته الجميلة اوديل .. ومضت لحظات قصيرة دخل بعدها الفارس وابنته القاعة الكبرى

ولم يكن يدرى احد ان هذا الفارس الذى قدم اخيرا هو وابنته ما هما الا الساحر الشرير فون روثبارت وابنته . . وانه سحر ابنته حتى تشبه اوديت اميرة البجع ليزوجها من الامير .

ولم يلاحظ سيجفريد فى غمرة سعادته هذه ان الليل لم يكن قد انتصف بعد وان بجعة بيضاء هى اوديت اميرة البجع ــ كانت تطرق زجاج نافذة من الخارج طرقا خفيفا بجناحيها لتحذره وتنقذه من المؤامرة

ولكن الامير لم يكن يرى امامه فى هذه الاثناء سوى حبيبته وكان يخيل اليه ان الحاضرين قد انكمشوا حتى لم يبق سوى هو وهى فى الحجرة . . وانتهى الرقص ووقف الامير وهو ممسك بيد من يظنها حبيبته واعلن حبه لها على الملأ .. وانها الفتاة التى اختارها لتكون عروسه .. وانه سيخلص لها مدى حياته .

وما كاد ينتهى من حديثه حتى ثارت الطبيعة ثورة جامحة ودوى الرعد دويا شديدا ... وانطفأت اضواء القصر فجأة .. وسمع الجميع وسط دوى الرعد صوت ضحكات الساحر الساخرة تعلو وتطغى على ثورة الطبيعة نفسها.. ثم اختفى بابنته وكأن الارض قد انشقت وابتلعته .. وانبعثت صرخات الرعب من النساء الحاضرات فى كل مكان واصيبت ام الامير بخيبة امل شديدة وسقطت على الارض مغشيا عليها

وعلم الامير بعد فوات الاوان انه كان ضحية خدعة دنيئة دبرها له الساحر الشرير .. ولمح وهو واقف فى مكانه البجعة البيضاء وهى فى مكانها من النافذة فانبلجت له الحقيقة واسرع اليها ليبرر موقفه ويخبرها بأنه خدع وانه كان يظن ان الفتاة التى اعلن لها حبه لم تكن سوى هى . .ولكنها كانت اسرع منه فاختفت قبل ان يصل الى مكانها ..

وعند البحيرة وجد الامير اوديت بعد ان تحولت هى وزميلاتها الى صورهن الاصلية وهى تقص عليهن ما حدث وانهن سيبقين تحت رحمة الساحر الى الابد بعد ان حنث حبيبها بوعده ..ولكن الامير تقدم منها واخبرها انه كان ضحية للساحر وانه لا يحب سواها ولن يتزوج بغيرها..وطلب منها الصفح والغفران وكانت اوديت لا تزال تحبه فصفحت عنه وغفرت له ولكنها اخبرته انهما لن يتمكنا بعد ذلك من الزواج لانه اصبح مقضيا عليها بالموت . . عندئذ ظهر الساحر فون روثبارت مرة اخرى فى صورة بومة ولكنها كانت اضخم واشرس هذه المرة . . وبطرق سحرية جعل مياه البحيرة تثور وتفيض فيضانا جامحا ثم هاجم الامير هجوما عنيفا ..

واندفعت الفتيات هنا وهناك هربا من الغرق فى مياه البحيرة بينما كان الامير يقاتل البومة قتالا لا هوادة فيه ولا رحمة .. وانتهى القتال بفرار البومة والتفت حوله باحثا عن حبيبته فوجد راسها يختفى رويدا رويدا فى مياه البحيرة الفائرة فقفز معها

واختفى الاثنان ثم سكنت ثورة المياه ورجع سطحها املس كمرآة فقد بطل فعل السحر نتيجة للتضحية التى اقدم عليها الامير

وعندما انبلج الفجر اكتشفت الفتيات انهن لم يعدن تحت تأثير الساحر اذ لم يتحولن الى بجع كما كن يتحولن من قبل وانهن سيتمتعن ببقية حياتهن وهن على صورتهن الاصلية كفتيات جميلات ..

وبينما هن يرقصن مرحات على ضفاف البحيرة اذ شاهدن روح اميرتهن المحبوبة اوديت ترتفع من اعماق البحيرة وهى تعانق روح الامير سيجفريد . . ثم مضت الروحان سابحتين فى الجو فى طريقهما الى دنيا اخرى حيث ينتظرهما الهناء الابدى

محمد عبد النبي





بكتة دبلوماسية من عمرو باشا .. وكريمة النقيب باشا تضحك ..



عبد الفتاح عمرو باشا .. والى يساره قرينة حسن يوسف باشا

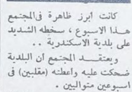
رقصة ..من عهد لويس الرابع عشر . . .



ورقصة اخرى . . . ولولا هذه الرقصات لخرج المدعوون في الساعة العاشرة .

حتى موائد السلك السياسي . . انتظرت العشاء اكثر من ساعتين





كانت ابرز ظاهرة في المجتمع هذا الاسبوع ، سخطه الشديد على بلدية الاسكندرية ..

ويعتقد المجتمع أن البلدية ضحكت عليه واعطته (مقلبين) في اسبوعين متواليين .

وكان المقلب الاول .. الحفلة الاولى للبلدية .ولكن المجتمع رأى ان للبلدية عذرها، فقدكان المكان الذى اقيمت فيه الحفلة على ساحل الميناء الشرقية على مقربة من نادى الصيد .. مكانا ضيقا ، كما انها لم تستطع - لضيق الوقت - ان ترتب برنامجا ضخما .

المقلب الثاني ..

اما « المقلب» الثاني .

فقد شربه المجتمع ، وعدد كبير من المصطافين .. في الحفلة الثانية ! ..

فقد اختارت البلدية للحفلة الثانية مكانا فسيحا . جميلا ، في حدائق قصر انطونيادس .

ودعت رجال السراى . . والوزراء .

ورفعت أثمان التذاكر ...

وقالت عن الحفلة . الشيء الكثير

ثم . بدأ الناس يفدون على حديقة القصر الفخم ..

وعلى الموائد الرئيسية كان يجلس **حسن يوسف باشا ، وعبد الفتاح عمرو باشا ..**

وجلس **الاستاذ ابراهيم فرج** وزير البلديات على مائدة **صلاح الدين بك** أغلب الوقت ..

كان وزير البلديات لايريد ان يترك **وزير الخارجية** وحده . . حتى فى الحفلات !

وعلى مائدة اخرى كان يجلس **سليمان غنام بك مع كريمته وزوجها .**

وكانت البلدية تستطيع ان تخلق من حديقة القصر فى هذه الليلة ... جنة كلها نور ، ولكنها لم تفعل ! .

وتجمعت عدة عوامل لتزيد من حبكة (المقلب) الذى دبرته البلدية .

الاضواء الضعيفة الخافتة .. اضفت على الحديقة جوا من الكآبة ..

والموائد الملاصقة تماما اضفت على الجمهور جوا من الضيق والملل . . .

والموسيقى (النائمة) التى كانت تعزفها الفرقة . اشاعت الخمول والكسل ..

وحاول الكثيرون ان يحصلوا على مقاعد يجلسون عليها .. واضطروا ان يدفعوا للجرسونات مبالغ محترمة . من اجل الحصول على مقعد .

واضطر عدد كبير ان يضع الطعام على المقاعد .. لضيق الموائد وقلة عددها !

وكان الشيء الوحيد الذى يستحق بقاء المدعوين فى الحفلة تلك الاستعراضات الراقصة التى قامت بها تلميذات احدى مدارس الرقص فى الاسكندرية .

وبعدها .. بعدها مباشرة ، بدأ جو الحديقة يمتلىء من جديد .. بالكآبة .. والضيق والملل والكسل والخمول

وخرج المجتمع يبحث عن سهرة اخرى .. فى أندية الليل على طول طريق البحر ..



السيدة نعمت الله عمرو ابراهيم .. « تريكو » على البلاج ..

حرم توفيق العظم بك .. انضمت الى الشلة المصرية

نادية المنشاوى .. واسم الدلع « ميخه » ..

الاسرة البيضاء الصغيرة

ولم تعد الحفلات الساهرة التى يشهدها المجتمع فى (الاوبرج) او (حلميه) او (شبرد) او (الاسكارابيه) تنتقل معه فى الصيف الى الاسكندرية فقط ..

ففى هذا العام انتقلت هذه الحفلات الى الخارج .. ايضا

وشهد مونت كارلو اولى هذه الحفلات ..

فقد اقامت جمعية **الاسرة البيضاء الصغيرة** .. حفلة كبيرة فى نادى سبورتنج .. على بعد قليل من الكازينو الشهير ..

وحفلة **الاسرة البيضاء الصغيرة** دائما تلقى فى مصر نجاحا كبيرا .

ولاقت الحفلة فى مونت كارلو نجاحا لم يكن يتصوره احد ..

فقد كان فيها مثلا اكثر من **خمسين اميرة واميرا ، وكبار شخصيات المجتمع فى مونت كارلو** وحضرها من مصر **الامير محمد على ابراهيم والهامى حسين باشا**

وبدأت الحفلة رسميا عندما جاء **امير موناكو** .. وعزفت الموسيقى له سلام الامارة .

وعلى مائدة واحدة كان يجلس **الامير محمد على ابراهيم والهامى حسين باشا والارشيدوق اوتو دى هابسبورج** المطالب بعرش النمسا و**مدام ارمسترونج**

وقدمت الراقصة المصرية **سامية جمال** للحشد الكبير من شخصيات المجتمع فى جميع انحاء العالم .. رقصة شرقية قوبلت بعاصفة من التصفيق والتهليل .. وكان اسم الرقصة « بنت النيل »

واشتركت **فرقة اكروبات مصرية** ايضا فى الحفلة .. فقدمت عدة العاب بملابس فرعونية .

وكان على راس نجوم السينما



مائدة فى حفلة الاسرة البيضاء الصغيرة ... الوجيه على عاصم والسيدة قرينته

الرقصة الملتهبة التى قدمتها سامية جمال ... اثارت عاصفة فى مونت كارلو

الذين شهدوا السهرة ، اورسون ويلز وموريس شيفالييه .

ان الاسرة البيضاء الصغيرة التى جمعت من حفلتها فى (شبرد) هذا العام حوالى عشرة آلاف جنيه استطاعت ان تجمع من حفلة مونت كارلو اكثر من عشرين الفا

حفلة الاستقرار

واقامت مدام **الين موصيرى** حفلة عشاء راقصة بمناسبة استقرارها فى شقتها الأنيقة بالاسكندرية .

وقد اقيم العشاء على السطح .. وجلس المدعوون حول موائد صغيرة متناثرة .

وكانت الاضواء فى الحفلة .. مجرد لمبة واحدة خافتة على كل مائدة ..

وفى احد الاركان وضعت صاحبة البيت البوفيه الفاخر ..

وكان ضمن المدعوين الى العشاء الراقص . . **سفير فرنسا ، والمليونير سلفاجو والسيدة قرينته ، والمليونيرة مدام زرفوداكى ، ووزير الارجنتين** وعدد كبير من **سيدات ورجال المجتمع فى الاسكندرية والسلك السياسى** .

ورقص المدعوون بعد العشاء حتى الفجر .

الهروب من البلاج

.. ويبدو أن مجرد الجلسة والسير على البلاج لم يعد شيئا محببا للمجتمع . . كما كان دائما !

فقد بدأ **عدد كبير من الشخصيات** يهجرون البلاجات ، ويركبون «الكوتر» أو القوارب البخارية الصغيرة فى رحلات تستغرق اغلب النهار الى **العجمى او مريوط او برج العرب** .

ذكرى مئوية ..

ويحتفل **وزير الارجنتين** غدا — الخميس — بمرور مائة عام على وفاة **الجنرال جوزيه** .. الرجل الذى حرر الارجنتين .

وقد تبرع **الوزير** — بهذه المناسبة — بمائة جنيه لمبرة **محمد على** .

وغدا . . تقام حفلة ذكرى فى **كنيسة سانت كاترين** فى الاسكندرية ، دعا اليها **وزير الارجنتين رجال السراى والوزراء وسيدات ورجال السلك السياسى**

المحافظ .. ضيف شرف

. . واقام **السفير الفرنسى** حفلة عشاء صغيرة انيقة كان ضيف الشرف فيها **محمود غزالى بك** محافظ القاهرة .. ودعى اليها عدد من الاصدقاء المقربين .

٤ آلاف جنيه !

... وكان **المجتمع** يتحدث طوال الاسبوع عن نبأ الحفلة التى اقامتها **سمو الاميرة سميحة وقرينها وحيد يسرى باشا** اخيرا فى قصرهما البديع فى **الدار البيضاء** . .

وكان النبأ . . أن الحفلة تكلفت اربعة آلاف جنيه ..!

دروس فى الحج

.. ولاحظ الناس ان **عبد اللطيف محمود بك** وزير الصحة .. اصبح لا ينزل البلاج الا وفى يده مسبحة ضخمة كما يفعل أولياء الله الصالحون . .

وذلك بعد ان اعلن رسميا ان **معاليه** سوف يكون **امير الحج** هذا العام .

وقال **الوزير** انه اختار صديقا له من الذين أدوا فريضة الحج ..

ويجتمع **الوزير** مع صديقه كل يوم بعض الوقت . . ليأخذ دروسا فى الحج .

وقد طلبت **بعض سيدات** الاسرة ان يصطحبهن **الوزير** معه الى الحجاز . .

الشلة المرحة ..

.. وكانت ألمع الوجوه النسائية على بلاج سيدى بشر — البلاج الاورستقراطى — هذا الاسبوع **الآنسة نادية المنشاوى** ويدلعونها باسم (**ميخه**) **والآنسة ملك العزبى والآنسة ليلى بركات** كريمة **على بك بركات** المستشار بمجلس الدولة .

وانضمت الى الشلة السيدة **حرم توفيق المظم بك** .

وتمضى **السيدة نعمت الله عمرو ابراهيم** وقتها كله على البلاج فى شغل «التريكو» .



اين الكلام الفارغ ..؟

.. ويتحدث المجتمع عن نكتة طريفة — ! — القاها معالى **عثمان محرم باشا** نائب رئيس الوزراء .

فقد حدث ان تقدم احد هواة التصوير .. ليلتقط صورة لمعاليه ، وعندئذ قال **نائب الرئيس** مشيرا الى آلة التصوير :

«الفلاح مش لاقى ياكل .. وانت رايح تصرف فلوسك على الكلام الفارغ ده . »

وكان معاليه يقصد طبعا — آلة التصوير .. الكلام الفارغ !!

قران سعيد ..

. . وفى حفلة انيقة شائقة عقد يوم الجمعة الماضى قران اثنين من الفنانين البارزين فى مصر . .

الآنسة الاستاذة **عائشة الارمانى** .. الرسامة واستاذة الرسم . . .

والاستاذ **يوسف رافت** .. الرسام المعروف .

وكان اغلب المدعوين للحفلة الانيقة الشائقة .. من الفنانين المصريين زملاء العروس والعريس

استقبال ..

واقامت شركة مصر للطيران حفلة استقبال لأعضاء مؤتمر الطيران الدولى . وحضر الاحتفال معالى صلاح الدين بك ومعالى مصطفى نصرت بك .. ووزعت على المدعوين النشرات الخاصة بالدعاية لمصر .

وفى الصورة محمد صلاح الدين بك يهنىء عبد المقصود احمد باشا بالانعام الملكى .



الرجل الذى كان يتغدى بمائة جنيه!

« منذ شهرين استطاع البوليس الايطالى ان يردى بطلقات البنادق السريعة فى صقلية الثائر سلفاتور جوليانو .. ومنذ ذلك اليوم والصحف تنشر عشرات القصص عن البطل الايطالى .. ما من واحدة منها جرؤت على ان تقول الحق فى شان جوليانو .. لان القراء يفضلون سماع قصص الابطال .. ولو كانت من نسج الخيال »

صقلية .. الجزيرة التى رضى عنها اهلها وغضب عليها الله ..

غضب عليها فلم تكف عن الثورة على نفسها ولم تكف الطبيعة عن الثورة عليها ..

ارض جرداء .. مزارعها بضع ضياع واسعة يملكها بضعة افراد منذ أكثر من قرن من الزمان

ان هذه المزارع تخرج الى الوجود قصة جوليانو الحقيقية .

ومنها ايضا تخرج قصص العشرات من امثال جوليانو ، ولقصة جوليانو عشرات من امثالها نشات جميعها منذ نشات هذه المزارع ، ولن يمض وقت طويل حتى يخرج الى الوجود جوليانو جديد .

هبة الملوك

والملوك هم آل بوربون ...

وكانت صقلية التى غضب عليها الله جزءا من املاكهم دائم الثورة والتمرد يظن ان الطبيعة لم تفصله عن ايطاليا ، او عن أوروبا عبثا .. لذلك كان الصقليون يطلبون الحرية ..

وارادت اسرة بوربون ان تخضع صقلية فطلبت الى نلسون امير البحر الانجليزى ان يؤدب الثائرين ، وقام نلسون بالمهمة خير قيام ، وكافاه البوربون على ذلك مكافاة سخية .. هبة ملوك بحق .. هى ان منحوا اسرته قطاعا ضخما هو الارض الخصبة بجزيرة صقلية !!

وتحررت ايطاليا وآل حكمها الى اسرة سافوى واقر ملوكها هذه الهبة وتركوا سلالة نلسون سادة على الجزيرة وظلت صقلية منذ ذلك اليوم يسكنها طبقتان ، افراد الاسرة الانجليزية الاغنياء الذين يملكون كل شىء .. والشعب البائس الجائع الذى حرمته الطبيعة كل شىء منحته لبقية البشر .

وادرك افراد اسرة نلسون ان الشعب الجائع لا بد ان يثور وعرفوا ان الشعوب الثائرة اذا لم تجد ما تاكله تغذت بالتمرد والهياج فوجهوا الشعب البائس نحو هدف مغر يلمع منه بريق امل .

...ة والانفصال ..

ايطاليا والتحرر

⊙⊙⊙

من حكم الطليان ، هدف مغر جميل سيشغل الشعب عن التمرد على الاسرة الانجليزية

وغذت اسرة نلسون هذه الروح فى شعب صقلية ومدت الثائرين بالمال وشجعت كل حركة انفصالية منذ نصف قرن من الزمان

حتى كانت الحرب العالمية الاولى وكسبت ايطاليا الحرب مع الحلفاء وخسرت نتائجها فى معاهدة فرساى وقام موسولينى يطالب بالمستعمرات الايطالية ومن باب المصادفة ليس الا ، قام فى صقلية السنيور موز لينو يطالب بتحرير صقلية وانفصالها عن ايطاليا

ووصل موسولينى الى الحكم فاخمد حركة موز لينو وقبض عليه وادخله السجن .. وما زال موز لينو حيا الى اليوم .. شيخا قوست ظهره السنون ينزل فى احدى مصحات الامراض العقلية

وقامت الحرب العالمية الثانية وانتهت وخسرت ايطاليا الحرب مع حلفائها واخذت تطالب بالمستعمرات

وفى نفس الوقت قامت حركة فى صقلية تطالب بالانفصال عن ايطاليا ، وما لبث ان ظهر فتى خارج على الحكومة ثائر على القانون اصبح رمزا لهذه الحركة هذا الفتى هو سلفاتور جوليانو .

من الجريمة الى البطولة

وتبدا حياة جوليانو الزعيم الانفصالى .. كما تشاء صحف الشيوعيين والصحافة الاجنبية « غير الايطالية » ان تسميه حين اراد ان يهرب كيسا من الدقيق فشاء حظه العاثر ان يقع فى يد رجل البوليس الذى حاول ان يضبطه فما كان من الشاب المغامر الا ان اخرج مسدسه واطلقه على رجل البوليس فارداه قتيلا وفر الى جوف الجبل

ومن مكمنه فى جوف الجبل قاوم قوات البوليس القليلة التى حاولت ان تقبض عليه فأخذ اسمه يشتهر بين الصقليين واجتمعت حوله حفنة من العاطلين بايعته على الزعامة .. زعامة عصابة لمقاومة البوليس وقطع الطريق ..

واخذ جوليانو يعمل بنشاط فخطف عددا من التجار والاغنياء واطلق سراحهم نظير فدية مالية كبيرة عاونته على ان يشترى عطف مواطنيه من الفقراء الذين استهوتهم بطولته وتحديه للقانون والدولة .. شأن الفقراء فى كل مجتمع ..

وفى خلال هذا النشاط اصطدم جوليانو بعدد كبير من رجال البوليس الذين حاولوا اعتقاله ، وقتل منهم فى عام واحد مائة وخمسين رجلا ..

وكان ذلك كله فى الوقت الذى اشارت فيه الصحف الايطالية الى جوليانو كقاطع طريق ولص مغامر وذكرت حوادثه فى باب الجرائم .

ومر عامان على جريمة جوليانو الاولى واشتدت مطالبة ايطاليا بمستعمراتها ..

ميلاد بطل

وفى الوقت الذى تحدثت فيه صحف ايطاليا عن المستعمرات أخذت الصحف الشيوعية

جوليانو أو « روبن هود الجديد » ... كان لا ينقطع عن التدريب لاصابة الهدف

والصحف الاجنبية تتحدث عن « روبن هود » الجديد .. الذى يسلب الاغنياء ويعطى الفقراء ويسخر برجال البوليس ويحكم وحده بقانون الثورة جزءا من ارض ايطاليا .. ايطاليا التى تريد مستعمرات بعيدة

وفى الوقت الذى لم يصل فيه رجال البوليس الى مكمن جوليانو .. وصل الكثيرون من مراسلى الصحف الاجنبية الى مكمن جوليانو واخذوا منه عشرات الاحاديث التى نشرتها الصحف فى انحاء العالم والصور التى ملأت كل مكان .. احاديث عن صقلية المظلومة ورغبتها فى الحرية والانفصال عن ايطاليا .. وروى المراسلون عشرات القصص الخرافية عن البطل الذى أزرى بطرزان وروبن هود وعنتر بن شداد ..

وجازت الخرافة حتى على الايطاليين انفسهم ،وعلى فتياتهم بالذات فاصبح جوليانو بقامته المشوقة وشجاعته النادرة حلم ليلة الصيف الدافئة لكل فتاة فى ايطاليا من الشمال الى الجنوب ، وغامرت أكثر من فتاة بالذهاب الى صقلية وتجشمت عشرات منهن اهوال الضرب فى صخورها وجبالها لكى يطبعن قبلة على فم المغامر الجرىء ..

ووصل صيت جوليانو الى الشمال البارد فحرك نشاط الصحفية السويدية الحسناء .. ماريا شيليكوس فسافرت الى مكمن البطل حيث قضت معه ليالى والتقطت عدة صور له ولها وعادت لتروى للعالم فى لغة العاشقة الوالهة كيف يعيش وامه فوقها تبكي وتنتحب ..

الفتاة التى بكت لموت البطل جوليانو

جثة جوليانو والناس حولها ..

البطل ، البطل الذى يريد ان يحرر صقلية من نير الطليان ..

وعرف العالم عن طريق ماريا شيليكوس وغيرها من الصحفيين وعرف عن طريق عشرات الاغانى الشعبية سلفاتور جوليانو فى صورة بطل مغامر ولص شريف يسرق الاغنياء ليطعم الفقراء

وذهبت صرخات الحكومة الايطالية سدى وذهبت نشراتها عن قاطع الطريق ادراج الرياح ، وكان اهل صقلية يمزقون هذه النشرات اينما وجدت كانها رجس من عمل الشيطان ..

ولقد صاحت بى فتاة ايطالية حين قلت عن جوليانو انه «بانديتو» اى قاطع طريق ، صاحت قائلة :

ـ لم يكن جوليانو بانديتو .. كان بطلا شريفا يحارب الظلم وعدم المساواة

الحقائق والاوهام

وهذه الصورة النبيلة الشريفة لجوليانو هى الاوهام التى تجمعت على خلقها الظروف

واذا كان المثل يقول ان بعض الناس يولد بطلا وبعضهم يكتسب البطولة وبعضهم تخلع عليه الظروف ثوب البطولة ، فان سلفاتور جوليانو من النوع الثالث ، خلعت عليه البطولة ظروف ايطاليا السياسية وحاجة الصحف الى شخصيات خرافية تنسج حولها القصص ، وحاجة دولة أجنبية الى عدم استقرار الاحوال فى صقلية والى ايجاد حجة دائمة تنتفى معها أحقية ايطاليا فى حكم المستعمرات او الانتداب فيها ..

هذه هى الظروف التى خلعت على جوليانو ثوب البطولة الوهمية .. أما الحقائق فى قصة الثائر الايطالى فهى أنه كان قاطع طريق عاديا استهوته المغامرة وخشى بطش البوليس فقاومه بسلاح قاطع الطريق حتى هبطت عليه النجدة ..

النجدة من المال والسلاح ، والعيون والجواسيس ، الذين كانوا ينقلون اليه انباء البوليس

وتؤيد هذه الحقائق تقارير البوليس .. ففى التقرير الذى وصف حالة جوليانو عند ما قتل وفتشت جثته انه كان يحمل خاتما من الماس لا يقل ثمنه عن عشرة ملايين ليره ! اى خمسة آلاف من الجنيهات !!

ومن تقرير للبوليس يصف كيفية وصول المواد الغذائية لجوليانو برغم حصار البوليس وتضييق الخناق عليه يتبين ان وجبة الغذاء الواحدة للبطل الايطالى كانت تتكلف مائة وخمسين الف ليرة .. أى مائة جنيه مصرى بحساب السوق السوداء ...

وان رغيف الخبز الابيض الفاخر كان يتكلف لكى يصل الى جوليانو عشرين جنيها أو ثلاثين الف ليره ..

وكان جوليانو يحب الغذاء الجيد والنبيذ الفاخر والنساء الحسان ..

وكان يجد كل ذلك بسهولة ويسر ، والى جانب ذلك كله كان يجد فى العامين الاخيرين القنابل اليدوية من أحسن طراز ومدافع الماكينة الحديثة الصنع والبنادق السريعة الطلقات .. وعشرات أنواع الاسلحة وادوات الاستكشاف .. فى صقلية الجزيرة الجرداء التى لا تصنع الاسلحة الحديثة ولا تنتج النبيذ الفاخر

أما البطل الذى أحب الفقراء وحارب الاغنياء والذى ناح عليه الشيوعيون فهو نفسه الذى ذبح من الشيوعيين وغير الشيوعيين أكثر من مائة بين شيخ وشاب وامرأة وفتاة وطفل ذبحهم فى مجزرة كانوا فيها عزلا من السلاح وكان هو ومعه عشرة من أتباعه يحملون الرشاشات ...

حدث ذلك منذ عام تقريبا ، وكان البطل قد تخاذل ويئس من البطولة وتبددت أحلامه فى الانتصار على الحكومة فقرر ان يتقرب اليها .

ولما كانت الحكومة تحارب الشيوعيين فقد قرر أن يتقرب اليها برؤوس عدد من الشيوعيين

جوليانو .. عشق الصحفية السويدية .. وكتبت عنه !

وفى احدى الليالى كان الشيوعيون يعقدون اجتماعا عاما فى مكان عام بالقرب من (مونتليبرى) مقر الثائر ففوجئوا بطلقات الرصاص تنهال عليهم من كل جانب كالمطر ولم ينج منهم غير أفراد قلائل ..

ولم ترض الحكومة عن هذا التصرف وحملت صحف الشيوعيين على الحكومة الضعيفة واتهمتها بالتآمر مع السفاح الثائر .. وهى نفس الصحف التى تنوح اليوم على جوليانو

وكان آخر مافكر فيه جوليانو ان يفر الى أمريكا بعد ان يئس من مقاومة الحكومة وقيل انه وعد بالظهور فى فيلم سينمائى عن حياته الخرافية لقاء أجر كبير .. لولا ان ذهب الى حتفه آخر الامر ضحية لنزوته التى لم تفارقه منذ خرج على القانون

كان يحب أن تتحدث عنه الصحف وتنشر صوره وتروى أخباره فاستغل الكابتن أوجو لوكا آخر من عهد اليهم أمر اعتقاله حيا أو ميتا هذه النزوة فتنكر هو ورجاله فى زى بعثة صحفية للسينما الاخبارية واستطاع ان يصل الى مكمن الثائر وظل ينتظر لقاءه حتى أقبل بعد أن أطمأن الى زواره

وما كاد جوليانو يخرج حتى صاح به الكابتن فى حزم

ـ جوليانو .. سلم نفسك

ولجأ جوليانو الى آخر حيلة فجعل ينظر حواليه يمينا وشمالا كأنه يبحث عن جوليانو ليوهم البوليس أنه ليس هو .. ولكن الكابتن لوكا صاح به مرة ثانية فى حزم

ـ لا فائدة من المراوغة ... أنا أعرفك . جوليانو سلم نفسك ..

وفى لمح البصر انبطح جوليانو على الارض وصوب بندقيته السريعة ..

وفى لمح البصر أيضا اخترقت ثلاث رصاصات جبهته فانقلب يتلوى ثم انكفأ على وجهه ...

وانتهى آخر سطر من حياة الاسطورة الخرافية .. والقصة الحقيقية أيضا .. واعتقل الضابط الذكى بقية أفراد عصابته فى سهولة ويسر ...

الخيوط تتجمع

يقول التاريخ القريب ان الحكومة الايطالية الانتقالية او حكومة بارى كما يسمونها كانت قد ضبطت لدى النائب نينو كيارو وهو نائب صقلى من أشد المتحمسين لانفصال صقلية وتحريرها وثائق ومستندات تثبت انه كان على صلة وثيقة بدولة أجنبية ...

ويقول التاريخ القريب أيضا ان هذه المستندات تتحدث بصراحة عن وجوب اثارة الفتن والقلاقل فى صقلية وعدم الكف عن المطالبة بانفصالها ...

فاذا ما عاد القارىء الى صدر المقال .. والى ما اقتبسناه من تقارير البوليس فانه يؤمن .. كما تؤمن الحكومة الايطالية بان جوليانو لم يكن بطلا ولا شبه بطل .. وانما كان رجلا وضعته الظروف فى طريق ذوى المصلحة ...

المصلحة فى جعل صقلية ثائرة متمردة على الحكومة . مشغولة بهذا التمرد عن النظر حواليها فى المزارع الواسعة التى وهبها الملوك من اسرة بوربون لاسرة نلسون ..

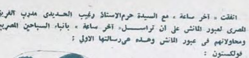
والمصلحة فى أن يقال دائما ان ايطاليا عاجزة عن اخضاع ثائر .. وحكم جزء من أراضيها واقرار الامن فيه ..

ومن المزارع الخصبة فى الجزيرة الجرداء خرجت قصة البطل ومن حديث المستعمرات الايطالية نسجت الاسطورة

صلاح ذهنى



صورة للذكرى فى حمام فولكستون ... من اليمين عبدالفتاح شعشق السباح المصرى الذى يتدرب مع الابطال . وفهمى عطا الله وحسن عبد الرحيم و « ويل » الهولندية و « مرجريت » الانجليزية وعبد المنعم عبده والفونسو سبا: جواتيمالا ومرعى حماد . والى الخلف الدكتور صبرى ورغيب الحديدى .



طفل عمره « ٤ سنوات » يحاول عبور المانش

اتفقت « آخر ساعة » مع السيدة حرم الاستاذ رغيب الحديدى مدرب الفريق المصرى لعبور المانش على ان تراسل « آخر ساعة » بانباء السباحين المصريين ومحاولاتهم فى عبور المانش وهذه هى رسالتها الاولى :

فولكستون :

هذه القرية الصغيرة على شاطىء المانش .. اصبحت الآن خلية نحل لا تهدأ فيها الحركة .

سباحون . . مدربون . . مشرفون . . صحفيون . . مصورون .. كل هؤلاء اجتمعوا فى القرية الصغيرة من اجل الموسم .. موسم عبور المانش .

الجميع يبحثون عن اخبار البحر . . ويبحثون عن خطط وطرق السباحين .

ان سباحى انجلترا مثلا يودون لو دفعوا نصف اعمارهم لكى يعرفوا كيف يتمرن السباحون المصريون .

وتحاول بعثة امريكا ان تعرف ماذا تفعل بعثة انجلترا . . ثم يحدث ان يقوم بعض السباحين بمحاولات لمسافات بين ست وثمانى ساعات . . . وما ان يخرجوا من الماء حتى تبدأ عمليات الجمع والطرح وحساب الزمن .

الرهان على مصر

ومنذ اليوم الاول لوصول البعثة المصرية اتجهت لها الانظار وتركزت على مرعى وحسن عبد الرحيم .

ويقول الفنيون ان واحدا منهما لا بد ان يفوز بالجائزة الاولى فى مسابقة « الدبلى ميل »

وقد وصلت المراهنة على عبد الرحيم ١ الى ١ جنيه ، اما مرعى فقد ضرب الرقم القياسى اذ يراهن عليه الناس بـ٢ الى ١ جنيه

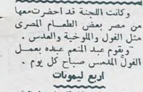
الغرباء .. يطلبون المدرب المصرى

والغريب ان عددا كبيرا من السباحين فى فولكستون قد طلبوا من المدرب المصرى الاستاذ الحديدى ان يقوم بتمرينهم قبل المحاولة .

ولكن وقت المدرب المصرى لم يتسع الا لقبول السباحة الدانيمركية .

وطفل عمره ٤ سنوات

وقد علمت ان نادى الكس بمدينة سانت لويس بالولايات المتحدة سوف يتولى الانفاق على « رسل تونجى » وهو طفل عمره اربعة أعوام للقيام بمحاولة لعبور المانش ..



حسن عبد الرحيم يستمع الى ارشادات مدربه الاستاذ رغيب الحديدى

وقد استطاع هذا الطفل ان يسبح ٢٢ ميلا فى نهر المسيسبى مع التيار . . وقطعها فى خمس ساعات .

حالة مطمئنة . .

.. واستطيع ان أؤكد لكم فى مصر ان حالة السباحين المصريين تدعو للارتياح .

وسوف تعمل اللجنة على انقاص وزن حسن عبد الرحيم .. ولذلك تشدد عليه فى التمرين اليومى ..

كما تعمل على زيادة وزن مرعى . . ووزن عبد المنعم حتى يستطيعا تحمل البرد .

اما حالة فهمى عطا الله فهى احسن مائة مرة من العام الماضى ، وقد زاد وزنه كثيرا وزادت سرعته اكثر .

واعتقد – وكلى ثقة – ان جميع السباحين المصريين سوف يستطيعون عبور المانش هذا العام .

الفول . . والعدس هنا أيضا

وكانت اللجنة قد أحضرت معها من مصر بعض الطعام المصرى مثل الفول والملوخية والعدس .

ويقوم عبد المنعم عبده بعمل الفول المدمس صباح كل يوم .

أربع ليمونات

ولقد استطعت ان اتحدث بعض الوقت مع السباحة الهولندية « ويل فان ريس » وعمر ويل ٣٣ عاما .. وهذه هى المرة الثالثة التى تحاول فيها عبور المانش .

يتكون غذاؤها اليومى من رطل لحم واربع ليمونات وثلاث بيضات ورطلين من اللبن وفاكهة على قدر الامكان .

وتهوى ويل الرسم .. وركوب الخيل .

وقالت انها لن تتزوج الا اذا عبرت المانش .. حتى ولو بعد مائة سنة .

عيبها الوحيد ان نقطة واحدة من ماء البحر اذا دخلت فمها اصيبت بالقىء فلا تستطيع الاستمرار فى السباحة ولذلك تمص الليمون دائما ..

الزواج .. بعد المانش

. . وفى نفس الفندق الذى تنزل فيه البعثة المصرية تنزل السباحة الانجليزية « مارجريت آن فيزر » .

وتعتبر مارجريت أصغر الذين سيحاولون عبور المانش هذا العام .. فانها لم تتعد السابعة عشرة من عمرها .

وسوف تشترك فى بطولة « الدبلى ميل » . . وستتزوج بعد هذه المحاولة مباشرة من جندى فى الجيش البريطانى .

والطريف ان نفقات السباحة « مرجريت » قد جمعت من أهالى يوركشير .

***

انى اكتب هذه الرسالة وانا جالسة على حافة حمام السباحة الضخم فى فولكستون ..

وفى الماء .. حسن عبد الرحيم ومرعى حماد . . وعبد المنعم عبده وفهمى عطا الله

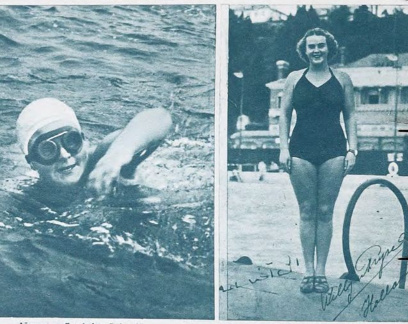
اربعة وجوه سمراء من مصر . تستعد لعبور المانش الجبار . .



فى ردهة الفندق .. مستشار مسابقة الديل ميل بين السباحة الهولندية ويل وحرم رغيب الحديدى والى اقصى اليسار فهمى عطا الله



حسن عبد الرحيم وعبد المنعم عبده .. فى الملاهى !

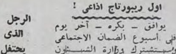


ويلى » الهولندية .. يصرفون لهاالليمون مع «التعيين» اليومى وقد كتبت على صورتها بخط يدها اهداء الى « آخر ساعة »

السباحة الانجليزية مرجريت آن روز .. ستتزوج بعد المحاولة

صوت ام كلثوم يحمله الراديومن مصر الى فولكستون.. القرية التى اصبحت خلية نحل





تسمعون بكره وبعد بكره

اول ريبورتاج اذاعى !

يوافق – بكره – آخر يوم فى أسبوع الضمان الاجتماعى وستشترك وزارة الشئون الاجتماعية فى الحفلة الساهرة التى تقدمها الاذاعة من النادى الاهلى – فى الساعة العاشرة والنصف مساء – وخلال فترة الاستراحة ، سيدور المذيع أنور المشرى بالميكروفون ، ليستطلع آراء الناس فى مشروع الضمان الاجتماعى !

وهذا هو أول ريبورتاج اذاعى ، تقوم به محطة الاذاعة.

وقد أعلنت – الاذاعة – انها ستقدم هذه الحفلة من حديقة الاندلس .. ولكن مصلحة التنظيم رفضت رجاء الاذاعة.. ولهذا ستذاع الحفلة من النادى الاهلى !

ان المبلغ الذى اعتمدته المحطه للبرامج والاحاديث والاغانى – الخاصة باسبوع الضمان الاجتماعى قد يصل الى خمسمائة جنيه .. وهذا المبلغ ستدفعه المحطة من جيبها الخاص !

اسئلة من الجيل الجديد..

الى بابا شارو !

وفى الساعة العاشرة صباحا – بعد بكره – سنستمع الى بابا شارو وهو يرد على سؤالين للطفلة سميحه عبد المولى ، عمرها ٨ سنوات :

١ – هل أكل البسطرمه والمرتدلا والبولبيف حرام ؟

٢ – وشرب البيره .. هل هو حرام أو حلال ؟

وسيرد بابا شارو على سؤال آخر للطفل نبيل عبد الملك حافظ .. وهذا نص السؤال:

– لماذا لا تسقط السماء مع انها غير مثبتة بأعمدة ؟

الرجل الذى يحتفل فى عيد ميلاده بتاليف الكتب

وفى الساعة الثامنة مساء – سنستمع الى الاستاذ الكبير محمود كامل المحامى فى حديث بعنوان « سبعمائة محام فى مؤتمر » !

والاستاذ محمود كامل مثل نقابة المحامين فى كثير من المؤتمرات التى عقدت فى الخارج .. وآخر هذه المؤتمرات ، عقد فى لندن ، وحضره سبعمائة محام يمثلون نقابات المحامين فى جميع أنحاء العالم .. وقد مثل انجلترا ٢٥٠ محاميا ، وأمريكا ١٤٠ محاميا ، ومصر خمسة محامين ، هم محمود فهمى جنديه بك وكامل يوسف صالح بك والاساتذة محمود كامل المحامى وعبد المجيد عبد الحق وعبد الفتاح الشلقانى ..

والاستاذ محمود كامل المحامى صاحب مدرسة القصة القصيرة .... كتب الى الآن اكثر من خمسمائة قصة .... وقدم للمكتبة العربية ٤٤ كتابا بعدد سنى حياته !

فقد اعتاد ان يحتفل – دائما – فى عيد ميلاده بتقديم كتاب جديد !

واول مسرحية كتبها محمود كامل سنة ١٩٢٦ ، وهو طالب فى السنة الثانية بالحقوق .. اشتراها منه يوسف وهبى بك باربعين جنيها !

واول قصة كتبها للسينما « حياة الظلام » سنة ١٩٤٠ ، اشتراها منه استوديو مصر بمائتى جنيه .. ووضع كتابا بالانجليزية هو « الاجنحة الزرقاء » واربعة كتب بالفرنسية هى « زهرة » و « حياة الظلام » و « العمل لمصر » و « يوميات محام مصرى » ..

الطالبات يتعلمن الغناء والموسيقى فى الصيف

واخيرا وجدت وزارة المعارف حلا لمشكلة استغلال وقت الفراغ التى تواجه الطالبات اثناء الاجازات الصيفية وهذا الحل هو انشاء مراكز اجتماعية فى المدارس الثانوية لتلتحق بها الطالبة خلال الصيف ، وتدفع اشتراكا قدره ٣٠ قرشا عن مدة شهرين تقضيهما فى تعلم الغناء او الرقص او اى شيء آخر تهواه ..

ولكن المركز الاجتماعى بمدرسة العباسية الثانوية رغب فى ان يتجاوز هذا الحل قليلا فيقيم حفلة يدعو اليها اولياء امور الطالبات ، ليشاهدوا بانفسهم ما تتعلمه بناتهم خلال الاجازة الصيفية ..

وقد اقام المركز فى مساء الاثنين الماضى حفلة قامت فيها الطالبات بتمثيل ورقص توقيعى وعزف على الاوركسترا

وكان اطرف ما فى الحفلة ان فتيات الاوركسترا هن اللاتى كن يقمن بالغناء ..

تروزى عربى يؤلف ويلحن زفة العروسة

وفى الساعة السادسة مساء – بعد بكره – سنستمع الى ركن الاغانى الشعبية . الركن الذى يشرف عليه الملحن الشعبى احمد شريف ..

واحمد شريف هو مؤلف وملحن « زفة العروسة » او النشيد القومى لكل فتاة فى مصر ! .. وقد حاول كثير من المؤلفين والملحنين ان يضعوا « زفة عروسة » جديدة .. ولكنهم فشلوا جميعا .. لان « الزفه » التى وضعها احمد شريف ، وغنتها سيدة حسن – منذ عشرين سنة – لايزال الناس يحفظونها عن ظهر قلب !

وهذا اللحن الخالد ، باعه احمد شريف لاحدى شركات الاسطوانات بعشرين جنيها فقط !

ان هذا الملحن الشعبى الذى وضع اكثر من خمسين لحنا ، سجلت على اسطوانات ، ولاتزال تردد الى اليوم بدا حياته « ترزى عربى » فى دمياط .. ثم جذبته الموسيقى ، فتعلم العزف على القانون . . وقدم الى مصر . . وعاش فى شارع محمد على فترة من الزمن .. ثم قدم لونا شعبيا جديدا ، فتهافت الناس على اسطواناته الشعبية « نبين زين » و « العرقسوس » و « السكران » و « حمامة بيضه » و « غزل البنات » وغيرها ..

واحمد شريف عمره الآن ٤٨ سنة متزوج وله خمسة اولاد اكبرهم موظف بوزارة الصحة واصغرهم تلميذ بالمدارس الابتدائية ..

عيسى بن هشام بين المويلحى واحمد شكرى

وفى الساعة العاشرة مساء سنستمع الى تمثيلية « حمزة افندى » .. من تأليف أحمد شكرى واخراج السيد بدير.. والهدف الذى يرمى اليه المؤلف فى هذه التمثيلية هو توجيه الشباب للاعمال الحرة بدلا من الجرى وراء الوظائف .. واحمد شكرى من الاسماء اللامعة وراء الميكروفون منذ عشر سنوات ، فقدم للاذاعة أكثر من خمسمائة تمثيلية أشهرها « عيسى بن هشام » و « صور حية » و « قال الاولون » . . وقدم للسينما خمس قصص .. وللفرقة المصرية ست مسرحيات مترجمة عن الالمانية التى يتحدث بها بطلاقة .. وقد اعتاد احمد شكرى ان يمثل فى تمثيلياته بالاذاعة ... والذين يستمعون الى صوته يظنون انه نجيب الريحانى !

واول تمثيلية كتبها احمد شكرى تقاضى عنها اربعة جنيهات .. وهو يتقاضى الآن ٢٠ جنيها عن كل تمثيلية تستغرق نصف ساعة !

وفى سنة ١٩٤٨ رفع ورثة المرحوم محمد المويلحى بك مؤلف كتاب « حديث عيسى بن هشام » دعوى ضد أحمد شكرى ومحطة الاذاعة تطالبهما بألف جنيه .. فقدم احمد شكرى للمحكمة تصريحا من شقيق المؤلف باقتباس ما يشاء ... وانتهت القضية فى ابريل الماضى برفض الدعوى !

واحمد شكرى موظف بادارة المطبوعات ، عمره ٤٨ سنة ، متزوج وله ثلاثة اولاد ..

هوايته الخاصة : الشطرنج



قارى، البخت والقروية الساذجة ... انجح المنلوجات



قلوب فى البريد

غرام فظيع

انا امرأة فى الخامسة والاربعين ممزقة النفس والقلب تتلخص ماساتى فى انى شعرت شعورا قويا غريبا بحب شديد لشاب هو خطيب ابنتى . ولقد اخفيت هذه العاطفة جهدى ولكنها تمكنت منى الى حد انى اصبحت اكره ابنتى وارفض اللحاق بزوجى خارج القاهرة حيث يشتغل واود ان امكث فى العاصمة عساى ان ارى الشاب الذى احبه وان اتمكن من احباط زواجه بابنتى فماذا افعل لانقذ نفسى ؟..

ز.ف – القاهرة

نادى ابنتك وضعى المرآة امامك ثم انظرى فيها الى وجهك ، وجه الكهلة المتعبة التى عاشت وتمتعت وفازت بقسطها من الدنيا ، ثم انظرى بعد ذلك الى وجه ابنتك الطاهر الناضر الذى يتطلع بكل ما فيه من امل وقوة نحو الحياة . فهل يهون عليك وانت ام ان تضحى بسعادة ابنتك من اجل متعة تلوث شرفك ولا تليق بسنك ؟. وهل يطاوعك قلبك على سرقة السعادة من فتاة هى فلذة كبدك ؟.. ان هذا الحب المنحرف الشاذ يوشك ان يجعل منك امرأة قاسية شريرة متوحشة فلا تطمعى فى الفوز بزمنك وزمن غيرك واعرفى حقيقة نفسك وانشدى سعادتك فى التضحية لا فى الانانية ثم اسرعى والحقى بزوجك حيث يعمل فهذه خير طريقة تنقذك وتحررك . وثقى ان ابنتك متى تزوجت وانجبت طفلها الاول فستتحول عواطفك تحولا كاملا تحت تاثير شعورك بانك قد اصبحت جدة وان واجبك الطبيعى يقضى عليك لا بالاهتمام بنفسك بل بالبذل والتضحية من اجل الآخرين .

قلب بين سهمين

احببت فتاة لجمالها الرائع وتزوجتها ورزقت منها بطفلتين . ولقد حدث لى بعد سنوات ان تعرفت باخرى استهوانى منها تاثيرها العاطفى فى نفسى مع انها ليست جميلة . فقلبى اليوم يضطرب بين سهمين وانا اشعر انى احب امراتى بالجسد واحب تلك الفتاة بالفكر والروح . فكيف اتخلص من هذا المازق العاطفى الذى اصبح يهدد حياتى ؟ ..

م . ن . المنصورة

مادمت تحب امراتك بالجسد، فاعلم ياسيدى انك لن تتورط فى علاقة اثيمة او فى علاقة مشروعة مع الفتاة التى تحبها بالقلب والروح ذلك لان تاثير الجسد شديد فى الانسان متى كان صادرا عن امراة هى زوجته .

فانت والحالة هذه مرغم على الاحتفاظ بامراتك التى تؤثر فى جزء رئيسى من طبيعتك . فاطمئن من هذه الوجهة ولاتقلق . اما الفتاة التى تؤثر فيك من ناحية القلب والعاطفة فيمكنك ان تستعيض عن تاثيرها بان تتسامى بوجدانك وتنشد العواطف الكبيرة والاحساسات النبيلة فى المطالعة او فى ممارسة اى فن من الفنون على أن فى استطاعتك ان توقظ الجانب العاطفى فى نفس امراتك باشراكها معك فى الهوايات الفكرية هذا هو واجبك بل هذا هو السبيل الاوحد لاحكام الصلة بين الروح والجسد فى دائرة الزواج .

حب الكهولة

ان قصتى فظيعة ياسيدى فانا امراة فى الخامسة والاربعين متزوجة ولى ابن شاب تزوج منذ ثلاثة اعوام وانجب طفلا . فانا الآن جدة ومع ذلك فالحب فاجأنى وصرعنى . ولقد شعرت به من نحو شاب فى سن ولدى فاختبل عقلى وامتلأ بالهواجس والآلام . فماذا افعل لانقذ نفسى مع ملاحظة انى كتمت حبى عن ذلك الشاب لئلا افتضح وتتحطم حياتى ؟ ..

أ . س . المنصورة

ان الحب فى سن الكهولة محفوف بالاخطار ياسيدتى . وهو يمثل لنا فتنة الحياة التى نشعر انها استقلت منا فتزداد تعلقا بها وحرصا عليها . فانت ياسيدتى على ابواب الشيخوخة وقلبك ينشد تجدد الحياة ولذلك تهفو نفسك الى الحب الذى يمثل فى ذهنك فتنة الحياة . ولكن صدقينى ياسيدتى ان هذه الفتنة وهم لمن كانت فى مثل سنك . فانت امراة فى خريف حياتك وذلك الشاب اليافع لايمكن ان يحبك . وهو ان احبك اليوم فلابد ان يخدعك وينصرف عنك غدا بعد ان يكون قد لوث سمعتك وشرفك . فنصيحتى لك ان تسرعى بالابتعاد عنه وان تحولى عواطفك المكبوتة نحو الطفل الصغير حفيدك . فاهتمى بذلك الطفل واسهرى على تربيته وايقظى فى قلبك من نحوه عاطفة الامومة البريئة الخالصة . فهذه العاطفة وحدها هى التى يمكن ان تنقذك .

مناورات حواء

احببتها حبا شديدا ، ثم حاولت الاتصال بها فتابت ، فلما امتثلت لأمرها وابتعدت غضبت ، فلما اردت ان استرضيها عادت وتمنعت ثم هاهى ذى الآن تقبل على وتقول انها تحبنى ... فكيف افسر سلوكها الذى يحيرنى ويعذبنى ؟..

ا.ن – اسكندرية

هكذا النساء يابنى ، يتقدمن خطوة ويتراجعن خطوات . يلقين الطعم ثم يجذبنه . وتلك مناورة حواء الابدية تتخذ عند المراة اللعوب طابعا خاصا يقترن فيه الميل الى التقلب واللهو بالميل الى تعذيب الرجل والهاب عواطفه وغرائزه . اما المراة العادية فتتخذ من هذه المناورات واسطة للتاكيد من حب الرجل . فهى تقبل تارة وتصد اخرى لتمتحن الرجل وتستوثق من اخلاصه وصدقه . فانظر فى اخلاق فتاتك جيدا فاذا كانت لعوبا فانصرف عنها . اما اذا كانت مستقيمة شريفة فاعلم ان الغرض من مناوراتها هو التاكد من صدق حبك . ولك عندئذ ان تمضى فى حبها وتقترن بها

قلب عجوز

حلمت ذات ليلة

١ – حلمت اننى مستلق على فراشى اقرا احدى المجلات . . وفجاة رايت الجدار ينشق ويخرج منه عفريت .. فصحت واخفيت وجهى بين يدى . . وتقدم العفريت منى وامسك بقشة صغيرة وادخلها فى قدمى ..

٢ – ثم تركنى وخرج من الحجرة ونور ابيض وهاج يشع من جسده . . ولم يلبث العفريت ان عاد مرة اخرى ليدخل فى قدمى قشة ثانية . وتالمت هذه المرة جدا .. ودفعنى الالم الى ان اخاطر فحملت العفريت على كتفى والقيت به



٣ – ثم جاءنى احد اصدقائى ليخبرنى ان العفريت سيفتك بى . . ففزعت وحاولت الفرار ولكنه امسك بى ... ثم صحوت وانا فى غاية الفزع

سيد بيومى – باب الشعرية – القاهرة

هذا هو تفسير حلمك

يبدو انك من المؤمنين بخرافة وجود العفاريت .. كما انك تؤمن بكل مايقال عن الاعمال الخارقة التى تستطيع العفاريت ان تاتى بها . .

اماسبب حلمك فهو تاثر عقلك الباطن بحكاية خرافية عن العفاريت ... اما لانك سمعتها مباشرة قبل النوم . . . او لان حادثة وقعت لك وذكرتك بها .

وانصحك بان تقلل من الايمان بهذه الخرافات .. وان تقلل من الاكل قبل النوم لئلا تحلم هذه الاحلام المزعجة !

« مفسر الاحلام »

ارشيف المال

محمد فرغلى باشا

- صاحب بيت من اكبر البيوت لتصدير الاقطان فى مصر
- عمره ٥٠ سنة
- تقدر ثروته بخمسة ملايين من الجنيهات
- له ثلاث بنات منهن واحدة لم تتزوج بعد وهى تهوى التمثيل ولكن لم تمارسه الا فى المدرسة
- اعصابه من حديد وهو يستطيع ان يتحكم فيها الى درجة عجيبة
- ذكى – بعيد النظر – نموذج حى لرجل الاعمال

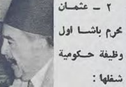
امتحن معلوماتك





١ – الخديو اسماعيل تالفت فى عهده اول وزارة برئاسة :

ا – شريف باشا
ب – رياض باشا
ج – نوبار باشا
د – سامى البارودى باشا



٢ – عثمان محرم باشا اول وظيفة حكومية شغلها :

ا – سكرتير برلمانى
ب – مهندس بمصلحة الرى
ج – وكيل نيابة
د – مديرمكتب وزيرالاشغال

٣ – انتونى ايدن وكيل حزب المحافظين بدا حياته :

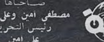
ا – جنديا عاديا
ب – مهندسا
ج – بحارا
د – صحفيا

٤ – بهى الدين بركات باشا حصل على الدكتوراة عام ١٩١٠ من جامعة :

ا – السوربون
ب – كامبريدج
ج – اكسفورد
د – مونبليه

الاجابة

١ – نوبار باشا الف اول وزارة فى ٢٨ اغسطس عام ١٨٧٨
٢ – اول وظيفة حكومية شغلها عثمان محرم باشا هى مهندس بمصلحة الرى
٣ – بدا ايدن حياته جنديا عاديا فى الحرب العالمية الاولى
٤ – حصل بركات باشا على الدكتوراة من جامعة مونبليه بفرنسا



آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه



آخر ساعة
افندم !!